جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

مذكرة ماستر

ميدان العلوم الإنسـَنية والاجتماعية
فرع التـَريخ
تخصص: تاريخ الوطن العربي المعـَصر

رقم:

إعداد الطـَلب:
وداد سعيد

يوم:2019/07/03

القضية الفلسطينية في فكر إدوارد سعيد

(2003-1935)

لجنة المناقشة:

إيمان نوي	أ.مح.ب	جـَمعة محمد خيضر	رئيس
صادق بوطارفة	أ.مس. أ	جـَمعة محمد خيضر	مقرر
وافية نفطي	أ.مح.ب	جـَمعة محمد خيضر	مناقش

السنة الجـَمعية : 2018_2019

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

مذكرة ماستر

ميدان العلوم الإنسـَنية والاجتماعية
فرع التـَريخ
تخصص: تاريخ الوطن العربي المعـَصر

رقم:

إعداد الطـَلب:

وداد سعيد

يوم: 2019/07/03

القضية الفلسطينية في فكر إدوارد سعيد

(2003-1935)

لجنة المناقشة:

إيمَن نوي	أ.مح.ب	جـَمعة محمد خيضر	رئيس
صـَدق بوطـَرفة	أ.مس. أ	جـَمعة محمد خيضر	مقرر
وافية نفطي	أ.مح.ب	جـَمعة محمد خيضر	مناقش

السنة الجـَمعية : 2018_2019

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

﴿نَرْفَعُ دَرَجَـٰتٍ مَنْ نَشَـَٔاءُ وَفَوْقَ كُلِّ
ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

شكر و عرفَن

قال تعالي﴿ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ. ﴾

الآية :12 من سورة لقمان

نحمد و نشكر الله الواحد الأحد الذي أنعم علينا بنعمة العلم و العقل و أمدنا بالعزيمة و الإرادة لإتمام هذا العمل

وإقرارا لقول خير خلق الله سيدنا محمد عليه أفضل السلام و أزكى التسليم

﴿ لا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ﴾

لايسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بأسمى عبارات الشكر و الإمتنان لأستاذي المشرف "بوطارفة صادق" لقبوله الإشراف على هذا العمل راجح العقل سديد الرأي دقيق النصح لايؤجل ما يراه في مصلحة طلابه إلى جانب تواضعه و حسن خلقه فجزاك الله عني و عن زملائي في الدراسة كل خير.

و أشكر جميع أساتذة كلية العلوم الإنسانية المبجلين تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر بصفة خاصة و جامعة محمد خيضر بصفة عامة التي فتحت لنا الأبواب و منحتنا هاته الفرصة التي لا تعوض في تحصيل العلم و رفع المستوى ، كما لا يفوتني أن أتوجه بتحية شكر و تقدير لأعضاء لجنة المناقشة على تخصيص جزء من وقتهم لقراءة هذا العمل و تقييمه و على توجيهاتها و ملاحظاتها.

الشكر موصول لكل من ساعدني ولو بتمني التوفيق و النجاح

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة و السلام على المبعوث رحمة للعالمين

قال تعالى﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾

الآية :23 من سورة اللإسراء.

إلى أعز إنسانين على قلبي في هاته الحياة إلى قرة عيني مصدر الدعم و منبع الحنان أبي و أمي أطال الله في عمرهما.

إلى توأم روحي و أختي و صديقتي صاحبة القلب الأبيض نور هان–سلوى–.

إلى سندي و قوتي إخوتي

إلى بنت العم و مخبأ أسراري و ناصحتي وقت الشتات نوال سعيد

إلى صديقتي و مؤنستي طيلة مسيرتي الدراسية ندى مختاري

حفظهم الله آمين

إلى كل أصدقائي و أحبائي و زملائي في الدراسة و كل من ساندني من قريب أو بعيد أهدي مجهودي المتواضع

وداد سعيد

قائمة المختصرات :

الاختصار	الدلالة
ج	جزء
ط	طبعة
ص	صفحة
تر	ترجمة
مر	مراجعة
تح	تحقيق
تق	تقديم
مج	مجلد
ع	عدد
د.س.ن	دون سنة النشر
د.د.ن	دون دار نشر
د.ب.ن	دون بلد النشر

مقدمة

ساهم العديد من المفكرين والأدباء في التعريف بقضايا بلدانهم في المحافل الدولية التي كانت تحت السيطرة الاستعمارية بهدف إعطاء صورة واضحة عن شعوبهم ومعاناتهم وإظهار حقيقة المستعمر، ومن بين هؤلاء الأدباء والمفكرين إدوارد سعيد الذي يُعد من أهم المثقفين الفلسطينيين و حتى العرب في القرن العشرين، سواء من حيث عمق تأثيره أو من حيث نشاطاته، حيث كان متميزاً بثقافته التي كانت تربط بين العروبة و العالمية فقد كان عربيًا في عالميته وعالميًا في عروبته.

سخر إدوارد سعيد حياته لقضايا أُمته العادلة ولاءه الحرية والكرامة الإنسانية، حيث كان منحازًا دائمًا إلى جانب المضطهدين والمقهورين، إذ كان له دور كبير في الدفاع عن القضية الفلسطينية والتي تمثلت في الصراع العربي الإسرائيلي و ما نتج عنها من حروب و أزمات.

ومن هنا جاء موضوع الدراسة حول " **القضية الفلسطينية في فكر ادوارد السعيد (1935-2003)** " ، وهذا الفلسطيني الأمريكي الجنسية الذي دافع عن قضيته كفلسطيني من خلال نضاله الفكري ضد الاحتلال الإسرائيلي.

أهمية الدراسة:

إنّ دراسة المفكرين والسياسيين وتتبع جهودهم ومسارهم النضالي لها أهمية كبيرة في الحفاظ على أعمالهم ونشاطاتهم، ولكي تستفيد الأجيال اللاحقة من أعمالهم وهذا من أجل أن لا نضيع الأعمال التي ناضل من أجلها المفكرون العرب ومن تلك الشخصيات إدوارد سعيد.

وتكمن أهمية الدراسة في التعرف على شخصية ادوارد سعيد المفكر والأديب الفلسطيني، الذي كرس جُل حياته مُدافعًا عن عدالة القضية الفلسطينية في مختلف المحافل الدولية والأكاديمية لأنه عاش بداية الاحتلال وذاق مرارة المنفى، تناول جوانبها الإنسانية لتعبر عن مُعاناة اللاجئين الفلسطينيين الذين تم تهجيرهم خارج الأراضي الفلسطينية.

إن الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على حياة إدوارد سعيد منذ ولادته في 1935 م إلى غاية وفاته 2003م، والتعرف على أهم المفكرين الذين أثروا على فكر إدوارد سعيد ومعرفة أهم

الكتب التي ألفها، بالإضافة إلى موقفه من الصراع الفلسطيني الإسرائيلي من خلال نشاطه السياسي والفكري.

أسباب اختيار الموضوع:

ويعود سبب اختياري للموضوع لعدة أسباب نذكر منها:

الأسباب الموضوعية:

أولاً: أنّ هذه الشخصية الفلسطينية لم تنل حظها من الدراسة من قبل الطلبة والباحثين.

ثانيا: التعرف على العوامل التي ساهمت في تشكيل شخصية إدوارد سعيد وأرتقت به أن يكون واحد من أكبر المدافعين عن القضية الفلسطينية.

ثالثا: التطرق إلى الخلفية الاجتماعية والسياسية لإدوارد سعيد ومدى مساهمتها في تشكيل وبناء شخصيته.

رابعا: إبراز المرجعية الفكرية في فكر إدوارد سعيد.

خامسا: جاءت هذه الدراسة للاستفادة من أكبر رواد العمل الفلسطيني الذي قضى معظم حياته بعيدًا عن وطنه الأم و مدافعًا عن قضية وطنه فلسطين.

سادسا: تتبع التسلسل التاريخي في حياة إدوارد سعيد ومدى تفاعله مع القضية الفلسطينية والذي ظهر جليًا في مؤلفاته.

سابعا: تركز هذه الدراسة على أهم العقبات والمشاكل التي واجهته لعرض قضيته على المستوى الدولي وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية.

أما الأسباب الذاتية:

أولا: إعجابي الكبير بهذا المفكر والناقد –إدوارد سعيد– ورؤيته الإنسانية لقضية وطنه الأم فلسطين.

ثانيا: حب التطلع إلى أهم مواقفه اتجاه اتفاقيات تسوية القضية الفلسطينية مع الكيان صهيوني.

إشكالية موضوع الدراسة:

تتجسد إشكالية موضوع الدراسة في محاولة تسليط الضوء على فكر إدوارد سعيد ومواقفه تجاه القضية الفلسطينية، وعليه نطرح الإشكالية التالية:

إلى أي مدى ساهمت أفكار إدوارد سعيد وجهوده في التعريف بالقضية الفلسطينية وخدمتها؟ خصوصا في الغرب؟.

ومن خلال هذا الطرح تأتي الأسئلة الفرعية:

1. ما تأثير الواقع الاجتماعي الذي نشأ فيه إدوارد سعيد على فكره السياسي فيما يخص القضية الفلسطينية ؟
2. ما تأثير المفكرين الغربيين على توجهات إدوارد سعيد الفكرية ؟
3. فيما تمثلت أهم أثاره ؟
4. كيف ساهم موقع إدوارد سعيد الأكاديمي والعلمي في النضال السياسي لإنهاء الإحتلال الإسرائيلي ؟
5. فيما تمثلت مواقفه اتجاه اتفاقيات التسوية الموقعة بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي في إطار عملية السلام ؟
6. كيف كان موقفه من إنشاء دولة ثنائية القومية ؟

منهج موضوع الدراسة:

واعتمدت في هذه الدراسة على **المنهج التاريخي والمنهج الوصفي والمنهج التحليلي،** بحيث اعتمدت على المنهج التاريخي في تتبع مسار إدوارد سعيد من خلال نضاله الفكري والسياسي في القضية الفلسطينية مع مراعاة التسلسل الزمني للأحداث، أما المنهج الوصفي ساعدني في وصف حياة إدوارد سعيد وصفًا دقيقًا لمعرفة نشأته التي ساعدت في تطوير شخصيته وفكره، أما المنهج التحليلي فقد استخدمته لتحليل المضمون ومدى مساهمة إدوارد سعيد في القضية الفلسطينية، وشرح موقفه اتجاه اتفاقيات السلام المبرمة بين الجانب الفلسطيني والجانب الإسرائيلي في إطار عملية السلام وتفسير موقفه في تشكيل دولة ثنائية القومية .

وللقيام بهذا العمل سمحت لي المادة العلمية المتوفرة لدي بتقسيم هذا البحث المنجز إلى مقدمة وفصلين وخاتمة بالإضافة إلى قائمة الملاحق وقائمة المصادر والمراجع.

تطرقت في المقدمة إلى تمهيد عام حول شخصية إدوارد سعيد ورأيه في القضية الفلسطينية ووظفنا أهمية الدراسة وأهدافها بالإضافة إلى أسباب الموضوعية و الذاتية لاختيارنا لهذا الموضوع. ومن خلال هذا طرحنا إشكالية موضوعنا والتي تتدرج عنها مجموعة من الأسئلة الفرعية، واستخدمت في دراستي عدة مناهج للإلمام بكل جوانب هذه الدراسة، مع ذكر مجموعة من المصادر والمراجع المعتمدة وأهم الصعوبات التي وجهتني في دراسة هذا البحث.

وجاء الفصل الأول تحت عنوان إدوارد سعيد نشأته وتكوينه والذي يندرج في ثلاثة مباحث، المبحث الأول بعنوان حياته الشخصية ودرست فيه مولده وظروف نشأته التي توضح أهم الأماكن والدول التي نشأ فيها بالإضافة إلى ووفاته، أما المبحث الثاني بعنوان مسيرته العلمية والمهنية، الأولى التي شملت العديد من المدارس العربية والأجنبية والتي ساهمت في تكوين شخصيته وتنوع ثقافته أما الثانية فذكرت أهم الوظائف التي تقلدها، أما المبحث الثالث فعنوناه الخلفية الفكرية لإدوارد سعيد أي المفكرين الغربيين الذين أثروا على فكر إدوارد سعيد وتوجهاته أمثال أنطونيو غرامشي وفرانز فانون وميشال فوكو.

أما الفصل الثاني فخصصته لموقف إدوارد سعيد من القضية الفلسطينية وقسمت هذا الفصل إلى مبحثين، المبحث الأول النشاط السياسي لإدوارد سعيد 1967-1991 وذلك بالتطرق بدايات اهتمامه بقضية وطنه فلسطين 1967 وانضمامه إلى منظمة التحرير الفلسطينية 1977-1991 بالإضافة إلى رد فعل الغرب اتجاه نشاط إدوارد سعيد حول القضية الفلسطينية، أما المبحث الثاني فكان موقفه من اتفاقيات تسوية القضية الفلسطينية المتمثلة في اتفاق إعلان المبادئ وهي اتفاقية أسلو 1993 وموقفه من اتفاقية غزة أريحا كانت سنة 1994، وموقفه من اتفاقية طابا والتي تعرف باتفاقية أسلو 2 الموقعة سنة 1995، كل هذه الاتفاقيات كانت من أجل تسوية القضية الفلسطينية أما العنصر الرابع كان تحت عنوان موقفه من دولة ثنائية القومية، وأنهيت موضوعي بخاتمة

تحتوي على نتائج حول هذه الدراسة والذي أتبعناه بقائمة الملاحق، وهي عبارة عن صور ووثائق توضحيه وقائمة المصادر والمراجع المعتمدة لإنجاز هذا العمل.

مصادر ومراجع الدراسة:

واعتمدت على مجموعة من المصادر من بينها كتب إدوارد سعيد منها: **خارج المكان** وهو عبارة عن سيرته الذاتية لإدوارد سعيد ، و أفادني هذا الكتاب في معرفة حياته الشخصية وتكوينه العلمي. و إستعنت بمؤلفه **المثقف والسلطة** لإبراز الخلفية الفكرية لإدوارد سعيد من خلال أهم الشخصيات الغربية التي كان تأثيرها كبير على فكر إدوارد سعيد. أما **كتابه أسلو 2 سلام بلا أرض** والذي إعتمدت عليه في فالفصل الثاني من خلال إبراز أهم مواقف إدوارد سعيد إتجاه إتفاقيات السلام الإسرائيلية الفلسطينية.

ومجموعة من المراجع من بينها:

يحي بن وليد: إدوارد سعيد وحال العرب، و أفادني هذا الكتاب في معرفة المرجعية الفكرية لفكر إدوارد سعيد.و إستفدت من كتاب صالح محمد محسن: القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة في التعرف على أهم الأحداث التي مرت بها القضية الفلسطينية. كما إستعنت بالعديد من المجالات و الدوريات بالإضافة إلى المواقع الإلكترونية.

و كأي عمل لايخلو من الصعوبات، فمن الصعوبات التي واجهت بحثي هو تشعب المادة العلمية، وعدم التحصل على بعض كتب إدوارد سعيد لقلتها لأنها غير متوفرة في مكتبة الجامعة أو المواقع الإلكترونية، عدم توفر مصادر ومراجع تتناول الانتقادات التي وجهت لإدوارد سعيد خاصة اتجاه موقفه من القضية الفلسطينية ، وقلة الدراسات السابقة، في حدود علمي، خاصة في جانب إدوارد سعيد ونشاطاته اتجاه قضية وطنه الأم فلسطين .

الفصل الأول :

إدوارد سعيد نشأته وتكوينه

إن السنوات الأولى من حياة أي طفل هي مسار يطارده مدى حياته، فهذه العبارة تصح على إدوارد سعيد في نشأته الأولى، التي إنصبغت بها بقية حياته ووجهت مساره المستقبلي بالإضافة إلى المرجعية الفكرية التي أخذت حيزًا كبيرًا في تكوينه الفكري.

المبحث الأول: حياته الشخصية

أولاً: مولد إدوارد سعيد (Edward Said)

وُلِد ادوارد سعيد في القدس الغربية في 01 نوفمبر 1935م[1]، في منزل بحي الطالبية ،على يد قابلة يهودية ألمانية الأصل تدعى "السيدة باير"، لوالدين كانا يعيشان في القاهرة سنة 1935م، وخططا لمولد سعيد في بيت العائلة بالقدس، وهذا تجنبًا لوقوع نفس الحادثة لأن والدته هيلدا فيما سبق وضعت مولودًا ذكرًا في إحدى مستشفيات القاهرة، وأُصِيب هذا الأخير بالتهاب افقده حياته، ولتأمين على حياة ادوارد سعيد[2] سافر أبويه إلى القدس[3].

ترعرع ادوارد سعيد في أسرة مقدسية مسيحية بروتستانتية[4]، ذات مستوى اجتماعي جيد. فوالده وديع سعيد من أصول مقدسية هاجر من القدس سنة 1911م، خوفًا من التجنيد الإجباري الذي كانت تفرضه الدولة العثمانية آنذاك[5]، فقد عاش والده في الولايات المتحدة الأمريكية وأكتسب الجنسية الأمريكية لأنه خدم في صفوف الجيش الأمريكي خلال الحرب العالمية الأولى[6]. ثم عاد إلى فلسطين بعد أن غير اسمه إلى وليام سعيد سنة 1920م، وأصبح رجل أعمال كبير إذ قام

---

[1] _ بيل أشكر وفت، بال اهواليا: **إدوارد سعيد مفارقة هوية**، تر سهيل نجم، مر حيدر سعيد، دار الكتاب العربي، دمشق، 2002، ص11 .

[2] _ ينظر الملحق رقم (1)، ص 80.

[3] _ إدوارد سعيد : **خارج المكان**، تر فواز الطربلسي، دار الآداب، بيروت، 2000، ص45.

[4] _ هم أتباع مارتن لوثر الذي ظهر في أوائل القرن 16، ومعنى البروتستانت أي المحتجين الكنيسة الإنجلية لدعواهم، ويتبعون الإنجيل دون غيره ويفهمونه دون الحاجة إلى الباباوات، وهي مجموعة العقائد المنبثقة عن حركة الإصلاح الديني في أوروبا. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، **موسوعة السياسية**، ج1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت، لبنان، د س ن، ص.528.

[5] _ إدوارد سعيد: **خارج المكان**، المصدر السابق، ص36.

[6] _ إدوارد سعيد، دانيال بارنيبون: **نظائر و مفارقات_استكشافات في الموسيقى و المجتمع**، تق أرغوار يليميان ، تر: قلقيلي حجازي، ط1، دار الآداب ، بيروت، لبنان، 2005.ض16.

بتأسيس شركة فلسطين للتعليم مع ابن عمه الأكبر بوليس سعيد، ثم تولى وديع سعيد تفريع الشركة عام 1929 من القدس إلى مصر. وتمكن والده في أقل من ثلاث سنوات من تأسيس شركة الراية للقرطاسيات في مصر[1] وهي خاصة بالأدوات المدرسية، وأصبح لها فروع في الإسكندرية وفي منطقة قناة السويس[2].

وفي عام 1932م بعد أن بلغ وديع سعيد مستوى اليسر تزوج من هيلدا[3]، وكانت زوجته من أصول لبنانية من الناصرة تحديداً، وقد أنجبوا بزواجهم هذا ستة أطفال وعاش منهم خمسة، إدوارد سعيد وشقيقاته الأربعة روزماري و جين وجويس وغريس[4].

كما يسرد إدوارد سعيد في مذكراته معاناته الجسدية، فقد قام والده بإجراءات محاولاً إصلاح هذه التشوهات الفيزيولوجيا لابنه سعيد. فقد كان جسده يعاني العديد من العِلل: قدمان مسحاوان، آلام مستمرة في المعدة، هزل وقصر في النظر بسبب التهابات في قناة العين فكان عليه أن يرتدي نظارات سوداء، وكانت قامته طويلة و ملتوية، ونوبات التركوما، وفي هذا يقول إدوارد سعيد: « **لقد أصبحت هوس أبي وموضوعه الأثير عند بلوغي المراهقة...أكثر ما أحبطني في تلك التجربة هو أني وقد بلغت الحادية و العشرين لم أعترض على كون أبي خول نفسه أن يحزمني مثل طفل شقي ترمز قامته الملتوية على ماهية ذميمة تستحق عقابًا علميًا** »[5].

فقد كان إدوارد سعيد يشعر أنه غير مستقر في حياته وغير مقتنع على الدوام لقوله:

« **وقع خطأ في الطريقة التي تم اختراعي وتركيبي في عالم والدي وشقيقاتي الأربعة . فخلال القسط الأوفر من حياتي المبكرة، لم استطع أن أتبين ما إذا كان ذلك ناجمًا عن خطأي المستمر**

---

[1] _ امجد ناصر:« **قاهرة إدوارد سعيد**»، منشور على موقع الجزيرة، http://www-aljazeeran-net.cdn.ampproject.org/v/s/www.aljazeera.net/amp/enclopedia/icons/ .أطلع عليه بتاريخ : 2019/02/02، على الساعة 10:15.

[2] _ إدوارد سعيد: **خارج المكان** ، المصدر السابق، ص34.

[3] – صورية مكاحلية: « **قلق الهوية في خطاب إدوارد سعيد خارج المكان وتأملات حول المنفى**»، مجلة آفاق علمية، مج 11، ع1، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر، مارس 2019، ص522.

[4] _ ينظر الملحق رقم (2) ص81.

[5] _ إدوارد سعيد: **خارج المكان** ، المصدر السابق، ص94.

في تمثيل دوري أو عن عطب كبير في كياني ذاته. وقد تصرفت أحيانا تجاه الأمر بمعاندة و فخر. و أحيانا أخرى وجدت نفسي كائنًا يكاد يكون عديم الشخصية وخجولا ومترددًا وفاقدًا للإرادة غير أن الغالب كان شعوري الدائم أني في غير مكاني»[1].

وقد ساهم ترحال سعيد عبر أمكنة متعددة القدس والقاهرة ولبنان والولايات المتحدة الأمريكية في تكوين هويته المتعددة وتغذية روحه بعناصر ثقافية متنوعة، وجعل ذاته بحكم التمازج الثقافي غير مشدودة إلى مكان بعينه، وغير مقيدة بهوية ثابتة ووحيدة [2].

فعلاوة على انتقاله من مكان إلى أخر كان يحمل اسمين منسوبين إلى ثقافتين مختلفتين إدوارد الاسم الإنجليزي الفخم، وشريكه العربي سعيد الأمر الذي جعله حائرًا بأمره، ومرتبكًا أحيانًا في إثارة اسم على اسم آخر تبعًا لطبيعة المقام الذي يكون فيه[3]، وفي هذا السياق يقول إدوارد سعيد: « **أمي أبلغتني أني سُميت إدوارد على اسم أمير بلاد الغال وريث العرش البريطاني الذي كان نجمه لامعًا عام 1935م**»[4]، وقد لازمه ما يزيد على خمسين سنة لكي يتعود على الاسم الإنجليزي ويخفف حدة الحرج الذي يسببه له هذا الاسم خاصة أنه كان يعيش في بيئة عربية عانت من الاستعمار البريطاني[5].

---

[1] _ لطيف القصاب: « **الإستشراق في فكر إدوارد سعيد قراءة في منهج الخطاب**» ، مجلة دواة، مج 5، ع 17، جامعة وارث الأنبياء، العراق، أوت 2018، ص 82.

[2] _ محمد الداهي: « **الهوية المضطربة في خارج المكان لإدوارد سعيد**»، مجلة تبين للدراسات الفكرية و الثقافية، مج 2 ،ع 1، مركز العربي للأبحاث ودراسة السياسة، الدوحة، قطر، صيف 2013، ص173.

[3] _ إدوارد سعيد: **خيانة المثقفين_النصوص الأخيرة**، تر أسعد الحسين، دار نينوى، دمشق،2011، ص30.

[4] _ جمعة الحلفي: «**إدوارد سعيد ... خارج المكان**»، مجلة التواصل ، ع 9، إبداع للطباعة والنشر، بغداد، العراق، نوفمبر 2006، ص22.

[5] _ محمد الداهي: **المرجع السابق**، ص 176.

كما أن إدوارد سعيد لم يعرف أية لغة تكلم بها أولاً، اللغة العربية وهي لغته الأم، أم لغته المكتسبة منذ مهده وهي اللغة الإنجليزية التي تعلم وعلم بها[1]، فالفارق بين الإنجليزية والعربية يتخذ شكل توتر حاد بين عالمين مختلفين ومتعادين[2]، فيقول إدوارد سعيد : « **فأنا لم أعرف أية لغة لهجت بها أولاً أهي العربية أم الإنجليزية أو أيًا منهما هي يقينًا لغتي الأولى**»[3]، لكن سعيد[4] اختار العربية لغة والفلسطينية هوية وعاد إلى لبنان بعد أن تجاوز الثلاثين من عمره ليتعلم اللغة العربية على يد أستاذه أنيس فريحه، وكان ذالك من أجل تدارك ما فاته من تحصيل دراسي لاسيما في مجال التراث العربي[5].

[1] _ إدوارد سعيد: **خيانة المثقفين**، المصدر السابق، ص31.

[2] _شناف صبرينة: **النقد الحضاري في فكر إدوارد سعيد**، أطروحة لنيل درجة الماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الفلسفة، جامعة وهران، الجزائر، 2013، ص66.

[3] _ إدوارد سعيد : **خارج المكان**، المصدر السابق، ص 26.

[4] _ لأنه كان يفضل مناداته بإسمه سعيد.

[5] _ نوري الجراح: « **إدوارد سعيد اختراق ببصيرته البنى التي تقوم عليها ثقافة الغرب الاستعماري**»، جريدة الحياة الثقافية، ع6809، لندن، بريطانيا،10/28/ 2014، ص16

ثانيا: نشأة إدوارد سعيد

نشأ إدوارد سعيد في إطار الكنسية البروتستانتية التي ساهم جده الأكبر فيها، فقد ترجم جده الإنجيل إلى اللغة العربية، وكان البروتستانتي الأول من أصول عربية، فإدوارد سعيد ينحدر من سلالة بروتستانتية تفرعت عن الأرثوذكسية اليونانية[1]، إذ تحولت عائلته من جهة والده من الأرثوذكسية اليونانية إلى البروتستانتية الأنجليكانية[2]، واعتنقت عائلة والدته الإنجيلية لذلك ترعرع سعيد في جو متدين إضافة إلى جو ثنائي اللغة الانجليزية واللغة العربية[3].

نشأ إدوارد سعيد متأرجحًا بأن يكون ابنًا ناجحًا في عين والده أو ابن مطيع في نظر أخواله، فلم يترك له نظام الضبط والتربية المنزلية الجامد الصارم الذي حبسه فيه والده أي متنفس أو أي إحساس بالذات فيما يتجاوز قواعده[4]، أما والدته هيلدا التي تمتعت بذوق موسيقي مرهف وحس أدبي عال أورثتهما لابنها سعيد وخلقت له نوع من التوازن مع طغيان وانضباط والده وقد ساعده هذا التمازج في تكوين شخصيته[5]، وفي هذا يقول إدوارد سعيد: «**أبي كان مزيجا طاغيا من القوة والسلطان ومن الانضباط العقلاني والعواطف المكتومة، وقد أدركت لاحقًا أن هذه جميعًا قد طبعت حياتي ببعض الآثار الإيجابية**»[6] . كما أمضى سعيد الشطر الأكبر من حياته

---

[1] _ وتسمى كنيستهم كنيسة الروم الأرثوذكسية أو الشرقية أو اليونانية لأن أكثر أتباعها من روم الشرقيين ومن بلاد البلاد الشرقية كروسيا واليونان، وهم الذين يعتقدون أن روح القدس نشأ عن الابن . ينظر:عبد القادر شيبة الحمد:**الأديان و الفرق والمذاهب المعاصرة**، ج4 ، ط6، فهرسة مكتبة فهد أثناء النشر، الرياض، 1433هـ، ص54.

[2] _ هي طائفة مسيحية متطبعة مع الكنيسة الإنجليزية و الكنائس التي ترتبط بها تاريخيا، وتحمل معتقدات ذات صلة وثيقة بها مثل كنيسة كندا الأنجليكانية. ينظر: إدوارد سعيد، دانيال بارنيبويم: **نظائر و مفارقات_استكشافات في الموسيقى و المجتمع** ، المصدر السابق، ص15.

[3] _ إدوارد سعيد: **السلطة و السياسة و الثقافة**، تق غاوري فسوناتان، تر نائلة قلقيلي حجازي، ط1، دار الأدب للنشر والتوزيع، بيروت ، لبنان، 2008، ص 200.

[4] _ إدوارد سعيد: **خارج المكان** ، المصدر السابق، ص43.

[5] _ إدوارد سعيد: **خيانة المثقفين**، المصدر السابق، ص35.

[6] _ إدوارد سعيد : **خارج المكان**، المصدر السابق، ص35.

منفيًا ومُبعدًا عن وطنه، حاله كحال العديد من اللاجئين[1] الفلسطينيين الذين هاجروا في عام النكبة 1948م[2].

حيث أعلنت الحركة الصهيونية[3]، عن قيام دولة إسرائيل في 14 ماي 1948م، وتم اقتلاع مجتمع يتكون أساسًا من العرب الفلسطينيين من جذوره وتم تدميره وطردهم خارج وطنهم بشكل مخطط له، وفي نهاية الصراع عام 1948م أصبح الفلسطينيون أقلية في بلادهم التي هي لهم في الأصل وصار ثلثاهم لاجئين[4]. وقد بلغ عددهم اليوم ما يقارب السبعة ملايين ونصف مليون نسمة نسمة متناثرين في كل أنحاء العالم العربي وأوروبا واستراليا وأمريكا الشمالية وكانت عائلة إدوارد سعيد من بينهم[5].

كما لعبت الجغرافيا دورًا مهمًا في نشأته خصوصًا جغرافية الترحال من مغادرة ووداع ومنفى وشوق وحنين إلى الوطن والانتماء، فكل مكان عاش فيه إدوارد سعيد من القدس ومصر ولبنان و الولايات المتحدة الأمريكية لعبت دوراً في تكوينه و نشأته[6].

---

[1] _ هي كلمة تطلق على أي إنسان اضطر إلى مغادرة مسكنه الوطني واللجوء إلى خارج مسكنه الأصلي وذلك بسبب عدوان خارجي أو هيمنة أجنبية أو بسبب حوادث أخر. ينظر: إيليا زريق: « **اللاجئون الفلسطينيون وحق العودة**»، مجلة الدراسات الفلسطينية، مج5، ع19، بيروت، لبنان، 1994، ص2.

[2] _هو عام الذي بدأ فيه الفلسطينيون نضالهم من أجل الحرية وحق تقرير المصير،وهو العام الذي قامة فيه دولة إسرائيل وطرد الفلسطينيون من وطنهم. ينظر: ريتشارد فولك: « **الاهتمام المركزي يجب أن ينصب على احترام حقوق جميع اللاجئين الفلسطينيين**»، مجلة حق العودة، ع38، السنة الثامنة، بيت لحم، فلسطين، 2010، ص2.

[3] _ هي حركة ترمي إلى عودة اليهود إلى وطن أجدادهم إرتس يسرائيل حسبما جاء في الوعد الإلهي، ورفض اندماج اليهود في المجتمعات الأخرى لتحرر من معاداة السامية و الاضطهاد الذي وقع عليهم في الشتات. ينظر:عبد الوهاب محمد المسيري: **موسوعة اليهود و اليهودية و الصهيونية**، مج 6، دار الشروق، القاهرة، 1999، ص13

[4] _ محسن محمد صالح: **القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية و تطوراتها المعاصرة**، مركز زيتونة للدراسات و الاستشارات، بيروت، لبنان، 2012، ص63.

[5] _ إدوارد سعيد: **الثقافة والمقاومة** ، تر علاء الدين أبو زينة، ط1، دار الأدب، لبنان، 2006، ص41.

[6] _ إدوارد سعيد: **خارج المكان**، المصدر السابق، ص22.

كما ترك له المنفى أثر كبير على الصعيد النفسي فقد كان يمتلكه إحساس بأنه في غير مكانه، ووصف سعيد المنفى بقوله: « **إن المنفى هو واحد من أسوء المصائر التي ينتهي إليها الإنسان، إنه عقاب شديد ليس المقصد منه أن يقتصر على سنوات من التجوال الغريب بعيدًا عن العائلة والأماكن الأليفة فحسب، بل هو أيضًا نوع من المنبوذية الدائمة..في القرن العشرين تحول المنفى من كونه عقاب فرد معين..إلى عقاب قاس لفئات من البشر وشعوب بأسرها** »[1].

فقد ترعرع سعيد أساسًا في مصر المستعمرة خلال الثلاثينيات والأربعينات، مع زيارات وإجازات متفرقة إلى فلسطين ولبنان، وفي ذلك الوقت كانت مصر مكانًا مُضطربًا مملوءًا بالتناقضات، لكن إدوارد سعيد تربى تحت الحماية التي توفرها مصر للأقليات والأجانب[2] أدرك سعيد هول التفكك الذي عانته عائلته وأصدقائه، وكان يلاحظ أمارات الحزن والحرمان في وجوه أناس عرفهم سابقًا، وكيف أنّ كثيرًا من العائلات الميسورة والغنية من أقاربهم ومعارفهم غدوا لاجئين، وفي أوضاع لا يحسدون عليها في مصر[3].

ولقد كانت الأحداث التي يعشيها الوطن العربي في تلك الفترة من نكبة 1948، والثورة المصرية 1952[4]، والاضطرابات الأهلية اللبنانية التي بدأت عام 1958 وكل هذه الأحداث السياسية أثرت سلبًا على طفولته[5].

---

[1] _ حليم بركات: **غربة الكاتب العربي**، دار الساقي، بيروت، لبنان، 2011، ص112.

[2] _ صبري حافظ: « **ميراث إدوارد سعيد الثقافي في العالم العربي**»، مجلة الدراسات الفلسطينية، ع59، بيروت، لبنان، صيف 2004، ص56.

[3] _ الغطس محمد نضال: **إدوارد سعيد في خدمة القضية الفلسطينية**، بحث مقدم لاستكمال متطلبات دبلوم اللاجئين، أكاديمية دراسة اللاجئين، لندن، بريطانيا،2012، ص6.

[4] _ هي انقلاب قام به ضباط مصريين ضد نظام الحكم الملكي في 23 جويلية 1952. ينظر:عبد الوهاب الكيالي: **الموسوعة السياسية**،ج1، المرجع السابق، ص926.

[5] _ إدوارد سعيد: **خارج المكان**، المصدر السابق، ص9.

ثالثا: وفاة إدوارد سعيد

تلقى إدوارد سعيد في مطلع سبتمبر من عام 1991م تشخيصًا طبيًا على أنه مريض بسرطان الدم اللمفاوي[1]، عانى منه كثيرًا إلى أن توفي في إحدى مستشفيات نيويورك، في صباح 25 سبتمبر 2003م، عن عمر يناهز 67 سنة. بعد صراع دام 12 عشر عاماً، مع مرض ابيضاض الدم اللمفاوي المزمن اللوكيميا[2]، وُدفن إدوارد سعيد في لبنان بمقبرة الأصدقاء في برمانا[3]

المبحث الثاني: حياته العلمية

أولا: مساره الدراسي

تميز المسار الدراسي لإدوارد سعيد بالتحاقه بالعديد من المدارس بسبب أعمال والده، فقد عاش سعيد في كل من القدس والقاهرة، لكن بعد عام 1948م استقرت عائلته في مصر[4]. فقد درس إدوارد سعيد في **مدرسة الجزيرة الإعدادية** من خريف1941م إلى حين مغادرة القاهرة 1942م، وعاد إليها مجددًا 1943م إلى 1946م أي بينهما فترات انقطاع، إذ لم يكن في هذه المدرسة أي أستاذ مصري، كما لم يكن فيها حضور عربي مسلم، فجميع التلاميذ كانوا من الأرمن و اليونانيين و يهود مصريين وأقباط[5].

---

[1] _ المركز المعلومات الوطني الفلسطيني_ وفا: « **إدوارد سعيد داخل المكان .. خارج المكان**»، منشور على موقع: http://Info.wafa.ps/ar_bage.aspx?id=2478 ، أطلع عليه بتاريخ 2019/05/15 على الساعة 04:32.

[2] _ ياسر الحمصي: « **الفكر العربي–إدوارد سعيد –أسس العقل النقدي جديد في النظر إلى الاستبداد و الإستشراق المستمر**»، مجلة بناة المستقبل، ع4، سوريا، 2014، ص125.

[3] _ إلياس خوري : « **رماد إدوارد سعيد في أرض لبنان**»، مجلة الدراسات الفلسطينية، مج14، ع56، لبنان، خريف2003، ص63.

[4] _ إدوارد سعيد: **السلطة و السياسة و الثقافة** ، المصدر السابق، ص 94.

[5] _ إدوارد سعيد: **خارج المكان**،المصدر السابق، ص64.

وبواسطة هذه المدرسة كان لإدوارد سعيد أول اتصال بالسلطة الاستعمارية، فقد كان يدير هذه المدرسة موظفون إنجليز[1]. وبعد ثورة الضباط الأحرار سنة 1952م فقدت المدرسة تدريجيًا طابعها الأوروبي وعندما انفجرت أزمة قناة السويس عام 1956م[2]، تحولت إلى مدرسة تدريبية مهنية تعلم اللغات للبالغين، فقد كانت مدرسة **الجزيرة الإعدادية** بمثابة المدرسة الابتدائية[3].

وألتحق فيما بعد **بمدرسة القاهرة للأطفال الأمريكيين** في خريف 1946م بصفته ابن رجل أعمال أمريكي، حيث كان تلاميذ أبناء موظفي شركات النفط والأعمال والسلك الدبلوماسي الأمريكيين في جاليتهم المتوسعة حديثًا في القاهرة، وقد وجد سعيد التعليم الأمريكي نظامًا تربويًا صُمِم ليكون جذابًا ومُفصلاً على مقاس أطفال في طور النمو.على عكس مدرسة **إعدادية الجزيرة** التي كانت تتميز بالجمود والصرامة في الأسلوب المعتمد[4].

كما أمضى إدوارد سعيد رفقة والديه وشقيقاته معظم سنة 1947م في فلسطين، حيث سجل في مدرسة **سان جورج** في القدس بعد أن فاتته شهور عديدة في المدرسة الأمريكية، و وجد نفسه لأول مرة في حياته الدراسية بين صبيان يشبهونه، وهي أول مدرسة أقام فيها علاقات أوثق من علاقات المدارس القاهرية، حيث كان مجرد غريب يدفع الأقساط المدرسية، كما كان حديثهم اليومي باللغة العربية خِلافًا لما كان في القاهرة، حيث كانوا يشجعونهم على التكلم باللغة الإنجليزية[5].

---

[1] _ محمد الداهي: **المرجع السابق**، ص 179.

[2] _ كانت بسبب تأميم جمال عبد الناصر قناة السويس وانتقلت منذ ذلك إلى المصريين، تعرضت مصر بسبب ذلك للغزو البريطاني الفرنسي الإسرائيلي في 1956، وأغلقت القناة حتى انسحب العدوان . ينظر: عبد الوهاب الكيالي: **الموسوعة السياسية** ، ج4، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 1985، ص808.

[3] _ إدوارد سعيد: **خارج المكان**، المصدر السابق ص64.

[4] _ كليزار أنور:« **قراءة خارج المكان مذكرات إدوارد سعيد**»، منشور على موقع مؤسسة النور للثقافة والإعلام: http://www.alnoor.se/article.asp?id=22872 ، أطلع عليه بتاريخ 2019/06/8، على ساعة: 11: 14.

[5] _ بن قرنة مخطارية: **حضور الفلسفة الأنجلوساكسونية في الفكر العربي**، مذكرة لنيل درجة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم الفلسفة، جامعة وهران، الجزائر، 2015، ص35.

لما قارب الرابعة عشر من عمره دخل إلى مدرسة **فيكتوريا كولدج** في خريف 1949م، حيث أن من قواعد هذه المدرسة أن اللغة الإنجليزية هي لغة المدرسة، ويعاقب كل تلميذ يتكلم أية لُغة أخرى، وكان جميع مدرسيها بريطانيين في حين كان تلاميذها من العرب على اختلاف أقطارهم، بالإضافة إلى الأرمن واليونانيين واليهود الأتراك[1]، لكنه لم يمكث طويلاً في هذه المدرسة ليطرد سنة 1951م بسبب أرائه الإنتقادية ولأنه تلميذ يثير المتاعب[2].

وفي الفترة كان النظام العربي القديم ينهار في منطقة الشرق الأوسط[3]، حيث كانت فلسطين تحت سيطرة اليهود، وضعفت السلطة الملكية وتدنت سمعتها في عهد الملك فاروق[4]، حيث قامت ثورة الضباط سنة 1952م وشكلت تهديدًا مباشرًا على مصالح عائلة إدوارد سعيد، أما سوريا كانت تشهد انقلابات عسكرية مما أدى بوالده أن يرسله إلى الولايات المتحدة الأمريكية من أجل استكمال تعليمه. حيث التحق بثانوية داخلية في الشمال الغربي من ولاية **ماسوشوستس الأمريكية** وقد حقق فيها نتائج باهرة في جميع النشاطات العلمية والرياضية والموسيقية محرزًا إما المرتبة الأولى أو الثانية في الصف[5].

وانتقل في خريف 1953م إلى **جامعة برنستون**، حيث كانت جامعة ذكورية يُمنع على النساء من دخولها باستثناء يوم السبت، وبات إدوارد سعيد أكثر استقلالاً وتدبيرًا عما كان عليه

---

[1] _ إدوارد سعيد: **تأملات حول المنفى**، تر ثائر ديب، ط2، دار الآداب، بيروت، لبنان، 2004، ص370.

[2] _ سامية بن عكوش: **العلمانية في الفكر المقاوم لإدوارد سعيد من اللاديني إلى الدنيوي**، قسم الدين وقضايا المجمع الراهنة، مؤمنون بلا حدود لدراسات و الأبحاث، الرباط، المملكة المغربية، 2016، ص6.

[3] _ هو مصطلح غربي استعماري كثر استخدامه إبان الحرب العالمية الثانية وهو يشمل منطقة جغرافية تضم سورية و لبنان و فلسطين و الأردن و العراق و الخليج العربي و مصر و تركيا و إيران وتتوسع لتشمل أفغانستان و قبرص أحيانا.والمقصود من هذا إطلاق هذا المصطلح هو إدخال دول غير عربية عليه هو تجنب استخدام مصطلح مثل المنطقة العربية . ينظر:عبد الوهاب الكيالي: **الموسوعة السياسية**، ج3، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، لبنان، 2001، ص456.

[4] _ هو ملك حكم مصر من1936إلى 1952،كان الملك فاروق هو الحفيد الوحيد من بين أحد عشر أمير الذين تولوا الحكم من أسرة محمد علي،الذي حمل لقب الملك في ماي 1936 و انتهت فترة حكمه في 1952 حيث أجبرته ثورة جويلية 1952على التنازل عن العرش. ينظر:حنفي المحلاوي: **ناهد و الملك فاروق**، مر مختار السويقي، مكتبة الدار العربية للكتاب، مصر، 1994، ص18.

[5] _ إدوارد سعيد: **تأملات حول المنفى**، المصدر السابق، ص372.

سابقًا، فقد كان مُنغمسًا في القراءة والكتابة ولم يتخصص في الآداب وإنما في الإنسانيات، وهو برنامج للحاصلين على درجة امتياز أتاح له أن يأخذ عدة دروس في الموسيقى والفلسفة واللغة الفرنسية و الإنجليزية[1].

حصل إدوارد سعيد على درجة البكالوريا في جامعة **برنستون** عام 1957م[2]، ثم أكمل دراسته العليا في **جامعة هارفارد** ودامت دراسته فيها خمس سنوات درس خلالها الأدب الإنجليزي المقارن. فقد توسعت ثقافة إدوارد سعيد نتيجة لتأثره بجموعه من المفكرين أمثال كونراد ، فيكو ،أورباخ ، الذين كونوا أنفسهم بأنفسهم بإصرار وعناد و كانت طريقتهم أسلوبهم في التفكير متفردا إلى أبعد الحدود وتصعب محاكاتهم، مما أدى بإدوارد سعيد إلى كتابة أطروحة الدكتوراه التي تخرج بها تحت عنوان" **جوزيف كونراد Jozef Konrad (1857_1924)**" البولوني الأصل تحت إشراف أستاذ هاري ليفين سنة 1963م[3].

لقد ساهمت الثقافات المختلفة في تكوين شخصية إدوارد سعيد وتنمية مواهبه العلمية والموسيقية، فبحكم جنسيته الأمريكية تابع تعليمه في المدارس الأجنبية التي كان لها فضل كبير في تعزيز معارفه، وأستطاع بمؤهلاته أن يتدرج في مختلف أسلاك التعليم إلى أن أصبح عالمًا مشهورًا.[4]

ثانيا: نشاطه المهني

شغل إدوارد سعيد العديد من المناصب في حياته باعتباره أستاذ وكاتب وناقد وعازف بيانو هاوي فهو متخصص في العديد من المجالات، فقد بدأ حياته العلمية أستاذًا يتنقل بين الجامعات الأمريكية الكبرى إلى أن إستقر به المقام في جامعة كولومبيا بنيويورك أستاذا في اللغة

---

[1] _ إدوارد سعيد: **خارج المكان**، المصدر السابق، ص338.

[2] _ رجا زعاترة: **الهوية**، لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، قطر، 2011، ص38.

[3] _ بشير ربوح:« **إدوارد سعيد و الفلسفة**»، مجلة تبين للدراسات الفكرية و الثقافية، مج4، ع10، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، قطر، 2016، ص64.

[4] _ محمد الداهي : **المرجع السابق**، ص171.

الإنجليزية وآدابها والأدب المقارن عام 1963م[1]، فقد وفرت له جامعة كولومبيا مكانًا لائقًا به[2] حيث أشرف من خلاله على حركة الأنسنية الأمريكية[3].

كما شارك فؤاد مغربي سنة 1974م في رئاسة تحرير فصيلة الدراسات العربية؛ وهي مجلة تنشرها المؤسسة العربية ورابطة العرب خرجي الجامعات الأمريكية في الولايات المتحدة الأمريكية، كما اشتغل مستشار تحريري لكثير من المجالات النقدية[4].

كما عمل كأستاذ زائر للأدب المقارن في جامعة هارفارد سنة 1974م، وفي سنتي 1975م و 1976م أصبح زميل لمركز الدراسات المتقدمة للعلوم السلوكية التابعة لجامعة ستانفورد، وحاضر في أكثر من مئة جامعة حصل سنة 1992م على منصب جامعي، وهي أعلى درجة علمية أكاديمية في جامعة كولومبيا[5].

كان عضواً في الأكاديمية الأمريكية للفنون والعلوم وعضو تنفيذي في نادي القلم الدولي والأكاديمي للفنون والآداب و الجمعية الملكية للأدب والجمعية الأمريكية للفلسفة. وأُستدعي إدوارد سعيد سنة 1993م لإلقاء محاضرات في برنامج إذاعي سنوي لدى إذاعة "بي بي سي"[6] محاضرات ريث ليقدم على ست حلقات تحت عنوان" تمثيل المثقف"؛ وهي محاضرات تدرس دور

---

[1]– إدوارد سعيد: **تغطية الإسلام**، تر محمد عناني، مكتبة طريق النور، القاهرة، 2006، ص9.

[2]– إدوارد سعيد: **الأنسنية و النقد الديمقراطي**، تر فواز الطرابلسي، دار الآداب، بيروت، لبنان،2005، ص18.

[3]– هي تدل على المذهب الفكري الذي يقوم تبعا لأفكار النهضة الإيطالية أن الإنسان هو أعلى قيمة حيث ترى أن الإنسان عبارة عن مجموعة فلا هو شر خالص ولا هو خير خالص،إنما مزيج معقد ونسبي من العنصريين ولذلك فمهمة الأديب تتركز في تعريف الإنسان بذاته. ينظر: نبيل راغب: **موسوعة النظريات الأدبية**، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، مصر، 2003، ص53.

[4]– فريال جبوري غزول:« **إدوارد سعيد العالم والنص و الناقد** »، مجلة فصول، ع1، القاهرة، ديسمبر1983، ص 185.

[5]– ياسر حمصي : المرجع السابق، ص121.

[6] – هي إذاعة بريطانية تتمتع بمكانة في الحياة العامة في إنجلترا وفي الخارج حيث تقدم برنامج المناقشات وبرامج وثائقية الكبيرة،لا تذاع باعتبارها برامج تتمتع بمباركة الدولة بل اعتبارها فرصة لإمتاع المستمعين بمادة علمية جادة. ينظر: إدوارد سعيد: **المثقف و السلطة**، تر محمد عناني، رؤية لنشر وتوزيع، القاهرة، 2006، ص170.

المثقفين في المجتمعات الحديثة، وقد جعلت بي بي سي هذه الدروس متاحة للعامة في عام 2011م[1].

أما على صعيد وطنه التزم إدوارد سعيد بقضية شعبه، أي القضية الفلسطينية، فقد كان حتى وفاته الناطق الرسمي لمعاناة شعبه في الولايات المتحدة [2]، وأُنتخب إدوارد سعيد سنة 1977م من قبل المجلس الوطني الفلسطيني[3]عضو مستقل لأنه لا ينتمي إلى أي جماعة سياسية رسمية[4]. كما ساهم في صياغة إعلان دولة فلسطين في الجزائر سنة 1988م[5].

ثالثا: مؤلفاته

اهتم إدوارد سعيد بالعديد من الميادين كالأدب والفلسفة والأنثروبولوجيا[6] والسياسة، بالإضافة إلى مجال الموسيقى فإدوارد سعيد عازف بيانو[7] فقد تعرف على الموسيقى من خلال الأسطوانات التي كان والده يُحضرها له ومن خلال الحفلات التي كان يحضرها على مسرح دار الأوبرا بالقاهرة مع عائلته[8].

---

[1] – ياسر حمصي: **المرجع السابق**، ص122.

[2]– محمد الهادي كشت:« **تمثيلات المثقف المقاوم صورة المثقف في فكر إدوارد سعيد**»، مجلة قلمون، ع5، مركز حرمون للدراسات المعاصرة، الدوحة، قطر، 2018، ص226.

[3]– تأسس عام 1948م ويعتبر أعلى سلطة في منظمة التحرير الفلسطينية وهو الجهة التي تضع السياسات العامة و الخطط ويختص بكافة المسائل الدستورية والقانونية و السياسية المتعلقة بالقضايا المصيرية للشعب الفلسطيني وهو بمثابة أول سلطة تشريعية فلسطينية . ينظر:عبد الله أحمد محمود برهم: **إصلاح منظمة التحرير الفلسطينية**، أطروحة لنيل شهادة الماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس، فلسطين، 2007، ص125.

[4]– إدوارد سعيد: **السلطة و السياسة و الثقافة**، المصدر السابق، ص15.

[5]– محمد الهادي كشت: **المرجع السابق**، ص233.

[6]– كلمة مكونة من مقطعين anthropo:أي الإنسان،logy :تعني علم أو الدراسة، ومعنى ذالك هو علم دراسة الإنسان. ينظر: محمد الجوهري،علياء شكري: **مقدمة في دراسة الأنثرويولوجيا**، دار المعرفة للطبع و النشر، الإسكندرية ، القاهرة،2007،ص259.

[7]– سعيد الوالي:« **الموسيقى سر إلهي عميق**»، مجلة المشارف، ع2، رام الله، فلسطين، 2015، ص259.

[8]_ صلاح حزين:« **إدوارد سعيد موسيقيا**»، مجلة الكرمل،ع 85، بيروت، لبنان، خريف2005، ص199.

كما اهتم بدراسات خطاب ما بعد الاستعمار[1] من خلال كتبه ومقالاته ودراساته[2]حيث ألف إدوارد سعيد أكثر من عشرين كتاب وأغلبها باللغة الإنجليزية، في حين تُرجم البعض منها إلى اللغة العربية نذكر منها: جوزيف كونراد ورواية السيرة الذاتية سنة 1966م، بدايات : مقاصد و مناهج سنة 1975م، الإستشراق سنة 1978م، القضية الفلسطينية و المجتمع الأمريكي سنة 1979م، مسألة فلسطين سنة 1979م، ما بعد السماء الأخيرة سنة 1986م، الثقافة والإمبريالية سنة 1993م والذي يعتبر تكملة لكتابه الإستشراق، سياسة التجريد سنة 1994م،الإسلام الأصولي في وسائل الإعلام الغربية من وجهة نظر أمريكية سنة 1994م بالاشتراك مع برنارد لويس[3]، صور المثقف سنة 1994م، غزة أريحا: سلام أمريكي سنة 1995م، أوسلو2 : سلام بلا أرض سنة 1995م، تعقيبات على الإستشراق سنة 1996م، الثقافة و الإمبريالية سنة 1998م، خارج المكان: مذكرات سنة 1999م، تأملات حول المنفى سنة 2000م، السلطة والسياسة والثقافة 2002م[4]، فرويد وغير الأوربيين الأنسنية سنة 2003م، والنقد الديمقراطي سنة 2004م، حول الأسلوب المتأخر سنة2007م، الثقافة والمقاومة سنة 2008م[5].

---

[1]– هي دراسة مستعمرات أوروبا السابقة منذ استعمارها أي الكيفية التي استجابت بها لإرث الاستعمار الثقافي أو تكيفت معه أو قاومته، وتدل على الفترة التي أعقبت زوال الاستعمار أو الفترة التي أعقبت الاستقلال السياسي . ينظر: طارق ثابت:« **هوية الأدب بين الحضور و الغياب في الخطاب النقدي العربي ما بعد الكولونيالي** »، مجلة الأثر، ع 21، أم البواقي، الجزائر، ديسمبر 2014، ص104.

[2]_ صالح فخري: **إدوارد سعيد دراسات وترجمات**، ط1، دار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، 2009 ، ص15.

[3]_ ولد برنارد لويس لأبوين يهوديين في لندن في 31 مارس 1916م،اهتم بالغات و التاريخ منذ صغره أكتسب الجنسية الأمريكية عام 1982، كان عضوا مؤسسا لجمعية المتعلمين، وجمعية دراسات الشرق الأوسط في أمريكا الشمالية ومن بين مؤلفاته العرب في التاريخ،الشرق الأوسط 1995م .ينظر: برنارد لويس : **أزمة الإسلام** ، تر حازم مالك محسن، دار ميزوبوتاميا ، بغداد، 2013، ص 16.

[4]_ مجدي عز الدين:« **نقد الكولونيالية من منظور إدوارد سعيد**»، مجلة الاغتراب،ع 12، المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية، بيروت، لبنان، 2018، ص250.

[5]_ صالح فخري: « **صبحي حديدي و إدوارد سعيد الناقد**»، مجلة الفيصل، ع505، 506، المملكة العربية السعودية، 2018، ص51.

كما كانت الموسيقى جزءًا أساسيًا من حياته الثقافية والشخصية من خلال متابعته لتاريخ الموسيقى وإصدار كتب في هذا المجال، فقد ألف العديد من الكتب والمقالات في مجال الموسيقى من بينها: متتاليات موسيقية سنة 1991م، وكتاب نظائر ومفارقات استكشافات في الموسيقى والمجتمع . فقد كانت مؤلفاته معرفية وسياسية وثقافية وإنسانية وأدبية تصب كلها في مشروع إدوارد سعيد[1].

إن أول كتاب صدر لإدوارد سعيد في عام 1966م عن الروائي **جوزيف كونراد** الذي غادر وطنه عام 1974م وهو في عمر صغير، ثم عاش في بريطانيا ليستقر فيها ويكتسب ثقافتها ولغتها ، ولعل الشيء المشترك بين إدوارد سعيد وكونراد هو الخروج من الوطن والعيش في وطن أخر والتكلم بلغة تختلف عن لغتهم الأم، حيث أصبح جوزيف كونراد مصدر إعجاب إدوارد سعيد[2]، ويقول هذا الأخير:« **إني بالتأكيد مهووس به من نواح عديدة،أحاجج أنه عاش تجاربه في اللغة البولونية لكنه وجد نفسه مَسوقًا إلى الكتابة عن تلك التجارب في لغة ليست هي لغته**»[3].

ومن أهم كتبه **الإستشراق** (**Orientalisme**) الذي صدر عام 1978م، والفكرة الجوهرية التي يرتكز عليها إدوارد سعيد طوال حديثه عن الإستشراق هي أن الشرق كما يراه الغربيون ما هو إلا اختراع أو اختلاف لغوي لا صلة له بتاتاً بالشرق الجغرافي الموجود موضوعياً في الواقع، لأن كتابات الغربيين عن الشرق تتظاهر بالعلمية والنزاهة والموضوعية وهذا بهدف

---

[1] _ عبد الله أحمد تميمي:« **التأثير و التأثر في فكر إدوارد سعيد**»، منشور على موقع حوار المتمدن : https://www.m.ahewar.org/s.asp?aid=585612sr=0، أطلع عليه بتاريخ :2019/04/08، على الساعة : 10:30.

[2] – ليلى خالد راشد عبد به :**القضية الفلسطينية في فكر إدوارد سعيد**، أطروحة لنيل درجة الماجستير، دراسات الأمريكية من معهد الدراسات الإقليمية ، جامعة القدس، فلسطين، 2013، ص36.

[3] – إدوارد سعيد: **خارج المكان**، المصدر السابق، ص7.

تحقيق إستراتيجية و استعمارية على حساب الشرق[1]، وهذا ما دفع إدوارد سعيد إلى القول بأن : « **العلاقة بين الغرب و الشرق هي علاقة من القوة ومن السيطرة ومن درجات متفاوتة من الهينة المعقدة المتشابكة**»[2]. حيث يؤكد سعيد على وجود رابط مشترك بين الإستشراق من جهة، وبين الاستعمار من جهة أخرى. ويرى في الأول عاملاً مساعدًا للثاني في فرض سيطرته وهيمنته على الشرق[3].

فالإستشراق كظاهرة معرفية هو عمل غربي خالص خلق صورة غير صحيحة ومشوهة عن الشرق وشعبه[4]. ويؤكد سعيد على أنّ الإستشراق منذ القدم هو عملية لنشر الوعي من خلال النصوص الغربية العلمية و الاقتصادية والاجتماعية والتاريخية و الفلسفية وهذا الوعي يقسم العالم إلى قسمين غرب و شرق وهذا النوع من الوعي خلق مجموعة من الاهتمامات و المصالح الغربية في الشرق[5]، كما ساهم كتابه هذا في إرساء أسس و دعائم نظرية ما بعد الاستعمار، ومن خلاله يعالج سعيد العلاقة بين السياسة و الثقافة، ويؤكد على أن دراسات المستشرقين خدمت المخططات الاستعمارية وهذا لإخضاع الشعوب العربية تحت سيطرتها واستنزاف خيراتها[6]، ويتألف كتاب الإستشراق من مقدمة وثلاثة فصول، ويخلو من خاتمة، بالإضافة إلى مقدمة للمترجم[7].

---

[1]– محمد الكوش : « **إدوارد سعيد و إشكالية العلاقة بين الفكر الإستشراقي و المشروع الأمبريالي**»، مجلة بصمات: https://www.flbenmsik.ma/data/bassamat/basamat2/Kouch.pdf ،أطلع عليه يوم 2019/04/14، على ساعة 10:15، ص72.

[2]– إدوارد سعيد: **الإستشراق _المفاهيم الغربية للشرق**، تر محمد عناني، ط1، دار رؤية لنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2006، ص41.

[3]– مجدي عز الدين حسن: **المرجع السابق**، ص259.

[4]– الحاج ولد إبراهيم: **الثورات العربية..إعادة اعتبار لأطروحات إدوارد سعيد عن الشرق**، مركز الجزيرة لدراسات ، الدوحة، قطر، 2012، ص6.

[5]_ صادق جلال العظم: **ما بعد ذهنية التحريم**، دار المدى لنشر، سورية، دمشق، 1997 ، ص19.

[6]– مجدي عز الدين حسن: **المرجع السابق**، ص252.

[7]– فايز ترحيني: « **الإستشراق**»، مجلة الإنماء العربي للعلوم الإنسانية،ع 32، بيروت، لبنان، 1983، ص152.

وأصبح كتابه هذا من الكتب الأساسية في القرن العشرين وأحدث جدلاً كبيرًا بين النقاد و الباحثين في الدراسات الثقافية وتحليل الخطاب ، وأصبحوا يعيدون النظر في الكثير من المسلمات التي روج لها الخطاب الغربي في العلوم الإنسانية ، وصولاً إلى عمله "الثقافة والإمبريالية" الذي وسع من خلاله الإستشراق ليشمل جهات جغرافية واسعة في العالم تتجاوز الشرق[1].

كما يعتبر كتابه" **الثقافة والإمبريالية**" تكملة لكتابه الإستشراق إذ يتناول الوجه الأخر لمشروع إدوارد سعيد الفكري وهو الغرب في مرآة الشرقيين بدراسة دور الثقافة في تبرير الإمبريالية[2] و تزويدها بوسائل شرعية على ضحاياها[3]. وقدم في كتابه هذا أجوبة عن أسئلة أثارها أثارها كتابه الإستشراق حيث يكشف عن أثار الإمبريالية وفعلها وتأثيرها في كل شيء. ففي الإستشراق يربط إدوارد سعيد بين المعرفة والقوة والتفوق والسلطة وسلطة الإنشاء، أي النصوص التي ينتجها الإمبريالي بهدف سيطرته على العالم[4].

ويوضح سعيد فكرته بقوله: « **لقد كانت الإمبريالية الحديثة من الكونية والشمولية بحيث لم ينج فعليًا من تأثيرها شيء؛ و إلى جانب ذلك فإن تنافس القرن التاسع عشر حول الإمبراطورية كما قلت سابقًا، ما يزال مستمرًا اليوم، ولذلك فأن النظر أو عدم النظر إلى الروابط بين النصوص الثقافية و الإمبريالية يعنيان اتخاذ موقف هو في حقيقة الأمر متخذ:إما أن ندرس الصلة من أجل نقدها و التفكير ببدائل لها..و إما لا ندرسها من أجل أن نتركها**

---

[1]_ حفناوي بعلي: **مدخل في نظرية النقد الثقافي المقارن**، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، لبنان، 2007، ص79.

[2]– مذهب سياسي يبرر حق اللجوء إلى القوة، لإنشاء إمبراطورية بقصد التوسع و السيطرة على شعوب مختلفة عرقيا و ثقافيا و إخضاعها بدراجات متفاوتة إلى سلطة معينة سياسيا و عسكريا و اقتصاديا. ينظر: أنور محمد زناتي: **قاموس المصطلحات التاريخية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2007 ، ص188.

[3]– فواز الطربلسي:« **إدوارد سعيد في تطوره الفكري من الشرق إلى الغرب**»، جريدة الأخبار،ع 1369، بيروت، لبنان، 22 مارس2011، ص 22.

[4]– محمد فتحي عمارة: **الإعلام و التحديات المستقبلية**، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2012، ص 104.

ماثلة،غير ممحصة ...و أحد أسباب كتابتي لهذا الكتاب هو أن أظهر إلى أي مدى اتسع البحث عن السيطرة على ما وراء البحار والانشغال بها ، والوعي بها »[1].

أما كتابه **العالم والنص والناقد** فقد ألفه عام 1983م وصدر سنة 2000م بترجمة عربية، من منشورات إتحاد الكتاب العربي، وترجمه عبد الكريم محفوظ، وهذا الكتاب عبارة عن دراسة واسعة وشاملة في الأدب العالمي الذي ساعد العديد من المتخصصين في الأدب والنقد. ويحتوي هذا الكتاب على العديد من المقالات التي كتبها إدوارد سعيد في النقد الأدبي، حيث دافع من خلالها عن الثقافة العربية كما ذكر إدوارد سعيد أن فكرة الشرق شأنها شأن فكرة الغرب باعتبارها جزءًا مُناقضًا لذلك القطب[2].

حيث أصبح إدوارد سعيد يدعو إلى النقد الدنيوي، فالناقد الدنيوي الذي تحدث عنه سعيد في كتابه العالم و النص هو الناقد الذي يتعامل مع عالم دنيوي متحرر من العناية الإلهية مسكون بالتحول وقابل لتحليل المادي في مبناه وتطوره، حيث اعتبر أن الإنسان هو صانع التاريخ دون عون إلهي،لأن كل مجموعة بشرية تبني كيانها بنفسها ولا تلتفت إلى كيانات أخرى[3].

أما فيما يخص كتابه **خارج المكان Out of Place** وهو الاسم الذي أختاره إدوارد سعيد لواحد من أهم كتبه المتأخرة والهامة جدًا، حيث يقدم لنا هذا الكتاب السيرة الذاتية لإدوارد سعيد منذ ولادته في فلسطين سنة 1935م بالإضافة إلى أهم الأماكن التي عاش فيها خارج وطنه فلسطين[4].

يقول سعيد في تقديمه لكتابه "خارج المكان":« **هذا الكتاب هو سجل لعالم مفقود أو منسي. منذ عدة سنوات تلقيت تشخيصًا طبيًا بدا مُبرما، فشعرت بأهمية أن أخلف سيرة ذاتية عن**

---

[1]– مالك صقور: « **الثقافة و الإمبريالية**»، مجلة الموقف الأدبي،ع 518، الجمهورية العربية سورية، جوان 2014، ص6.

[2]– إدوارد سعيد: **العالم و النص و الناقد** ، تر عبد الكريم محفوض، منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق،2000 ، ص32.

[3]– هشام بن الهاشمي: « **إدوارد سعيد من دنيوية النقد إلى هجنة الهويات**»، مجلة الأزمنة الحديثة، ع 8 ، الرباط، المغرب، جويلية 2014، ص150.

[4]– يوسف سلامة :« **تراجيد الهوية و المكان في فكر إدوارد سعيد**»، مجلة المعرفة ،ع 486، الجمهورية العربية السورية ، دمشق، مارس 2004 ، ص33.

حياتي»[1] فقد كانت حياة سعيد غير مستقرة[2]، فأعتمد على الكتابة كوسيلة استرداد المفقود واستذكار المنسي، فالكتابة عنده رحلة استرجاع الزمان لاسترداد ما تم فقده[3]، فإدوارد سعيد كان يشعر دائما بأنه خارج المكان لقوله: « **إنني على الدوام أشعر بنفسي منفيا في الداخل وفي الخارج على حد سواء لم يسبق لي أن كنت في الموضع الذي ينبغي أن أكون فيه** »[4].

كما يكشف سعيد في هذا الكتاب الأشخاص الذين كونوا شخصيته من بينهم والدته التي كانت الرفيق الأقرب إليه والتي تأثر سعيد بالعديد من وجهات نظرها وعاداتها[5] وقسوة والده وتربيته الجامدة لم يترك له أي إحساس بذات و الاستقلالية بالإضافة إلى بعده عن وطنه كل هذا ساهم في تشكيل شخصية إدوارد سعيد ، فقد حاول من خلال كتابه خارج المكان أن يعطي تفاصيل حياته الشخصية معنى وقيمة من خلال استحضار الماضي[6].

المبحث الثالث : المرجعية الفكرية لإدوارد سعيد

قام إدوارد سعيد بتفكيك المفاهيم الغربية للشرق متأثرا بالنزعة التاريخية عند غامبا تيستا فيكو، وتحليل ميشيل فوكو للخطاب والمعرفة ، وبتحليل أنطونيو غرا مشي للهيمنة، وتاريخية فرانز فانون لقراءة الأنساق الاجتماعية والجغرافية للشعوب المضطهدة والتي من خلالها فضح الهوية

---

[1]– إدوارد سعيد: **خارج المكان، المصدر السابق**، 19.

[2]_ سعد محمد رحيم: « **إدوارد سعيد داخل الزمان..خارج المكان**»، جريدة المدى، ملحق المنارات،ع 4050، العراق، 25 أكتوبر 2017، ص 2.

[3]_ فيصل حصيد، عبد القادر نويوة: «**ارتياب الكتابة بين حتمية المنفى و سردية الانتماء_إدوارد سعيد في خارج المكان** »، مجلة كلية الآداب و اللغات ، ع 17، جامعة عباس لغرور خنشلة، الجزائر، 2014، ص14.

[4]_ صبحي حديدي: « **إدوارد سعيد _الهويات تعددية و المنفى حقل كريم**»، مجلة الكرمل، ع78، بيروت، لبنان، شتاء2004، ص105.

[5]_ عبد المالك أشبهون: « **التربية العاطفية في مذكرات إدوارد سعيد**»، مجلة رؤى تربوية، ع49 و 48، رام الله ، فلسطين، 2015، ص101.

[6]_ محمد الداهي: **المرجع السابق**، ص176.

الثقافية والمعرفية والسياسة الكولونيالية، وقد ساعده الفكر الغربي في نقد الثقافة الإمبريالية والاستشراق[1] . ومن بين أهم المفكرين الغربيين الذين تأثر بهم إدوارد سعيد نذكر:

أولا:غامبا تيستا فيكو (Gimbat Tista Vico)

لقد استمد إدوارد سعيد مساره الفكري من الفيلسوف الإيطالي غامبا تيستا فيكو[2]، والذي يعتبر طليعة المؤثرات الفكرية الهامة في حياة سعيد لقوله : « **هو ما اكتشفته وحدي في الواحد والعشرين من عمري، لقد مثل فيكو علامة فارقة في حياتي**» [3].

وقد أشاد إدوارد سعيد بأهمية فيكو وبفضله الكبير في بسطه لفكرة النزعة التاريخية والتي أخذها من عنده وهذا ما ميز مشروعه النقدي ومعظم أعماله الأدبية، وقد طغت هذه النزعة في نقده للثقافة الإمبريالية و للإستشراق. حيث يؤكد فيكو على أنّ البشر مخلوقات تاريخية من حيث كونهم هم الذين يصنعون التاريخ، وهنا جاء تأثير سعيد محاولاً إظهار أن العالم متوحد انطولوجيًا ومنه فإن فهم التاريخ أو تفسيره يكون عن طريق أنَ الإنسان هو صانع التاريخ[4].

لقد اعتبر إدوارد سعيد بأن النصوص الأدبية من نتاج البشر وهي نفسها التي تحرك تاريخه الفعلي[5]، فقد أعلن فيكو أن المعرفة الإنسانية من صنع البشر لذلك تعتبر الحقيقة الخارجية

---

[1]_ جديدة غانم : « **الرؤى النقدية و الإستشراقية للكولونيالية وما بعدها بين شكيب أرسلان و إدوارد سعيد**»، مجلة تبين لدراسات الفكرية و الثقافية ،ع 17، المركز العربي للأبحاث و الدراسات، الدوحة، صيف 2016، ص 173.

[2]_ فيلسوف إيطالي ولد في نابولي في 23 جويلية 1668م وتوفي في 1744م، درس الأدب و الفلسفة و الحقوق، من أهم مؤلفاته علم الجديد . ينظر: جورج طرابشي: **معجم الفلاسفة "الفلاسفة_المناطقة_المتكلمون_اللاهوتيين_المتصوفون"**، ط3، دار الطليعة للطباعة و النشر، بيروت، 2006 ، ص487.

[3]_ صبحي حديدي: « **إدوارد سعيد الهويات التعددية و المنفى حقل كريم** »، المرجع السابق ، ص 106.

[4]_ إدوارد سعيد: « **المحاكاة، تمثيل الواقع في أدب الغرب**»، مجلة الكرمل، ع 78، بيروت، لبنان، شتاء 2004، ص75.

[5]_ بشير ربوح: **النقد الدنيوي للدين عند إدوارد سعيد:مدخل تأسيسي لمنظوريه تاريخية**، مؤسسة مؤمنون بلا حدود، قسم الدراسات الدينية ، الرباط، 2014 ، ص7.

الخارجية هي عبارة عن تحولات العقل الإنساني، فقد ساعدت أفكار فيكو إدوارد سعيد في تشكيل رؤيته العلمانية[1] للعالم [2].

لقد أتفق كل من فيكو و سعيد على أنّ التاريخ العلماني هو من صنع الإنسان دون أن يلتمس عون العناية الإلهية، أما التاريخ المقدس فهو من إنجاز **الله**. وانجذب سعيد إلى فلسفة فيكو لتأكيدها على دور البشر في التاريخ، حيث يتحدث عن إنسان خلقه الله وخلق تاريخاً لا يحتاج إلى الله[3].

كان حضور فيكو قويًا في كتابات إدوارد سعيد خاصة في نقده للإستشراق فقد ذكره في كتابه " **تعقيبات على الإستشراق**"، حيث يقول : « **كما علمنا فيكو أن البشر هم الذين يصنعون التاريخ الإنساني وما دام الصراع من أجل السيطرة على الأرض هو جزء من ذلك التاريخ، كذلك فإن الصراع على المعنى التاريخي والاجتماعي هو بدوره جزء من التاريخ بذاته. ومهمة الباحث العلمي الناقد ليست فصل صراع عن الأخر بل ربطهما بصرف النظر عن التباين بين المادية الطاغية في الصراع الأول والتقنيات المنتمية إلى عوالم أخر في الثاني.**»[4].

كما خصص خاتمة كتابه" **البدايات: المقصد و المنهج**" للتكلم عن تأثير فيكو من خلال منهجه الخاص، فقد أتخذ المنهج السياقي عند فيكو والذي اسماه إدوارد سعيد المنهج التكاملي وطبقه في تبيان خروج التقاليد الإستشراقية عنده واعتماده على صورة تمثيلية لجانب واحد من

---

[1]_ اتجاه في الحياة أو في أي شأن خاص يقوم على مبدأ أن الدين أو الاعتبارات الدينية يجب أن لا تتدخل في الحكومة أو استبعاد هذه الاعتبارات استبعادا مقصودا فهي تعني مثلا السياسة اللادينية البحتة في الحكومة وهي نظام اجتماعي في الأخلاق مؤسس على فكرة وجوب قيام القيم السلوكية و الخلقية على اعتبارات الحياة المعاصرة و التضامن الاجتماعي دون النظر إلى الدين. ينظر: محمد إبراهيم مبروك: **العلمانية العدو الأكبر للإسلام من البداية إلى النهاية**، مركز الحضارة العربية ، القاهرة، 2007 ، ص14.

[2]_ برنارد لويس، إدوارد سعيد: **الإسلام الأصولي في وسائل الإعلام الغربية من وجهة نظر أمريكية**، دار الجيل، بيروت، 1994، ص94.

[3]_ فيصل دراج: « **صور المثقف عند إدوارد سعيد**»، مجلة الكرمل، ع 78، بيروت، لبنان، شتاء 2004، ص37.

[4]_ إدوارد سعيد: **تعقيبات على الإستشراق** ، تر صبحي حديد، دار الفارس، عمان، 1996، ص103 .

الشرق واعتبرها حقيقة الشرق وهذا لنقده للإستشراق. كما عاد إلى فيكو في كتابه" **المثقف و السلطة**" وقال أنه أعتبره مثله الأعلى يومًا ما[1].

ومن بين أهم كُتب فيكو التي تأثر بها سعيد هو كتابه "**العلم الجديد**" الذي قرأه عندما كان طالبًا في الجامعة إذ لفت انتباهه المشهد الذي رسمه فيكو في بداية كتابه، يقول إدوارد سعيد : « **مشهد الرجل الوحشي الوثني، مشهد العمالقة في المرحلة التي عقبت الطوفان مباشرة والبشر يهيمون على وجههم تائهين على ظهر البسيطة حيث يبدؤون بتنظيم أنفسهم بالتدريج نتيجة للخوف من جهة وللعناية الإلهية من جهة أخرى. هذا النوع من العصامية و الاعتماد على الذات سحرني ولفت انتباهي لأنه يقيم في القلب جميع الرؤى التاريخية الأصيلة والخارقة، الطريقة التي يشكل بها الجسد نفسه عقلاً و جسدًا، ثم يكون مجتمعًا، هذا شيء خارق وشديد القوة،إنه يستخدم النصوص التي يدرسها بوصفها نصوصًا زخرفيه أو فلسفية ويوظف أسلوبه الأدبي ليشكل رؤيته الخارقة لعملية التطوير والتعلم، لقد بهرني ذلك بوصفه شديد القوة والشعرية.**» [2] .

ثانـــــيا: ميشال فوكو (Michel Faucault)

قد انتفع إدوارد سعيد بالفكرة التي طرحها ميشال فوكو[3] عن الخطاب في تحديد معنى الإستشراق الذي أعتبره أسلوبًا غربيًا لسيطرة على الشرق[4]، هنا يقاسم إدوارد سعيد فكرة ميشال

---

[1]_ إدوارد سعيد: **الإستشراق، المفاهيم الغربية**، المصدر السابق، ص26_27.

[2]_ صالح فخري: **النقد و المجتمع وحوارات مع إدوارد سعيد**، دار كنعان للدراسات و النشر ، دمشق، سوريا 2004 ، ص 136.

[3]_ هو فيلسوف وأحد المفكرين المؤثرين خلال القرن العشرين،ولد عام 1926م في فرنسا،وقد انتخب 1970م لشغل درجة بروفيسور في نظم الفكر ، له العديد من المؤلفات من بينها تاريخ الجنون في العصر الكلاسيكي توفي سنة 1984. ينظر: روبرت بنيويك، فيليب جرين: **موسوعة المفكرين السياسيين في القرن العشرين**، تر مصطفى محمود، المركز القومي لترجمة، القاهرة، مصر، 2010، ص140.

[4]_ محمد كريم الساعدي: « **إدوارد سعيد و خطابات الهيمنة الفوكوغرامشية**»، منشور على موقع صحيفة المثقف: http://www.almothaqaf.com/a/b12-1/926554، أطلع عليه بتاريخ 2019/04/05، على الساعة 20:00.

فوكو حول فكرة الخطاب بأنه شيء في غاية البساطة، إذ يقول فوكو عن الخطاب: « **يبدوا أن الخطاب في ظاهره شيء بسيط، لكن أشكال المنع التي تلحقه تكشف باكرًا و بسرعة عن ارتباطه بالرغبة والسلطة**»[1].

وجد إدوارد سعيد في نص الإستشراق أنه لغة خطاب ويعتبر خطاب قوة وهو خطاب الغرب، وهنا نجد مفهوم القوة يجري تحريكه عند إدوارد سعيد على طريقة فوكو، إذ أنّ القوة لا تكون سلطة إلا بتحريكها وذلك باستخدام طُرق وحيل ووسائل وتقنيات، لذلك أستند سعيد على فوكو بأنّ الثقافة الغربية ثقافة قوة[2].

ويدين كتاب "**الإستشراق**" لإدوارد سعيد لتنظيرات فوكو حول العلاقة بين السلطة والمعرفة، ذلك أن سعيد ينظر إلى التمثيلات الفوكوية المتعلقة بالنظام والاستقرار والسلطة التنظيمية للمعرفة هي المؤسس الرئيسي لكل مؤسسات الحكم، وهنا نلمح تأثر سعيد بنموذج السلطة والمعرفة عند فوكو لاعتبار كل منها المسير لمؤسسات الحكم الناتج عنها كل أنواع القهر والاضطهاد عن طريق ما يسمى بالسلطة[3]، لأنه لا توجد معرفة لا تفرض ولا تقيم بذات الوقت علاقة سلطة وهكذا فإن المعرفة تنتج السلطة التي لا يمكن أن تُمارس بدورها دون معرفة[4].

---

[1] _ ميشال فوكو: **نظام الخطاب**، تر محمد سبيلا، ط2، دار التنوير، بيروت، 2007، ص5..

[2] _ علي موسى الحسن: « **إدوارد سعيد و بنيوية الإستشراق** »، مجلة المعرفة، ع 478، الجمهورية العربية السورية، جويلية 2003، ص193.

[3] _ شيلي واليا: **إدوارد سعيد و كتابة التاريخ**، تر أحمد خريس و ناصر أبو الهيجاء، دار الرؤية للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2007، ص37.

[4] _ عماد الدين شيخ الجبل: « **فوكو.سعيد.الخطاب.السلطة.ما بعد الحداثة**»، مجلة المعرفة، ع486، الجمهورية العربية السورية، مارس 2004، ص37.

فيرى فوكو أن السلطة إجمالاً قائمة في كل خطاب تقوم به حتى لو كان يصدر من موقع خارج السلطة ذاتها، وحسب إدوارد سعيد فإن المعرفة ما هي إلا لعبة في يد السلطة تفعل بها ما تشاء لسوء استغلالها[1] من خلال نقل المعرفة وتشويهها عن طريق السلطة[2].

لقد أخذ سعيد المنهج البنيوي الأبستمولوجي الذي شيده فوكو وطبقه على حقل الإستشراق، هذا المنهج استخدمه سعيد لانتقاد الغرب وعلاقتهم مع الأخر، ومن خلاله كشف لنا العنف والمركزية التي يحفل بها تاريخ الإستشراق. إن منهج سعيد يتطابق مع منهج فوكو و الاختلاف الوحيد بينهم هو الحقل الذي طبق فيه هذا المنهج، حيث أن فوكو طبقه على الغرب نفسه بينما طبقه سعيد على الشرق[3] .

إن النقطة التي اختلف فيها كل من سعيد و فوكو والتي يمكن اعتبارها منعطف في التفكير الإدواردي تظهر في منهجية فوكو في تحليل علاقات القوة والمعرفة التي تعمل على فضح صيغ التوليتارية[4] وأنظمة الاستبداد، لكن ذلك لا يقود إلى مقاومة ولا يحفز على وضع أي برنامج عمل، هذا هو الفرق بين تفكير فوكو وسعيد، وهذا الأخير يحث على مفهوم المقاومة وعلاقة النصوص بشروطها المكانية والزمنية[5].

ويستشهد سعيد بوليامز ليؤكد الفرق بينه وبين فوكو بقوله: « **مهما تكن سيطرة نظام اجتماعي بعينه طاغية، فإن مجرد وصفه بالمهيمن ينطوي على محدودية الأنشطة التي**

---

[1] _ سلايمية يمينه: « **الخطاب ما بعد الكولونيالي في كتابات ميشال فوكو**» ، مجلة البحوث و الدراسات الإنسانية،ع 13، جامعة باجي ختار،عنابة، الجزائر، 2016، ص61.

[2] _ ليلى غاندي: « **إدوارد سعيد ونقاده**»، مجلة الكرمل ،ع86، بيروت ، لبنان، شتاء 2006، ص61.

[3] _ خزعل الماجدي: « **منهج فوكو ومتن سعيد**»، جريدة المدى، ملحق المنارات،ع 4050، العراق، 25 أكتوبر 2017، ص8

[4] _ مفهوم يستعمل لوصف ثلاثة أنظمة اجتماعية ، سياسية مختلفة تتشابه من أوجه عدة: إيطاليا الفاشية، ألمانيا النازية ، روسيا الستالينية ، و أستعمل هذا المصطلح لوصف الدول التي تحاول فرض سيطرتها على المجتمع،وهذا الفظ مرادف لشر أو الدكتاتورية المدمرة أو حكم الفرد. ينظر: فالح عبد الجبار: **التوتاليتارية**، تر حسني زينة، معهد دراسات العراقية، بغداد، 2008، ص 8.

[5] _ بشير ربوح: **إدوارد سعيد و الفلسفة**،المرجع سابق، ص27.

يغطيها، وهكذا لا يستطيع هذا النظام تعريفًا أن يستفيد كل التجربة الاجتماعية التي تعين مساحة بصورة دائمة تقريبا للأفعال والنوايا البديلة التي لم تتمفصل وتتشكل بوصفها مؤسسات اجتماعية أو حتى سلطة»[1].

ويؤكد سعيد على المقاومة بقوله : « **تأتي فكرة أنّ المقاومة بعيدة كل البعد عن أن تكون مجرد ردة فعل على الإمبريالية، فهي نهج بديل في تصور التاريخ البشري و إنه لذو أهمية خاصة أن نرى إلى أي مدى يقوم هذا النهج البديل في إعادة التصور على تحطيم الحواجز بين الثقافات**» ويناضل سعيد من أجل تكريس مفهوم المقاومة لاعتبارها نهج فكري واجتماعي بديل لخطاب الإستشراق[2].

ثالثـــــا: أنطونيو غرامشي (Antonio Gramsci)

تأثر إدوارد سعيد كثيرًا بالمفكر الإيطالي أنطونيو غرامشي[3] ونزعته التاريخية الإنسانية، وكان ذلك حول مفهوم الهيمنة بإعتبارها موقع مهم في إحداث الصراع الاجتماعي، والهيمنة التي يقصدها غرامشي هي هيمنة الدولة التي أطلق عليها غرامشي عدة مسميات منها " الدولة الشرطي" حيث يلعب المثقفون دور أساسي لأداء الوظائف المندرجة في إطار الهيمنة[4]. وترتبط

---

[1]_ شيلي واليا: **المرجع السابق** ، ص35.

[2]_ إدوارد سعيد :**الثقافة و المقامة**، المصدر السابق، ص274.

[3]_ ولد غرامشي في 22 يناير 1891م في سردينيا وهو مؤسس الحزب الشيوعي الإيطالي سنة 1921م، وكتب دفاتر السجن أعظم منجز فكري و سياسي و أدبي سنة،توفي سنة 1937. ينظر: أنطونيو غرامشي : **رسائل السجن** "**رسائل أنطونيو غرامشي إلى أمه 1926_1934**"، تر سعيد بوكرامي ،ج1، دار الثقافة والنشر للإعلام، بيروت، لبنان،2014، ص7.

[4]_ زيد محمود علي:« **بين غرامشي و إدوارد سعيد** »، جريدة المدى، ملحق المنارات،ع 4050، العراق، 25أكتوبر 2017 ، ص7.

الهيمنة بالقبول الذاتي للجماهير وبين العمل على تكريس السلطة على الطبقة الضعيفة، وذلك بالاعتماد على عمليتي الإقناع والتعاون مع مؤسسات الحكم ، هذه الأخيرة التي تمارس الهيمنة من خلال مجلات النشر والإعلام والسينما والأحزاب[1] .

وقد أخذ سعيد مفهوم الهيمنة عند غرامشي لتمييز بين المجتمع المدني الذي يشمل الهيئات الطوعية مثل : المدارس والعائلات والنقابات، أما المجتمع السياسي فيشمل مؤسسات الدولة المتمثلة في الجيش والشرطة والتي تتولى السيطرة على الشعب ، ويرى غرامشي أنه لا تحقق السيطرة إلا من خلال الرضا، حيث فرق غرامشي بين المجتمع المدني والسياسي، فالأول هو فضاء للهيمنة الإيديولوجية والثاني يعتبر فضاء للسيطرة السياسية بواسطة القوة أو التهديد بالقوة[2].

يرى سعيد أن مفهوم الهيمنة لا غنى عنه في إستعاب حقيقة الحياة الثقافية في البلدان الصناعية في الغرب، فالهيمنة تدل على الزعامة الثقافية لذلك يؤكد سعيد على أن الهيمنة هي التي كتبت للإستشراق إستمراريته وقوته[3].

كما تأثر سعيد بتنظيرات أنطونيو غرامشي التي تبرز علاقة المثقفين بالسلطة وذلك من خلال تقسيم المثقفين الذين يؤدون الوظيفة الفكرية في المجتمع إلى قسمين:

1) .القسم الأول يضم المثقفين التقليديين مثل: الكهنة و الإداريين وهم الذين يستمرون في أداء العمل نفسه من جيل إلى جيل[4] ، حيث أن هذه الفئة لا تمارس أي تغيير اجتماعي في

---

1 _ شيلي واليا : **المرجع السابق** ، ص37.

2_ بلعيور الطاهر: « **المجتمع المدني كبديل سياسي في الوطن العربي**»، مجلة العلوم الإنسانية، ع 10، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، نوفمبر 2006، ص 122.

3_ إدوارد سعيد: الإستشراق، المفاهيم الغربية للشرق، المصدر السابق، ص 51.

4_ سعدون هليل:« **إدوارد سعيد في كتابه_المثقف و السلطة** »، جريدة الندى، ملحق المنارات،ع 4050، العراق، 25 أكتوبر 2017، ص6.

حين أن غرامشي لم يطردهم من دائرة المثقفين لقوله :« **كل الناس مثقفون ولكن ليس كلهم يؤدون دور المثقف**»[1].

2) .القسم الثاني وهم المثقفين العضويين وهم المرتبطين بنحو مباشر بطبقات أو مؤسسات تجارية تستخدم المثقفين لتنظيم مصالحهم و اكتساب القوة منهم من أجل تحقيق السيطرة وهذه الفئة هي التي تقوم بتنوير وتغيير المجتمع ، ملتزمين بقضايا أوطانهم كل حسب موقعه في المجتمع[2]، حيث يقول غرا مشي: « **إن منظم الأعمال الرأسمالي يخلق إلى جانبه التقني الصناعي، و الاختصاصي في الاقتصاد السياسي مسئولين لإنشاء ثقافة جديدة أو نظام قانوني جديد** »[3] .

فيرى إدوارد سعيد أنه مثقف عضوي مكلف بأداء رسالة معينة وهو صاحب موقف يسعى من خلاله إلى إيصال رسالة إلى الجمهور من خلال اللغة، وهو ليس من السهل على المؤسسات والحكومات إستعابه، إنه بالتأكيد مثقف عضوي عملي مثله مثل مثقف غرا مشي الذي يهتم بشؤون مجتمعه ويهدف إلى التغيير[4]، لذلك وجب على المثقف أن يكون موجودا دائما في خضم مشكلات عصره وأن يكون ناطقا رسميا باسمهم وضميرهم الإنساني الحي، وهذا من أجل الحد من الهيمنة عن طريق محاسبة أجهزة الدولة بطرق ديمقراطية[5]. ومن وجهة نظر سعيد أن دور المثقف في جوهره يمكن في مضاعفة الوعي وأن يتحمل كفر مسؤولية مجتمعه، وهؤلاء

---

[1] _ محمد حسن البر غثي: **الثقافة العربية و العولمة دراسة سوسيولوجية لآراء المثقفين العرب** ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، لبنان، 2007، ص149.

[2] _ شيرين أبو النجا: **المثقف في الجامعة لماذا يجب أن نقرأ الماضي؟** ، المركز العربي للأبحاث و دراسات السياسية، بيروت، لبنان، 2017، د ص.

[3] _ إدوارد سعيد: **صور المثقف**، تر غسان غصن، مر منى أنيس ، دار النهار، بيروت،1996 ، ص22.

[4] _ بن خدة نعيمة: **المثقف و السلطة عند إدوارد سعيد**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم الفلسفة،جامعة وهران، الجزائر، 2012/2011، ص72.

[5] _ زهير الخويلدي: « **غرا مشي و الفيلسوف الديمقراطي** »، (الحوار المتمدن،ع 2338_2008)، منشورة على موقع: http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=40469، أطلع عليه بتاريخ 2019/04/10، على الساعة 20:00.

المثقفون هم الذين يثيرون التغيير في المجتمع خلافًا للمثقفين المحافظين الذين يبقون الأمور تسير كما هي عليه[1].

وبرز تأثير سعيد بغر امشي جليًا حول نقده للخطاب الإستشراقي والثقافة الإمبريالية مركزا بذلك على فكرة الهيمنة الغرامشية ، وذلك بإظهار حقيقة هيمنة الثقافات الغربية الإمبريالية على بقية ثقافات الشعوب العالمية من خلال التوسع و السيطرة ، فقد جسد إدوارد سعيد أفكار غرا مشي و فلسفته في شخصية المثقف العضوي الملتزم بقضايا مجتمعه ،كما أضاف سعيد لغر امشي الكثير من خلال التعريف بأعماله في الولايات المتحدة الأمريكية[2].

رابـعا: فرانز فانون (Frantz Fanon)

يعتبر فرانز فانون[3] أحد أبرز المفكرين المناهضين للاستعمار في القرن العشرين فقد عزز إدوارد سعيد أعمال فرانز فانون في كتابه الإستشراق ، وهي الأعمال التي استخدم فيها نظرية التحليل النفسي، لإبراز نتائج الاستعمار السيكولوجية والاجتماعية[4]، فقد قام فانون بمقاضاة أوروبا في كتاباته لاقترافها جرائم شنيعة التي مزقت من خلالها البشرية إلى سلسلة من الأعراق ونزعت عنها صفة الإنسانية، وأن وضع الخطط موضع التطبيق كان على يد النظام الكولونيالي في المستعمرات[5].

---

[1] _ ريتشارد كيرني: **جدل العقل "حوارات آخر القرن"**، تر إلياس فركوح و حنان شريخة، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، 2005، ص30.

[2] _ صبرينة شناف: **المرجع السابق**، ص89.

[3] _ ولد عام 1925م في المارتينيك ،خرج للقتال دفاعا عن فرنسا في الحرب العالمية الثانية ،عمل طبيبا نفسيا في الجزائر 1953م في مستشفى الطب النفسي في لبليدة،عمل لصالح جبهة التحرير الوطني الجزائرية في تونس،شارك في مؤتمر جميع الشعوب الإفريقية عام 1958م، من أهم مؤلفاته كتاب معذبو الأرض . ينظر: جون سكوت: **خمسون عالما اجتماعيا أساسيا المنظرون المعاصرون**، تر محمود حلمي، ط1، الشبكة العربية للأبحاث و النشر، بيروت، لبنان، 2009 ، ص279.

[4] _ ن. شنماد: « **خطاب ما بعد الاستعمار في النقد العربي**»، مجلة الهند، مج4، ع1 و2، بنغال الغربية الهند، د س ن، ص118.

[5] _ إدوارد سعيد: « **فرويد وغير الأوروبيين**»، تر فاضل جنكر، مجلة الكرمل ،ع72 و73، بيروت ، لبنان، صيف خريف 2002، ص141.

ومنه اقترح سعيد نسخة جديدة للمذهب الإنساني الذي أشتقه من أعمال فانون خاصة في كتابه "معذبو الأرض" لتحرير الإنسانية الغربية من فرديتها ونزعتها الذاتية والتي تبرهن على سيطرة الرجل الأبيض وهيمنته، ويقترح إدوارد سعيد للخروج من هيمنة المركزية الأوروبية التي جعلت فانون يعلن قائلاً:« **إن نصب المذهب الإنساني الإغريقي الروماني يتداعى في المستعمرات،أن يتم نقد النزعة الإنسانية الغربية من الداخل بوصفه ذلك النقد شكلاً للحرية الديمقراطية ونوعًا متصلاً من المسائلة و مراكمة المعرفة حول الوقائع التاريخية لعالم ما بعد الحرب الباردة ، وتشكيلاتها الكولونيالية، والامتدادات الكونية لأمريكا الدولة العظمى الوحيدة في العالم الآن، إنه نوع من الانقضاض على تركة المذهب الإنساني بتواطؤاته الإمبراطورية وعلاقة المعرفة فيه مع القوة و الخطاب الإمبريالي في القرنين التاسع عشر والعشرين، واستبدال ذلك المذهب بالنقد الديمقراطي ومعرفة إنسانية ذات طبيعة كونية»**[1].

تأثر إدوارد سعيد بأفكار فرانز فانون النضالية التي كانت تفضح الخطاب الاستعماري والسياسة الغربية، ويبرر سعيد استخدام العنف في المقاومة باعتباره حق شرعي وذلك بنظر إلى أداء حركات التحرر وقياداتها ومحاسبتها ونقدها[2]، إذ يقول إدوارد سعيد نقلا عن فرانز فانون : « **لا يكفي الانسياق وراء الجوقة التي تعلن رضاها عن الوطنية المعادية للاستعمار، ممثلة في الحزب و القيادة، فمسألة الهدف تبرز دائما حتى في خضم المعمعة وتقضي بتحليل الخيارات المتاحة، فهل ترانا نحارب من أجل تحرير أنفسنا من الاستعمار،وهو هدف لازم أم ترانا نفكر أيضا فيما عسانا نفعله بعد أن يرحل عن أرضنا أخر شرطي أبيض**»، لذلك يرى سعيد أن أي شخص ملزم بدفاع عن وطنه وأن يفعل ما في وسعه لحمايته والقتال ضد أعداء الأمة وتسمى الوطنية الدفاعية[3].

---

[1]_ فخري صالح: « **إدوارد سعيد الناقد الإنساني**»، مجلة الكرمل،ع85، بيروت، لبنان، خريف 2005، ص215.

[2]_ مراد البسطامي: **أقنعة تحررية (غاندي، فانون، سعيد)**، مذكرة لنيل درجة الماجستير في الديمقراطية و حقوق الإنسان، كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2009، ص123.

[3]_ إدوارد سعيد: **المثقف و السلطة**، المصدر السابق، ص ص83،84.

يؤكد سعيد على دور القيادة في التحرر مثلما فعل فانون[1] لقوله:« **فلسطين ليست قضية العرب والمسلمين وحدهم ، بل تهم عوالم كثيرة...ونحتاج لهذا الغرض إلى قيادة يقظة وراقية وعالية الثقافة، وإلى دعم ديمقراطي لها.مثلما أصر نيلسون مانديلا[2] دومًا في ما يخص كفاحه في جنوب إفريقيا، وأنّ فلسطين من القضايا الأخلاقية في عصرنا** »[3].

تأثرت أفكار فانون كثيرًا بعمله في الطب النفسي في مستشفيات الجزائر، فقد تناولت دراساته الظروف الاجتماعية الثقافية للشعوب المقهورة التي تعيش تحت وطأة الهيمنة السياسية والاقتصادية والثقافية التي تفرضها الإمبراطورية الفرنسية في الجزائر ، والتي أدت بدورها إلى مشاعر النقص النفسي والشك في الذات[4]، لذلك طرح فانون فكرة التضامن في أعماله، يقول سعيد في ذلك: « **إنّ فكرة التضامن المتضمنة في عمل فانون تخص التضامن مع طبقة ناهضة، مع حركة نامية لا مع تلك الطبقة أو الحركة المنجزة والمستقرة** »، فقد عمل فانون على فكرة التحول التاريخي حيث يمكن للشعوب المضطهدة أن تحرر نفسها ممن يضطهدها[5].

---

[1]_ يحي بن وليد: **إدوارد سعيد وحال العرب**، الهيئة المصري العالمية للكتاب، القاهر، مصر، 2010، ص32.

[2]_ ولد دوليهلا هلا الاسم الأصلي لمانديلا قبل أن تمنحه إحدى معلماته اسم نيلسون في قرية مفيتزو بمقاطعة أومتاتا عاصمة إقليم ترانسكاي في 18 جويلية 1918م، لوالد بمثابة زعيم قبيلة، تلقى تعليمه وحاز على شهادة المتوسطة والتحق بعدها إلى الجامعة، ناضل في بلاده ضد الأبارتايد وهو نظام ضد التمييز العنصري، دخل السجن ،وبعدها رئيسا لكل شعب جنوب إفريقيا. ينظر : محمد إسماعيل :« **نيلسون مانديلا ...مسيرة حياة مع الحرية** »، جريدة المدى، ملحق المنارات،ع4356 ،العراق، 25أكتوبر2017، ص5.

[3]_مراد البسطامي: **المرجع السابق** ، ص128.

[4]_ جون سكوت: **خمسون عالما اجتماعيا أساسيا المنظرون المعاصرون**، المرجع السابق، ص282.

[5]_ إدوارد سعيد: « **عن العالم و النص و الناقد** »، تر صبحي حديدي ، مجلة الكرمل،ع 78، بيروت، لبنان، شتاء 2004، ص120.

الفصل الثاني:

إدوارد سعيد و موقفه من القضية الفلسطينية

لقد كان لفلسطين طابع خاص في فكر إدوارد سعيد وتأتي هذه الخصوصية من الصفات الإيجابية لهذا المفكر، الذي يمثل رمز من رموز النخب المثقفة الفلسطينية ومصدر فخرها واعتزازها[1]، فقد نصب نفسه مدافعًا عن المستضعفين لاسيما أبناء وطنه فلسطين ويعتبر أقوى صوت سياسي للفلسطينيين[2].

وقد ظهر اهتمامه بالقضية الفلسطينية بعد هزيمة العرب عام 1967م[3] التي كان لها أثر بليغ عليه، حيث أعادت هذه الحرب إدوارد سعيد إلى مجاله العربي وأعادت حنينه إلى ماضيه، فتحول من أستاذ جامعي إلى ناشط سياسي فلسطيني على عكس الكثير من المفكرين العرب الذين شكلت لهم حرب 1967م فقدان الهوية والأمل[4]، لقد جعلت هذه الحرب من إدوارد سعيد إنسانًا أخر إذ نقلته من الصدمة إلى نقطة البداية [5].

قبل 1977م كان إدوارد سعيد حريصًا على مخاطبة الجمهور الغربي من خلال إعطاء صورة لمعاناة الشعب الفلسطيني ومدى ظلم الصهاينة لهم، أما بعد 1977م فقد انضم إلى منظمة التحرير الفلسطينية[6] وكان يدعم ياسر عرفات كثيرًا إلا أنّ هذا لم يدم طويلاً ، فبعد 1991م تميزت حياته بمعارضته لياسر عرفات واتفاقيات السلام العربية الإسرائيلية خاصة اتفاقية

---

[1] _ محمود السيد : « **فلسطين في فكر إدوارد سعيد**»، مجلة المعرفة ، ع 486، سوريا، مارس 2004، ص6.

[2] _ حسيب شحادة: **« نافذة على إدوارد سعيد»**، منشورة على موقع صحيفة الرأي اليوم :
https://www.raialyoum.com/endex.php/ ، أطلع عليه يوم، 2019/04/27، الساعة 22:14.

[3] _ حرب بين إسرائيل و العرب حيث استولت إسرائيل على هضبة الجولان السورية و قطاع غزة و الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية الفلسطينية و شبه جزيرة سيناء المصرية .ينظر:عبد الوهاب الكيالي : **موسوعة السياسية** ، ج 2، مؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت، لبنان، د س ن، ص207.

[4] _ نضال محمد على الغطس: **المرجع السابق**، ص 9.

[5] _ محمد الداهي : « **الهوية المضطربة في خارج المكان لإدوارد سعيد**»، المرجع السابق، ص193.

[6] _ تأسست هذه المنظمة عام 1964م بعد انعقاد المؤتمر العربي الفلسطيني الأول في القدس نتيجة لقرار مؤتمر القمة العربية عام 1964م، لتمثيل الفلسطينيين في الحافل الدولية ولتقود النضال الوطني لتحرير الأراضي الفلسطينية و لتجسيد الهوية الوطنية وهي تضم معظم الفصائل و الأحزاب الفلسطينية تحت لوائها .ينظر : ثائر فتحي حسين عمرو: **منظمة التحرير الفلسطينية ودورها و موقعها و مستقبلها في النظام السياسي الفلسطيني**، مذكرة لنيل درجة الماجستير، كلية الأدب معهد الدراسات الإقليمية، جامعة القدس،القدس ، فلسطين، 2016، ص 19.

أسلو وما تليها من اتفاقيات، كما دعا إدوارد سعيد إلى دولة ثنائية القومية بين الإسرائيليين و الفلسطينيين[1].

المبحث الأول: النشاط السياسي لإدوارد سعيد 1967_1991م

أولاً: اهتمامه بالقضية الفلسطينية 1967م

إن بداية وعي إدوارد سعيد بقضية وطنه فلسطين تعود إلى أواخر الأربعينيات عندما لم يتجاوز عمره خمسة عشرة سنة، وهذا ماذكره في مذكراته "**خارج المكان**"، إذ يقول: « **بفضل عمتي نبيهة، اختبرتُ فلسطين أولَ الأمر تاريخًا وقضيةً من خلال الغضب والاستنكار اللذيْن أثارهما فيّ عذابُ اللاجئين، هؤلاء «الآخرين» الذين أدخلَتْهم هي إلى حياتي. وهي أيضا أول مَنْ نقل إليَّ مشقات أنْ يكون المرء بلا وطن أو مكان يعود إليه، محرومًا من حماية سلطة أو مؤسسات وطنية ... أحسست إحساسًا حادًا جدًا بكل هذا خلال الاستماع إلى أحديثها.**»[2] ففلسطين كانت مجرد فكرة بالنسبة له إلى أن أعادته نكسة 1967م إلى الدفاع عن أمته ووطنه[3].

فإدوارد سعيد نشأ في منزل لا يتكلم عن السياسة أو يعطيها أي اهتمام، وعندما بدأ سعيد يتعاطى السياسة كان في العشرين من عمره حيث عارضه والديه، فقبل وفاة والده بساعات قليلة أخبره بأنه متخوف مما قد يفعله الصهاينة به، فقد بقي سعيد بعيد عن السياسة إلى غاية حرب 1967م[4] .

لقد شكلت حرب 1967م صدمة كبيرة في ضمير أغلب المثقفين العرب على اختلاف مشاربهم وخاصة الفلسطينيين، ومن هؤلاء المثقفين إدوارد سعيد الذي كان يتابع الحرب في الولايات المتحدة الأمريكية حيث كان يدرّس في جامعة كولومبيا بنيويورك، الحرب التي ذكرته

---

[1]_ نضال محمد علي غطس: **المرجع السابق**، ص11_12.

[2]_ إدوارد سعيد: **خارج المكان**، المصدر السابق، ص158_159.

[3]_ عبد النبي اصطيف: « **إدوارد سعيد ناقدا عالميا منظوره الطباقي في الدراسة المقارنة**»، مجلة المعرفة، ع486، الجمهورية العربية سوريا، مارس 2004، ص 43.

[4]_ إدوارد سعيد: **خارج المكان**، المصدر السابق، ص 157.

بانتمائه إلى فلسطين[1]. إذ يقول الكاتب كريستوف بولاس في تعريفه لإدوارد سعيد: « **حرب العام 1967م باعدت الشقة بين سعيد وأيّ مستقبل مُتَخَيَّل في البرج الأكاديميّ العاجيّ، كما تكفّل هذا الحدث بخلق خطّ فكريّ جديد في حياته.**»[2].

لقد نقلت حرب 1967م إدوارد سعيد من رحاب النقد الأدبي إلى الكتابة السياسية وخاصة بعد انبثاق الحركة الوطنية الفلسطينية، إذ يقول سعيد في كتابه "**خارج المكان**": « **اتخذتُ قراري، بُعَيد حرب 1967م، بأن أعود سياسيًا إلى العالم العربيّ الذي كنتُ قد أغفلتُه خلال سنوات التعليم والنضج الطويلة تلك. ولكنَّ ما عدتُ إليه لم يكن له أن يكون عالم طفولتي، تلك التي دمَّرَتْها أحداثُ العام 1948م والثورة المصرية ... كان العالم العربيّ الجديد عالمًا سياسيًا وثقافيًا – على الصعيديْن الشخصيّ والعام– يتكوَّن من عناصر عديدة، لكنَّ علاماته الفارقة عندي كانت الهزيمةَ العربية و انبثاقَ الحركة الفلسطينية ..**»[3].

وبعد هذا بدأت تظهر مقالات إدوارد سعيد عن السياسة وكان أول مقال له في 1967م بعنوان " **العرب مصوّرين**" حيث وصف في هذا المقال صورة العربي التي تم التلاعب بها و تشويهها في الصحف وبعض كتابات المثقفين التي تم فيها طمس الحديث عن التاريخ و التجربة التي مرَّ بها هو وآخرون أمثاله. وبعد ذلك أصبح يأخذ دروس في اللغة العربية لتعزيز لغته العربية على يد الأستاذ أنيس فريحة [4].

كان اهتمام إدوارد سعيد بالقضية الفلسطينية من أجل إيجاد حل للوضع الذي عاشه طوال حياته، هذا الوضع الذي أثر كثيرًا عليه لقوله: « **نشأتُ كعربي ذي تعليم غربي، وقد شعرت أنّني أنتمي لكلا العالمين دون أن أنتمي إلى أيّ منهما انتماء كاملاً** »[5].

---

[1]_ محمد الجرطي: **إدوارد سعيد من تفكيك المركزية الغربية إلى فضاء الهجنة و الاختلاف**، منشورات المتوسط، ميلانو، إيطاليا، 2016، ص 117.

[2]_ إدوارد سعيد: **فرويد وغير الأوروبيين** ، دار الأدب، بيروت، لبنان، 2004، ص13.

[3]_ إدوارد سعيد: **خارج المكان**، المصدر السابق، ص 9.

[4]_ إدوارد سعيد: **تأملات حول المنفى**، المصدر السابق، ص 378.

[5]_ محمد الغيطاني: « **إدوارد سعيد.. مثقف في مواجهة العالم**»، جريدة المدى، ملحق المنارات، ع 4050، العراق، 25 أكتوبر 2017، ص13.

وبعد عامين من حرب 1967م أطلقت رئيسة الوزراء الإسرائيلية جولدا مائير" Golda Meir's" [1] تصريحها عام 1969م والذي جاء فيه : « **لم يكن الأمر و كأنّ هناك شعبًا فلسطينيًا ..إنّهم لم يوجدون** »[2].

فهذه المقولة زادت من شعور إدوارد سعيد بالتحدي لقوله : « **لقد دفعني هذا القول كما دفع غيري إلى التحدي غير التقليدي من أجل دحض أقوالها** »[3]، ويقول أيضا :« **تحدّي دحض ما ذهبت إليه والذي يمازجه شيء من منافاة العقل، والشروع بانطاق تاريخ الخسارة والفقدان الذي ينبغي أن نبوح به ونحرّره دقيقة بدقيقة وكلمة بكلمة.**»[4] .

فقد جعلت مقولة رئيسة وزراء إسرائيل إدوارد سعيد أن يقوم بإعادة كتابة تاريخ طرد الفلسطينيين وفقدانهم لأرضهم[5]، حيث ألف العديد من الكتب والمقالات التي تتناول القضية الفلسطينية، وكانت بداية كتبه "**مسألة فلسطين**" **the Question of Palestine** حيث قدم فيه تاريخا لحالة الصراع بين سكان العرب الأصليين مع الحركة الصهيونية بالإضافة إلى كتبه « **القضية الفلسطينية والمجتمع الأمريكي**" و "**غزة أريحا: سلام أمريكي**" و "**نهاية عملية السلام: أوسلو**

---

[1] _ إنها من مواليد 1898م وتعتبر أشهر شخصية إسرائيلية ترأست منصب رئيسة وزراء إسرائيل ، عاصرت قرار تقسيم عام 1947، كان لها دور كبير في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، شاركت في الهزيمة التي تعرضت لها مصر في 1956 و 1967م. ينظر: طلعت رضوان :« **قراءة في مذكرات جولدا مائير**»، منشور على موقع الحوار المتمدن: http://www.m.ahear.org/s.asp?aid=568423&r=0 ، أطلع عليه بتاريخ: 2019/05/16، على الساعة 05:56.

[2] _ Edward said :**the Question of Palestine**, Vintage Books, New York 1979,p 4.

[3] _ هشام علي:« **إدوارد سعيد و الثقافة العربية بين عالمين**»، صحيفة الثورة، ع 17792، سوريا، 6 أوت 2013، ص 13.

[4] _ إدوارد سعيد: **الثقافة و المقاومة**، المصدر السابق، ص 13.

[5] _ محمد الجرطي: المرجع السابق، ص 35.

وما بعدها » وغيرها من المؤلفات، كان يهدف من خلالها توضيح الموقف الفلسطيني ومعاناته إلى الجمهور الغربي و الأمريكي على الأخص[1].

كما قام سعيد بتشجيع كتابة التاريخ الشفوي للفلسطينيين، فعندما كان أمينا عاما لمؤسسة الأبحاث العربية في الولايات المتحدة الأمريكية دعم مشروعا للباحثة بيان نويهض الحوت، والذي يتعلق بحثها بتوثيق هجرة الفلسطينيين عام 1948م من خلال إجرائها مقابلات شفوية مع اللاجئين الفلسطينيين، وهدف إدوارد سعيد من هذا هو جعل سر الفلسطيني محكي و الفلسطينيين مرئيين للعالم[2]، وهذا من أجل بناء التاريخ الجمعي بوصفه جزءًا من محاولة نيل الاستقلال[3].

كما تشكل فلسطين العنصر الأساسي في جميع مقالات و أبحاث إدوارد سعيد، كما تعتبر الخلفية في مشروعه الإستشراقي، حيث تدفعه للكشف عن أشكال تمثيل الغرب و الإسلام من خلال معرفة العرب و المسلمين في الفكر الغربي و اعتبار الفلسطينيين جزء من هذين العالمين[4].

يرى بنيامين نتنياهو **Netanyahu Benyamin**[5] أن الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان سنة 1967م كان بمثابة استرجاع أرض اليهود التي وعدوا بها في

---

[1] _ بيل أشكروفت، بال أهلواليا: **المرجع السابق**، ص 166.

[2] _ أيمن طلال يوسف، خالد محمد الصافي: « **التفاعل الإيجابي بين المثقف العربي و قضايا الوطن و الأمة _ إدوارد سعيد والقضية الفلسطينية_أنموذج**»، مجلة الجامعة الفلسطينية، مج12،ع2، غزة، فلسطين، جويلية 2012، ص 327.

[3] _ صبحي حديدي: « **إدوارد سعيد التفليق،الذاكرة و المكان** »، مجلة الكرمل، ع 70و71، بيروت، لبنان، شتاء ربيع 2002،ص 101.

[4] _ إدوارد سعيد :« **مفارقة الهوية**»، مجلة الكرمل، ع 70و71، بيروت، لبنان، شتاء ربيع 2002، ص 337.

[5] _ ولد عام 1949م بالقدس هو رئيس حكومة إسرائيل التاسع و الثالث عشر، وأحد زعماء حزب الليكود كان نتنياهو من معارضي اتفاقية أسلو، أتهم باغتيال رابين، أظهر خطا سياسيا متشددا تجاه الفلسطينيين معلنا شعاره "يعطون نعطي، لا يعطون فلن نعطي" شغل منصب سفير إسرائيل في الأمم المتحدة بين سنوات 1984م 1988م، قبيل انضمامه لحزب الليكود . ينظر: جوني منصور: **معجم الأعلام و المصطلحات الصهيونية و الإسرائيلية**، مؤسسة الأيام لطباعة ونشر، رام الله، فلسطين، 2002، ص470.

وعد بلفور 1917م[1]، أما بالنسبة لإدوارد سعيد فكان هذا بمثابة احتلال استعماري هدفه التوسع في الأراضي الفلسطينية والسيطرة الاستعمارية على الشعب الفلسطيني[2]، حيث أصبحت كل فلسطين تحت السيطرة الإسرائيلية كما ألحق الأسرائليون الأذى بالشعب الفلسطيني وقاموا ببناء مستوطنات استعمارية بالضفة الغربية وغزة وصادروا الأراضي المملوكة للفلسطينيين، ونتج عن هذا الاحتلال إضراب اقتصادي وبطالة عامة حتى يضطر الفلسطينيون بالعمل بأدنى الأجور وأسوء الظروف عند الإسرائيليين ووجدت هذه الأخيرة في غزة والضفة الغربية منفذًا لتصريف منتجاتها الصناعية[3].

إدوارد سعيد لم يتوقف أبدا على متابعة قضية وطنه فلسطين ولا المشاركة بفعالية في النضال من أجل تحقيق الانتصار، فقد كتب وهو على فراش المرض: « **كان على الفلسطينيين أن يموتوا موتا بطيئا، كي تحقق إسرائيل أمنها الخرافي، وعلى العالم كله أن يتعاطف مع ذلك بينما تذهب صرخات الفلسطينيين اليتامى والمرضى والجرحى والنساء المحرومين والسجناء الذين يجري تعذيبهم في الهواء دون أن تسمع أو تسجل.**» وهذا ما كانت تريده إسرائيل و الولايات المتحدة الأمريكية[4].

لذلك يرى إدوارد سعيد بأن وسائل الإعلام الأمريكية كان لها دور كبير في التأثير على الرأي العام والتي كانت ترى بأن الفلسطينيين إرهابيين حيث كانوا يستخدمون كلمة إرهاب لتغطية وتخفية العنف الذي كانت تقوم به إسرائيل ضد الفلسطينيين، لذلك هاجم إدوارد سعيد وسائل الإعلام الأمريكية لفشلها في نقل العنف الإسرائيلي ضد الفلسطينيين ولنقلها جانب واحد من هذه

---

[1] _ وعد الذي أصدرته الحكومة البريطانية بإقامة وطن قومي لليهود على أرض فلسطين خلال الحرب العالمية الأولى. ينظر: أحمد غنيم: « **وعد بلفور..بين عصبة الأمم وصك الانتداب** »، مجلة قضايا إسرائيلية، ع 65، المركز الفلسطيني لدراسات الإسرائيلية، رام الله ، 2017 ، ص 9.

[2] _ فاليري كينيدي: **إدوارد سعيد مقدمة نقدية** ، تر ناهد تاج هاشم، دار الكتب و الوثائق القومية، القاهرة، 2017، ص113.

[3] _ إدوارد سعيد، كريستوفر هيتشينز : **اللقاء اللوم على الضحايا "الدراسات الزائفة و القضية الفلسطينية"**، الهيئة العامة للاستعلامات، الكتب المترجمة، لندن، نيويورك، 1991، ص 259.

[4] _ محمود خالدي: « **إدوارد سعيد..مثقف كوني** »، مجلة المعرفة، ع 486، الجمهورية العربية سورية، مارس 2004، ص77.

.

القضية، ويرى إدوارد سعيد أن العنف الفلسطيني هو عبارة عن رد فعل على الإجرام الإسرائيلي المتواصل ضد الفلسطينيين[1].

حاول إدوارد سعيد فضح كل الأساطير الصهيونية التي حاولت طمس التاريخ الحقيقي لفلسطين و ادعت بأن فلسطين أرض بلا شعب و اليهود شعب بلا أرض. وفضح التحالف الإسرائيلي الصهيوني والأمريكي الأوروبي الذي كان هدفهم هو إبقاء الاحتلال الإسرائيلي كقاعدة للأطماع الغربية في فلسطين. لذلك طالب إدوارد سعد بفتح كليات للدراسات الأمريكية في الجامعات العربية بهدف معرفة المجتمع العربي تعقيدات المجتمع الأمريكي والحكم في أمريكا، ومخاطبتها بلغة تفهمها، و إزالة الوهم الذي رسخته الدعاية الصهيونية في الوعي الأمريكي[2].

ثانـــــــيا: انضمامه إلى المجلس الوطني الفلسطيني

دافع إدوارد سعيد منذ 1967م عن القضية الفلسطينية من خلال كتاباته التي حملت نقدًا كبيرًا للولايات المتحدة الأمريكية، التي كانت تدعم إسرائيل ماديا ومعنويا وبسبب سياستها غير العادلة وانتهاكاتها المتكررة في حق الشعب الفلسطيني[3].

لم يكتف إدوارد سعيد بالكتابة في الصحف والمجالات والحديث في الوسائل الإعلام المرئية والمسموعة عن قضية وطنه فلسطين بل دافع عن الإسلام والمسلمين باعتبار فلسطين جزء من هذا الدين من إسرائيل و الولايات المتحدة الأمريكية التي لعبت دور كبير في تشويه[4].

كما اتجه للانخراط في العملية السياسية، فقد ارتبط بأصدقاء فلسطينيين وتواصل مع الحركة الوطنية الفلسطينية و التقى بعدد من قيادتها[5]. ففي سنتي1969 و1970م سافر إلى عمان وشهد

---

[1]_ فاليري كينيدي: **المرجع السابق** ، ص123.

[2]_ إدوارد سعيد: **خيانة المثقفين النصوص الأخيرة**، المصدر السابق، ص 27.

[3]_ إدوارد سعيد: **صور المثقف** ، المصدر السابق، ص 120.

[4]_ إدوارد سعيد: **الإسلام في عيون الغرب**، تر حيّان الغربي، دار الهدى، حمص، سورية، 2005، ص 18.

[5]_ تركي بن خالد الظفيري: **الإستشراق عند إدوارد سعيد**، ط2، مركز التأهيل للدراسات و البحوث، المملكة العربية السعودية، جدة، 2015، ص79.

أيلول الأسود[1] بأم عينه[2]، كما سافر إلى لبنان لزيارة عائلته وتجدد اللقاء مع الأقرباء منهم كمال ناصر[3] الذي كان يعمل في منظمة التحرير الفلسطينية، ورغم معرفة إدوارد سعيد بكمال ناصر من قبل فانه لم يناقشه من قبل عن القضية الفلسطينية إلا في زيارته هذه، ومن خلال زيارتين أصبح إدوارد سعيد مهتم بالحركة الوطنية الفلسطينية[4].

فقد بدأت ملامح جديدة تتشكل عند إدوارد سعيد وخاصة بعد لقائه الأول مع ياسر عرفات[5] في نيويورك 1974م حيث ترجم له إدوارد سعيد خطابه الشهير والذي ألقاه في الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى الإنجليزية. ومن خلال هذا توطدت علاقته بقيادات منظمة التحرير الفلسطينية أمثال الشاعر محمود درويش[6] هذا ما دفعه للانضمام إلى منظمة التحرير الفلسطينية[7].

الفلسطينية[7].

---

[1]_ سميت بأيلول الأسود لوقوع مجازر و أعمال العنف بين قوات جيش الأردني ورجال المقاومة و الفدائيين الفلسطينيين بقياد ياسر عرفات في سبتمبر 1970 بالأردن . ينظر: عبد الوهاب الكيالي :**الموسوعة السياسية**، ج1، المرجع السابق، ص 445.

[2]_ صبحي حديدي: « **إدوارد سعيد المنفى: قلق الانشقاق و النظرية المترحلة** »، مجلة الكرمل، ع 78، بيروت، لبنان، شتاء 2004، ص10.

[3]_ ولد المناضل و الشاعر كمال بطرس إبراهيم يعقوب ناصر في مدينة غزة علم 1924م، وتربى في بلد بيرزيت، شمالي رام الله، ساهم مع عدد من رفقائه في تأسيس فرع لحزب البعث الاشتراكي في فلسطين في عام 1952م، و اصدر جريدة البعث اليومية في رام الله، انتخب عضوا في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عام 1969م،اغتيل في 1973/04/10 من طرف المخابرات الإسرائيلية في لبنان. ينظر: مركز المعلومات الوطني الفلسطيني_وفا ،« **كمال ناصر**»، منشور على موقع : http://info.wafa.ps/persons.aspx?id=349، اطلع عليه بتاريخ 2019/05/18، على الساعة 04:27.

[4]_ نوبال هوفيسيبيان:« **ارتباطات إدوارد سعيد بفلسطين**»، تر صلاح مخلص، مجلة بصمات، ع2، دار البيضاء، المغرب، 2014، ص121.

[5] _ رئيس دولة فلسطين و القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، اسمه الحقيقي محمد عبد الرؤوف عرفات القدوة، ولد في مدينة القدس عام 1929م، أنتخب رئيس للجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية منذ عام 1973م، وقع على اتفاقية أسلو في 13 سبتمبر 1993م في البيت الأبيض، توفي في سنة 2004م. ينظر: عبد الوهاب الكيالي : **الموسوعة السياسية**، ج7، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، د س ن، ص372.

[6]_ يعتبر محمود درويش من أشهر شعراء المقاومة الفلسطينية، والذي عاش الغربة و التشريد، ولد في 13 مارس 1941 في قرية البروة في فلسطين، انتحب كعضو في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عام 1988، ثم مستشارا للرئيس ياسر عرفات، وفي 1993 استقال من منصبه احتجاجا على توقيع اتفاقية أسلو، توفي في 2008.. ينظر: حسن مجيدي، فرشته جان نثارى: « **الخصائص الفنية لمضامين شعر محمود درويش**»، مجلة إضاءات نقدية، ع 4، إيران، طهران، 2011، ص52.

[7]_ تركي بن خالد الظفيري: **المرجع السابق** ، ص 79.

حيث أنتخب إدوارد سعيد في 1977م عضوا في المجلس الوطني، ولكنه كمفكر مستقل رفض في المشاركة في الصراعات بين الفصائل ورفض سياسة النزاع المسلح و اعتبره شيئا لا يمكن موافقة عليه التركة الثقيلة التي خلفتها المحارق النازية و الظروف الخاصة لشعب اليهودي[1]، حيث كان صوته سياسيا بالغ الدلالة على نطاق كبير ووسيط أساسي بين العالمين العربي و الأمريكي[2].

في الفترة التي انضم فيها إدوارد سعيد إلى المجلس الوطني الفلسطيني فان منظمة التحرير كانت في خضم تكوين الإطار المؤسساتي للتمثيلية الفلسطينية، أرادت المنظمة أن يكون المجلس ممثلا بأعضاء خارج الفصائل المختلفة ويكون في المنفى. أما بالنسبة لإدوارد سعيد فكان انضمامه بمثابة مؤازرة شعبية و لتأكيد على الهوية الفلسطينية وتأكيد على حق تقرير المصير للفلسطينيين[3]، حيث يشير إدوارد سعيد في كتابه **القضية الفلسطينية** على مدى مساهمة الفلسطينيين الأثرياء الذين يعشون في المنفى في ملء خزائن الصندوق الوطني الفلسطيني[4].

خلال الفترة التي كان فيها عضو في المجلس الوطني حضر إدوارد سعيد العديد من الاجتماعات منها اجتماع القاهرة 1977م و اجتماع بعمان سنة 1984م و في تونس 1985م و الجزائر سنة 1988م هذا الأخير الذي صاغ فيه إدوارد سعيد إعلان دولة فلسطين مع الشاعر محمود درويش[5]. فقد كان إدوارد سعيد عضو مراقب بدل أن يكون عضو ناشط في المجلس الوطني الفلسطيني، حيث حافظ على بقائه بعيدا على القتال الحزبي فأغلب كتاباته التي كانت قبل 1991م كان يؤيد ياسر عرفات لكونه زعيم لحركة التحرر ومؤيد لمنظمة التحرير الفلسطينية

---

[1]_ محمود زواوي:« **كتاب "نهاية عملية السلام" إدوارد سعيد...الأشجار تموت واقفة** »، منشورة على موقع صحيفة الجزيرة : www.al-jazirah.com/magazine/07102003/ac7.htm ،أطلع عليه بتاريخ :2019/05/15، على ساعة 22:10.

[2]_ ستيفني هاو:« **إدوارد سعيد المسافر و المنفى**»، مجلة الكرمل، ع 78، بيروت، لبنان، شتاء 2004، ص 25.

[3]_ نوبال هوفيسيبيان : **المرجع السابق**، ص131.

[4]_ فاليري كينيدي : **المرجع السابق**، ص 136.

[5]_ محمد الهادي كشت : **المرجع السابق**، ص 234.

لكونها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني[1]، فقد فرضت هذه المنظمة بقاعدتها الشعبية في كل مكان في الأوساط الفلسطينية ، اعتراف العالم بالمشكلة الفلسطينية [2].

لقد نشرت مجلة نيويورك تايمز في 22 فيفري 1980م مقالا بعنوان « **إدوارد سعيد نجم الأدب الانجليزي و منظمة التحرير الفلسطينية** »، وفي دورة مجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر سنة 1988م نشرت مجلة ثانية مقالا حول إدوارد سعيد « **رجل ياسر عرفات في نيويورك**» فهذه المجلة تتابع جميع تحركات إدوارد سعيد وتذكر دائما بأنه عضو في المجلس الوطني الفلسطيني[3].

لقد شارك إدوارد سعيد في تمهيد لحوار فلسطيني أمريكي عام 1978م[4]، حيث قام بنقل رسالة من سيروس فانس **Cyrus Vance** وزير خارجية الولايات المتحدة الأميركية إلى ياسر عرفات عن طريق رفيقه شفيق الحوت[5] وعليه أن يقنع ياسر عرفات بقبول منظمة التحرير الفلسطينية قرار مجلس الأمن 242[6] عندها ستعترف الولايات المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية وتفتح باب الحوار بينها وبين إسرائيل[7]. فقد رأى إدوارد سعيد في هذه الرسالة فكرة جيدة إلا أن سعيد طال انتظاره لكي يستلم الجواب، فسافر إلى لبنان سنة 1979م والتقى بياسر عرفات إلا أن هذا الأخير قال: « **قل لزميلك إننا لسنا مهتمين.. لا نريد الأمريكان، الأمريكان طعنونا من**

---

[1] _ فاليري كينيدي :**المرجع السابق**، ص 135.

[2] _ إدوارد سعيد: **الفلسطينية والمجتمع الأمريكي**، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، لبنان، 1980، ص 17.

[3] _ نوبال هوفيسيبيان: المرجع السابق، ص 121.

[4] _ إدوارد سعيد : **أوسلو 2 سلام بلا أرض** ، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1995، ص 210.

[5] _ ولد في يافا سنة 1932م، هو سياسي وكاتب فلسطيني كان عضو يمثل لمنظمة التحرير الفلسطينية في لبنان وعضو في المجلس الوطني الفلسطيني ، كان عضو في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بين عامي 1966 و 1968 استقال من منصبه احتجاجا على توقيع اتفاقية أسلو توفي في 2009. ينظر: حسين بن حمزة: « **شفيق الحوت هذا الرجل يصعب إفساده**»، منشور على موقع جريدة الأخبار: https://al-akhbar.com/Archive_People/156335 ، اطلع عليه بتاريخ : 2019/05/18، على الساعة 06:20.

[6] _ قرار صادر من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في 22 نوفمبر 1967م، بعد حرب العربية الإسرائيلية ، والذي جاء فيه انسحاب القوات الإسرائيلية من جميع أراضي التي احتلت عام 1967 و الاعتراف ضمنيا بإسرائيل. ينظر: عبد الوهاب الكيالي: **الموسوعة السياسية**،ج4، المرجع السابق، ص773.

[7] _ إدوارد سعيد: **أوسلو2 سلام بلا أرض**، المصدر السابق، ص 211.

الخلف، هذه صفقة قذرة، نريد فلسطين لسنا مهتمين بأجزاء من فلسطين،لا نريد التفاوض مع إسرائيل سنحارب.»[1].

لقد خدم إدوارد سعيد لمدة أربعة عشرة عاما كعضو مستقل في المجلس الوطني الفلسطيني حيث جاءته عروض عمل من طرف مواقع رسمية إلا أنه لم ينظم إلى أي حزب أو جماعة [2]، فمن خلال عمله في المجلس الوطني الفلسطيني دافع عن فكرة التعايش بين اليهود الإسرائيليين و الفلسطينيين العرب من أجل السلام[3]، لكن هذه الفكرة لقيت معارضة داخل المجلس المجلس الوطني الفلسطيني خاصة من قبل القوميين العرب لقوله: « **كنت أوجه نقدا صارما لاستخدام الشعارات و الكليشيهات نحو الكفاح المسلح ولروح المقاومة الثورية التي نجم عنها موت الأبرياء في وقت لم تسهم فيه بإحراز أي تقدم للقضية الفلسطينية على الصعيد السياسي.**»[4] .

كما أشار إلى ضرورة إعادة بناء الخطاب الفلسطيني و إعادة إدماجه في التاريخ و الوعي العام فهذه المسألة تتعلق أساسا بالتمثيلية كوسيلة لتحقيق الذات ولتقرير مصير الشعوب و حقهم في اختيار من يمثلهم[5]، حيث قدم هذا نقد لأنه رأى في الخطاب السياسي الفلسطيني بروز السلطوية وزيفه في قراءة التاريخ و في التعامل مع الوقع لذالك ركز إدوارد سعيد على الديمقراطية و المواطنة كحلول للقضية الفلسطينية[6].

علم إدوارد سعيد بشأن مجموعة من المثقفين الفلسطينيين المتميزين قاموا في خريف 1992م تحت رعاية أكاديمية الفنون والعلوم الأمريكية التقت مع ضباط أمن إسرائيل لمناقشة أمن

---

[1] _ إدوارد سعيد: **القلم والسيف، حوار مع دافيد بارسميان،** تر توفيق الأسيدي، دار كنان للدراسات و النشر، دمشق، سوريا، 1998، ص 121.

[2] _ إدوارد سعيد: **الآلهة التي تفشل دائما،** تر حسام الدين خضور، دار التكوين للطباعة والنشر و التوزيع ، بيروت، لبنان، 2003، ص 125.

[3] _ إدوارد سعيد: **الثقافة و المقاومة،** المصدر السابق، ص 14.

[4] _ أيمن طلال يوسف، خالد محمد صافي: **المرجع السابق،** ص 327.

[5] _ نوبال هوفيسيبيان: **المرجع السابق،**ص127.

[6] _ أيمن طلال يوسف، خالد يوسف: **المرجع السابق،** ص 326.

المستوطنين و الجيش في الأراضي المحتلة ورأى إدوارد سعيد في هذه الخطوة أنها مقدمة لأسلو حيث صوتت هذه الفئة ضد حقوق الشعب الفلسطيني[1]، ويرجع إدوارد سعيد هذا ناتج عن عجز السياسة الحالية لمنظمة التحرير الفلسطينية و إلى سلسلة من القرارات الخاطئة و الحسابات الفاسدة من طرف ياسر عرفات ومساعديه[2].

استقال إدوارد سعيد من منصبه في المجلس الوطني الفلسطيني سنة 1991م معللا انسحابه بمرضه اللوكيميا وأعلن استقالته[3]، لكن السبب الحقيقي هو قبول القيادة الوطنية لذهاب إلى مؤتمر مدريد 1991م و الذي رأى فيه أنه سيؤدي فلسطين إلى كارثة خاصة إسرار ياسر عرفات ومجموعة من مستشاريه على قبول أي شيء تضعه الولايات المتحدة الأمريكية و إسرائيل في طريقهم تحت ما يسمى عملية السلام[4].

التزم إدوارد سعيد بقضية شعبه القضية الفلسطينية فلقد كان حتى وفاته الناطق الرسمي باسم الشعب الفلسطيني في أمريكا حيث أنه لم يتخلف عن أي منبر يمكن أن يوصل فيه معانات شعبه إلى الرأي العام الأمريكي و الدولي[5] .

بالإضافة إلى انضمامه إلى المجلس الوطني الفلسطيني فقد شارك إدوارد سعيد مع بعض الشخصيات الوطنية ، أمثال حيدر عبد الباقي[6] و مصطفى البرغوتي[7] و إبراهيم

---

[1] _ إدوارد سعيد: **تأملات حول المنفى**، المصدر السابق، ص 359.

[2] _ إدوارد سعيد: **غزة _أريحا سلام أمريكي**، تق محمد حسنين هيكل، دار المستقبل العربي، القاهرة، مصر، 1994، ص 87.

[3] _ تركي بن خالد الظفيري: **المرجع السابق**، ص 79.

[4] _ إدوارد سعيد: "**غزة _أريحا**" **سلام أمريكي**، المصدر السابق، ص21.

[5] _ إدوارد سعيد: **الثقافة و المقاومة**، المصدر السابق، ص 6.

[6] _ ولد في غزة سنة 1919م ، تولى رئاسة أول مجلس تشريعي في غزة بين عامي 1962_1964م ،تخرج من كلية الطب في الجامعة الأمريكية في بيروت 1943م، تولى منصب مدير الخدمات الصحية في قطاع غزة 1957_1960م، ترأس الوفد الفلسطيني لمؤتمر مدريد عام 1991م و محادثات واشنطن ، تولى رئاسة الهلال الأحمر الفلسطيني في غزة 1972م، أسس المبادرة الوطنية الفلسطينية في 2002م، توفي في 2007م .ينظر: إيهاب الشنطي :« **عين على غزة**» ، مجلة focus، ع 3، غزة، فلسطين، 2005، ص10.

[7] _ ولد في مدينة القدس سنة 1954م حاصل على شهادة دكتورا في طب وشهادة عليا في الفلسفة و ماجستير في الإدارة و بناء الأنظمة الإدارية .أسس مع بعض الشخصيات المبادرة الوطنية الفلسطينية التي تولى مهمة أمينها العام. ينظر: مركز المعلومات الوطني الفلسطيني_وفا ،« **مصطفى البرغوثي**»، المنشورة على موقع وفا:

الدقاق[1] على تأسيس المبادرة الوطنية في 17 جويلية 2002م و المجلس الوطني الفلسطيني بهدف قيادة الكفاح الفلسطيني، و التمسك بالثوابت الوطنية المتمثلة في استعادة الأراضي الفلسطينية وحقوق عودة اللاجئين الفلسطينيين، ودعا المجلس إلى انتخابات حقيقية في كوادر منظمة التحرير الفلسطينية التي سيطر عليها عرفات ورفقائه[2]، كما هدفت إلى تأسيس قوة ثالثة في السياسة الفلسطينية الديمقراطية منافسة لحركة لفتح[3].

أصدرت هذه المبادرة بيانا جماعيا دعوا من خلاله إلى الوحدة الفلسطينية و المقاومة و إنهاء الاحتلال الإسرائيلي، كما ركز البيان على تحسين الوضع الفلسطيني الداخلي، ومنع أي استغلال للأموال العامة، ومن أهم المطالب التي ركز عليها هي دعوة إلى انتخابات برلمانية جديدة. غطى هذا البيان جميع الوسائل الإعلام العربية و الأوروبية ما عدا وسائل الإعلام الإسرائيلية و الأمريكية[4].

بعد وفاة إدوارد سعيد 2003م كشف النقاب على أن إدوارد سعيد كان أحد مؤسسي هذه الحركة ولم يكن قد أعلن ذلك في حياته[5].

ثالـــــثا: رد فعل الغرب اتجاه نشاط إدوارد سعيد حول القضية الفلسطينية

لقد استغل إدوارد سعيد مكانته في المؤسسات البحثية و الأكاديمية الأمريكية و الأوروبية لتوضيح خفايا القضية الفلسطينية، فقد كرس سعيد جل حياته مدافعا عن عدالة قضية شعبه

---

http://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=3517 ، أطلع عليه في تاريخ 2019/05/18، على ساعة 21:54.

[1]_ قضى جل حياته في خدمة القضية الفلسطينية ، شارك في تأسيس الجبهة الوطنية الفلسطينية التي حملت أعباء تنظيم العمل السياسي و الكفاحي في السبعينيات، وشارك في 2002م في تأسيس حركة المبادرة الوطنية الفلسطينية، و ترأس مجلس أمناء جامعة بيرزيت عام 1973م وكان المدير المؤسس لمستشفى جمعية المقاصد الخيرية في مدينة القدس . ينظر: منشور على موقع وكالة معا الإخبارية، «**إبراهيم الدقاق**»: http://m.maannews.net/Comtent.aspx?ID=850923 ، أطلع عليه بتاريخ 2019/05/18، على ساعة 22:00.

[2]_ إدوارد سعيد: **خيانة المثقفين "النصوص الأخيرة"**، المصدر السابق، 25.

[3]_ هيثم دقاق: « **في ذكرى إدوارد سعيد** »، جريدة الأسبوع الأدبي، ع1363، دمشق، سوريا،5 أكتوبر 2013، ص4.

[4]_ إدوارد سعيد: **خيانة المثقفين _النصوص الأخيرة**، المصدر السابق .26

[5]_ هيثم دقاق: **المرجع السابق**، ص 4.

ووطنه في المحافل الدولية و الأكاديمية و الشعبية، فقد تناول جوانبها الإنسانية التي تعبر عن معاناة مئات الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين الذين أجبرتهم إسرائيل على الهجرة خارج أراضيهم بالقوة[1].

يعتبر إدوارد سعيد أول مثقف فلسطيني يلتقي بإسرائيليين و صهاينة أمريكيين، حيث لا يوجد ناشط إسرائيلي في مجال السلام لم يقابل إدوارد سعيد فقد قدم هذا الأخير العديد من الانتقادات الصريحة ضد أعمال العنف وضد الصهيونية، وهذا ما اعتبرته مؤسسة الصهيونية تهديدا خطرا، ولكن ما أغضبهم كثيرا هو سرد إدوارد سعيد للحكاية الفلسطينية وتدخلاته الدائمة[2].

يرى إدوارد سعيد بأن الإعلام الأمريكي منحاز قلبا وقالبا لدولة العبرية، لذلك انتقد سعيد الولايات المتحدة الأمريكية في الكثير من أعماله السياسية خاصة الحكومة الأمريكية في الشرق الأوسط ويرى أن سياستها قائمة على الحفاظ على مصالحها في المنطقة خاصة النفط، كما انتقد إدوارد سعيد تزويد أمريكا المستمر بالمساعدات الضخمة للأمن الإسرائيلي وقمع هذه الأخيرة قطاع غزة و ضفة[3].

وفي سنة 1989م نشر الصحفي إدوارد ألكسندر مقالته الشهيرة في مجلة كومنتري الأمريكية وقال:« **يجب أن نتذكر على الدوام أن إدوارد سعيد ليس فقط مجرد بروفيسور و إيديولوجي ، بل هو أيضا عضو في المجلس الوطني الفلسطيني والناطق الأبرز باسم منظمة التحرير الفلسطينية في وسائل الإعلام الأمريكية، وواحد من أقرب مستشاري عرفات** »[4] .

ونظرا لاهتمام إدوارد سعيد بالقضية الفلسطينية ودفاعه عنها في مؤتمرات عدة فقد تعرض للمراقبة من طرف مكتب تحقيق الفيدرالية "**أف. بي. أي** " و غالبية السجلات الموجودة عن إدوارد سعيد مصنفة على أنها سرية تحت عنوان إداري "**مكافحة التجسس الأجنبي**"، وقد شملت هذه المراقبة كل ما يكتبه إدوارد سعيد من مقالات و كتب أدبية أو سياسية أو تصريحات أو اتصالات

[1]_ أيمن طلال يوسف، خالد محمد صافي: **المرجع السابق**، ص 318.

[2]_ إدوارد سعيد: **القلم و السيف** ، المصدر السابق، ص14.

[3]_ فاليري كينيدي : **المرجع السابق**، ص125.

[4]_ صبحي حديدي: « **إدوارد سعيد المنفى قلق الانشقاق و النظرية المترحلة** »، المرجع السابق، ص 13.

مع الأمريكيين الأخريين الذين ينحدرون من أصول فلسطينية مثل بروفسور إبراهيم أبو لغد[1] وغيرها من شخصيات الفلسطينية[2] .

بذل إدوارد سعيد جهدا كبيرا في فضح ممارسات اللوبي الصهيوني[3] في الولايات المتحدة الأمريكية حيث يقول: « **لم أستطع أن أعيش حياة ساكنة أو غير ملتزمة ولم أتردد في إعلان انتمائي و التزامي بواحدة من أقل القضايا شعبية على الإطلاق** »[4]، لذلك استخدمت المؤسسة الصهيونية جميع أنواع تهديد لإدوارد سعيد ففي 21 أوت 1999م نشر الباحث اليهودي " جستس رايد فاينر"[5] مقالا في مجلة كومنتري الشهرية الأمريكية يشكك فيه بانتماء إدوارد سعيد لفلسطين مدعيا بذلك أن سعيد لم يولد في القدس ولم يعش فيها ولم يدرس بمدرسة سان جورج المقدسية[6]، فقد قام هذا الباحث بتحري عن حياة إدوارد سعيد و أهله لمدة ثلاث سنوات بمساعدة مجموعة من الباحثين للقيام بهذه المهمة، ودليله على ما يقول هو أن المنزل الذي قال سعيد أنه عاش فيه هو

---

[1] _ ولد سنة 1929م في يافا، هاجر في أعقاب نكبة 1948 م إلى بيروت مع عائلته ثم انتقل إلى الولايات المتحدة الأمريكية بغرض الدراسة، لعب دور أساسي في تأسيس رابطة الخريجين الجامعيين العرب الأمريكيين في عام 1968م وفي عام 1992م عاد إلى فلسطين وعين نائب لرئيس جامعة بيرزيت بالضفة الغربية ، كما اشتغل في عضوية المجلس الوطني الفلسطيني من 1977_1991م مع إدوارد سعيد، أصيب بمرض رئوي وتوفي سنة 2001م. ينظر: مركز المعلومات الوطني الفلسطيني_يافا، «**إبراهيم أبو لغد**»، منشور على موقع وفا : http://www.wafainfo.ps/persons.aspx?id=272 ،أطلع عليه بتاريخ :2019/05/20، على الساعة 04:40.

[2] _ أيمن طلال يوسف، خالد محمد صافي: **المرجع السابق**، ص340.

[3] _ أو ما يسمى باللوبي الإسرائيلي في الولايات المتحدة الأمريكية هو كناية عن مجموعة من المؤسسات و التجمعات الشعبية التي تعمل بالتعاون مع بعضها البعض من أجل إيصال نظر إسرائيل إلى أصحاب القرار خصوصا في مجلس النواب و الشيوخ أي الكونغرس و في البيت الأبيض، وإقناعهم بفكرتهم. ينظر: هنري فورد: **اليهودي العالمي** ، تر: أكرم مؤمن، مكتبة ابن سيناء، القاهرة، 2013، ص 181.

[4] _ محمد الهادي كشت: **المرجع السابق**، ص 226.

[5] – كاتب أمريكي يهودي ولد في بوسطن بالولايات المتحدة الأمريكية انتقل عام 1981 إلى إسرائيل في وزارة العدل الإسرائيلية عمل مسؤلا عن الرد على اتهامات حقوق الإنسان حتى عام 1993. ينظر: جستس رايد فاينر:« **بيتي العتيق الجميل و أكاذيب أخرى اختلقها إدوارد سعيد**»، تر فخري صالح، مجلة البحرين الثقافية، ع 28، مملكة البحرين، أفريل ، 2001،ص 130.

[6] _ ليلى خالد راشد عبد ربه: **المرجع السابق**، ص 58.

مسجل باسم إبن عمه بالإضافة أن إدوارد سعيد عاش في القاهرة ودرس في مدارسها و أن صفة اللاجئ لا تناسبه، لذلك لم يعد سعيد رمزا للظلم الإسرائيلي[1].

رد إدوارد سعيد على هذه الإدعاءات في مقالة نشرتها صحيفة الأهرام ويكلي المصرية، وفند إدعاء فاينر وقال أنه يريد أن يشتهر على حساب شخص مشهور، في حين قام فاينر بمقابلة في مجلة "صالون" وقال: « **كل ما فعله يتصل بالمصداقية، فإدوارد سعيد يلف نفسه بالعلم الفلسطيني ليعفي نفسه من الشك و الأسئلة** ». في حين ردت المجلة نفسها على ما قاله فاينر وقالت :« **إن الباحث قد ارتكب خطأ قاتلا عندما كتب أن نبيهة سعيد هي زوجة عم إدوارد فيما هي في الحقيقة عمته** » أي أن المعلومات التي جاء بها فاينر خاطئة[2].

منذ أن نشر إدوارد سعيد سيرته الذاتية بدأ الإعلام المتعاطف مع إسرائيل و الفكر الصهيوني ضد هذه السيرة[3]، فهم من قاموا بتمويل بحث فاينر من أجل التشكيك بمصداقية إدوارد سعيد و حياته و تلويث سمعته الشخصية و المعرفية و الهدف من هذا العمل هو التشكيك بالرواية الفلسطينية، حيث يقول أندري شارون الذي كان زميلا لإدوارد سعيد في كلية فكتوريا في القاهرة : « **لقد كان إدوارد سعيد عربيا فلسطينيا كما كنت يهوديا مصريا** »[4].

لقد استخدم إدوارد سعيد الإعلام من أجل التعريف بالقضية الفلسطينية حيث قام بإنتاج فيلم وثائقي سنة 1999م قدمه لمحطة "بي بي سي" تحت عنوان "**البحث عن فلسطين**"، إلا أنه وجد ضغوطات من أجل عرضه من طرف التلفزيون الأمريكي و اللوبي الصهيوني، إلا أنه تمكن من عرضة مرة واحدة بفضل علاقاته الشخصية في نيويورك[5].

---

[1] _ صبحي حديدي: « **إدوارد سعيد المنفى قلق الانشقاق و النظرية المترحلة**»، المرجع السابق، ص 13.

[2] _ فخري صالح : « **إدوارد سعيد خارج المكان عن النفي و الاقتلاع و حكاية الاتهام بتزييف السيرة الذاتية**»، مجلة الكرمل، ع 63، بيروت، لبنان، ربيع 2000، ص 263.

[3] _ ليلى خالد راشد عبد ربه: **المرجع السابق**، ص58

[4] _ فخري صالح: « **إدوارد سعيد خارج المكان عن النفي و الاقتلاع و حكاية الاتهام بتزييف السيرة الذاتية** »، المرجع السابق، ص267 ص 264.

[5] _ ليلى خالد راشد عبد ربه: **المرجع السابق**، ص47.

لقد رأى إدوارد سعيد أن الولايات المتحدة الأمريكية و الدول الأوربية المساندة لإسرائيل تستخدم تاريخ معاداة السامية[1]و الهولوكوست[2] لاستثناء إسرائيل من عقوباتها التي ترتكبها في حق الفلسطينيين من إبادة جماعية و سلوكها غير أخلاقي[3]. حيث كان إدوارد سعيد يفهم غاية الصهاينة لقوله: « **إننا ضحايا لضحايا** » حيث أنه من سوء حظ الشعب الفلسطيني أنه خضع لظلم أناس عانوا هم أنفسهم من الاضطهاد وكان من عذب اليهود هم الأوروبيين أنفسهم، لذلك كان إدوارد سعيد يكتب على الماضي اليهودي وهذا ما أقلق الصهاينة لأنهم لا يفضلون مواجهة هذه الحقيقة[4].

هذا ما دفع بعصبة الدفاع اليهودية[5] بوصف إدوارد سعيد بروفسور الإرهاب و النازي، كما أحرقوا له مكتبه في جامعة كولومبيا وتلقى هو وعائلته تهديدات بالقتل، ويقول سعيد: « **وجدت أن من المستحيل أن أخطو خارج شقتي، هرعت وسائل الإعلام لتحقيق من حولي وصرت هدفا للعداء.... حيال قضية فلسطين وفكرة التعايش بين اليهود الإسرائيليين و الفلسطينيين العرب** »[6].

حين سئل إدوارد سعيد من طرف أحد الصحفيين كيف يواجه قضية تهديداته بالقتل قال: « **لا أفكر بالأمر كثيرا ... إذا تابعت التفكير في أي مشكلة من ذلك نوع فإن الأسوأ يكون قد**

---

[1] _ وتعرف أيضا بلا السامية وهو إظهار اليهود كعنصر منفرد وغريب وله مميزات الخاصة به دون سواه من شعوب الأخرى في العالم، وتم توظيف هذا المصطلح من أجل إسكات أي صوت انتقادي ضد الصهيونية و ممارساتها بحق الشعب الفلسطيني .ينظر: منصور جوني: **المرجع السابق**، ص 45.

[2] _ تطلق كلمة هولوكوست على الإبادة الجماعية التي تعرض لها اليهود على أيدي النازيين خلال الحرب العالمية الثانية. ينظر: فارس أبو شيحة: «**اليهود وحقيقة محرقة الهولوكوست النازية**»، منشورة على موقع نبوست : https://www.noonpost.com/content/11944، أطلع عليه بتاريخ 2019/05/20، على الساعة 23:56.

[3] _ Edward said : **the End of Peace Process Oslo and After**: Vintage Books, New York 2000, p15.

[4] _ إدوارد سعيد : **القلم و السف** ، المصدر السابق، ص15.

[5] _ هي منظمة يهودية سياسية أسسها اليهودي مائير حاخام عام 1968م هدفها حماية اليهود من معاداة السامية بأي طريقة كانت ، وفي مختلف أنحاء العالم. ينظر: مركز المعلومات الوطني الفلسطيني_وفا ،« **عصبة الدفاع اليهودية**»، منشور على موقع وفا: http://www.wafainfo.ps/ar_page.aspx?id=5035، أطلع عليه بتاريخ 2019/05/21 ، على الساعة 00:24.

[6] _ إدوارد سعيد: **تأملات حول المنفى**، المصدر السابق، ص379.

حصل عن طريق جعلك عاجزا عن العمل ... أعتقد أن الأمر الأساسي هو أن تستمر في طريقك وتذكر أنّ ما تفعله و تقوله يعني أكثر بكثير من مسألة كونك آمنا أم لا »[1].

في حين أجرت اللجنة اليهودية الأمريكية مراجعة لكتاب إدوارد سعيد " **العالم و النص و الناقد** " حيث حللت كلمة علمانية الموجودة في الكتاب على أنها تعني « **دولة ياسر عرفات العلمانية والديمقراطية** » وتعني أيضا " **الموت لليهود** " لذلك أطلق على إدوارد سعيد بالإرهابي[2].

وفي 3 جويلية عام 2000م التقطت صورة لإدوارد سعيد[3]وهو يرمي حجرا على الحدود اللبنانية الإسرائيلية، وقد أدت هذه الصورة إلى انتقادات واسعة عند هيئة التدريس في جامعة كولومبيا الأمر الذي دعا رئيس الجامعة لإصدار بيان لدفاع عن إدوارد سعيد معتبرا أن ما قام به سعيد نوع من أنواع حرية التعبير وقال دفاعا عنه: « **على حد علمي أن الحجر لم يكن موجها لأحد، ولم يتم بهذا الفعل كسر أي قانون ، ولم يتم توجيه أي اتهام ضده، ولم تتحقق أي دعوة جنائية أو مدنية بحق سعيد** »[4].

أعطى إدوارد سعيد للقضية الفلسطينية بعدا عالميا يتخطى الزمان و المكان، فقد ندد بفظاظة الإعلام الصهيوني الموجه وهذا ما جعله هدف مستمر لهجوم الصهاينة في الولايات المتحدة الأمر الذي عزز حضر كتبه في فلسطين[5]. و خاصة بعد معارضة إدوارد سعيد لقرارات ياسر عرفات فيما يخص عملية السلام حيث قال له ياسر عرفات: « **إنّ كتبك لدّي، لكنّني أبقي عليها تحت الطاولة، إذ يمر أحدّ أفراد السلطة** »، في حين تتوفر كتب إدوارد سعيد في إسرائيل وبعض الدول العربية[6].

---

[1] _ إدوارد سعيد: **القلم و السيف**، المصدر السابق، ص9.

[2] _ إدوارد سعيد : **السلطة و السياسة و الثقافة** ،المصدر السابق، ص98.

[3] _ ينظر الملحق رقم (3)، ص 82.

[4] _ محمد الغيطاني: **المرجع السابق**، ص 13.

[5] _ مناويل حساسيان:« **البروفسور إدوارد سعيد المفكر و المبدع آراؤه السياسية** »، منشور على موقع مفتاح: http://www.miftah.org/display.cfm?Docid=1678 ، أطلع عليه بتاريخ: 2019/05/21 ، على الساعة 03:23.

[6] _ إدوارد سعيد: **الثقافة و المقاومة**، المصدر السابق، ص 19.

المبحث الثاني: موقف إدوارد سعيد من اتفاقيات تسوية القضية الفلسطينية

جاءت اتفاقيات السلام العربية_الإسرائيلية في وقت سيطرت فيه الولايات المتحدة الأمريكية على العالم، حيث كان الطرف الأضعف في هذه الاتفاقيات هو الطرف الفلسطيني وهذا راجع إلى مساندة ياسر عرفات للعراق في حربها ضد الكويت 1991/1990م[1]، وتسببت هذه الحرب في هزيمة العراق أمام الكويت التي كانت تدعمها الولايات المتحدة الأمريكية، هذا ما أفقد منظمة التحرير الفلسطينية تأيدها من طرف دول الخليج و مصر حيث تم طرد عشرات الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين من الكويت، لذلك أجبرت منظمة التحرير الفلسطينية الدخول إلى هذه المفاوضات بسبب مساندتها للعراق[2].

لذلك سعت الولايات المتحدة الأمريكية لإجراء مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط وهذا ما يسهل عليها تطبيق سياستها الهادفة في المنطقة العربية، من خلال تجسيد التفرقة بين البلدان العربية و إفقادها هويتها وهذا ما يعطي مساحة أكبر لتحرك الصهيوني، لذلك قام الرئيس الأمريكي جورج بوش في 6 مارس 1991م بإعلان أمام الكونجرس عن مبادرة لتسوية الصراع على أساس قراري مجلس الأمن الدولي (242) و (338)[3] وعلى أساس أرض مقابل السلام، بما يضمن لإسرائيل أمنها و الاعتراف بها. لذلك وجهت الولايات المتحدة الأمريكية الدعوة لجميع الأطراف لانعقاد مؤتمر مدريد لسلام في الشرق الأوسط فوافقت منظمة التحرير الفلسطينية على المشاركة في هذا المؤتمر بوفد فلسطيني أردني[4].

---

[1] _ أيمن طلال يوسف، خالد محمد صافي: **المرجع السابق**، ص328.

[2] _ حازم محمد عطوه زعرب: **مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط و أبعاده الإقليمية و الدولية**، مذكرة لنيل درجة الماجستير، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة الأزهر، غزة، 2011، ص 53.

[3] _ صدر هذا القرار في 22 أكتوبر 1973 م حيث يدعو جميع الأطراف المشتركة في القتال الدائر حاليا إلى وقف إطلاق النار بصورة كاملة وإنهاء جميع الأعمال العسكرية في مدة لا تتجاوز 12 ساعة من لحظة اتخاذ القرار، وتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 242 الذي صدر في 1967. ينظر: مركز المعلومات الوطني الفلسطيني– وفا ، **قرار مجلس الأمن الدولي رقم(338) صدر في 22 أكتوبر 1973**، منشور على موقع وفا : http://info.wafa.ps/ar-paga.aspx?id=4964 ، أطلع عليه بتاريخ 2019/05/25، على الساعة 03:08.

[4] _ أنور جمعة حرب أبو مور: **التطور التاريخي لمشروع الدولة الفلسطينية 1964_ 1999**، مذكرة لنيل درجة الماجستير، كلية كلية الآداب ، قسم التاريخ و الآثار، جامعة الإسلامية، غزة، 2014، ص59.

في هذه الأثناء حاول إدوارد سعيد أن يمنع ياسر عرفات في الدخول إلى هذه المفاوضات وكان ذلك في أكتوبر 1991م حين انضمت منظمة التحرير الفلسطينية إلى مؤتمر مدريد للسلام تحت الشروط التي وضعتها كل من إسرائيل و الولايات المتحدة الأمريكية وهي بنظر إدوارد سعيد شروط استسلام والتي تضر المصالح الفلسطينية. حيث تنازلت منظمة التحرير الفلسطينية في هذا المؤتمر على مطالبها في تمثيل الشعب الفلسطيني، ومنهم سكان القدس المحتلة في أن يتم تمثيلهم، كما قامت باستثناء الفلسطينيين المتواجدين بالمنفى، وكان إدوارد سعيد من بين المثقفين المتواجدين بالمنفى حيث فهم أن ياسر عرفات بدخوله هذا المؤتمر قد دخل في عملية استسلام وليس سلام وهو في طريقه للانهزام[1].

وانبثق عن هذا المؤتمر الاتفاق السري بين إسرائيل و فلسطين في أوسلو[2]حيث قامت النرويج في 29 أفريل 1992م بتقديم اقتراح يتم بموجبه التفاوض بين الطرفين الإسرائيلي و الفلسطيني بشكل سري ويكون هذا الاتفاق بعيد عن الإعلام، وكان هذا التفاوض في أسلو ومن نتائجه تم تبادل رسائل الاعتراف بين منظمة التحرير الفلسطينية و إسرائيل[3] وكان هذا بتاريخ 9 و10 سبتمبر 1993م، أما بخصوص الاتفاق الثاني الخاص بإعلان المبادئ فقد كان بتاريخ 13 سبتمبر 1993م في واشنطن[4].

لذلك جاءت استقالة إدوارد سعيد من عضوية مجلس الوطني الفلسطيني عندما رأى انحراف القيادة الفلسطينية في تحقيق سلام عادل، من خلال مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر مدريد للسلام بوفد فلسطيني أردني، ورغم استقالته بقي الناطق الرسمي باسم الشعب الفلسطيني في أمريكا حتى وفاته سنة 2003م[5].

---

[1] _ إدوارد سعيد: **القلم و السيف**، المصدر السابق، ص 10.

[2] _ خالد حماد أحمد عباد: **سياسة الولايات المتحدة الأمريكية اتجاه عملية السلام العربية الإسرائيلية 1976_2013**، مذكرة لنيل درجة الماجستير، كلية الآداب و العلوم، قسم العلوم السياسية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2014، ص42.

[3] _ ينظر الملحق رقم (4) و (5)، ص 83، ص 84.

[4] _ خالد حماد أحمد عباد: **المرجع السابق**، ص192.

[5] _ أيمن طلال يوسف، خالد محمد صافي: **المرجع السابق**، ص323.

أولا: موقفه من اتفاقية إعلان المبادئ 13 سبتمبر1993م

بدأت المفاوضات بين منظمة التحرير الفلسطينية و إسرائيل في عام 1992م في بوسطن قبل أن يجدوا طرف حيادي في أسلو حيث يرى إدوارد سعيد أن الفترة مابين أكتوبر 1992م و سبتمبر 1993م كانت من أسوء فترات الظلم و القهر و الاضطهاد في ضفة الغربية حيث تم قتل العديد من الفلسطينيين و تشردت أطفالهم، وطرد 415 فلسطيني خارج وطنهم وتركوا في العراء على الحدود اللبنانية، وتمكنت إسرائيل من السيطرة على الطرق وفرضوا منع التجول بالقوة[1].

كان التوقيع على اتفاق إعلان المبادئ[2] في 13 سبتمبر 1993م بين حكومة إسرائيل بزعامة إسحاق رابين[3] و منظمة التحرير الفلسطينية بزعامة ياسر عرفات[4]، حيث تم هذا الاتفاق الذي يسمى أسلو1 على مرحلتين:

المرحلة الأولى: حيث تضمنت اعتراف قادة منظمة التحرير الفلسطينية بالوجود الإسرائيلي، كم اعترفت الحكومة الإسرائيلية بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي لشعب الفلسطيني وقد تم هذا التبادل عبر وزير خارجية النرويج في 9 و 10 سبتمبر 1993م بالإضافة إلى قبول كل منهما لقراري مجلس الأمن 242 و 338[5].

المرحلة الثانية: حيث تم في هذه المرحلة توقيع على اتفاق إعلان المبادئ في 13 سبتمبر 1993م في واشنطن ويتألف هذا الإعلان من سبع عشرة مادة و أربعة ملاحق إضافة إلى

---

[1] _ إدوارد سعيد: **القلم و السيف**، المصدر السابق، ص 12.

[2] _ ينظر الملحق رقم (6)، ص 85، ص 86، ص 87، ص 88.

[3] _ ولد عام 1922م في القدس، وهو رئيس الخامس لحكومة لإسرائيل، ورئيس الأركان العامة خلال حرب 1967م ومن زعماء حزب العمل، قام رابين إلى التوصل إلى اتفاق مع فلسطين في 1993 ومع الحكومة الأردنية سنة 1994، نال جائزة نوبل للسلام مع ياسر عرفات، تم اغتياله سنة 1995م. ينظر: جوني منصور، **المرجع السابق**، ص 241.

[4] _ رولا سرحان: **نصوص اتفاق أسلو و فشل التطبيق 1993_ 2000**، مذكرة لنيل درجة الماجستير، كلية الدراسات العليا، معهد أبو لغد للدراسات الدولية، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2006، ص 10.

[5] _ حنان ظاهر محمود عرفات: **أثر اتفاقية أسلو على الوحدة الوطنية الفلسطينية و انعكاسها على التنمية السياسية**، مذكرة لنيل درجة الماجستير، كلية الدراسات العليا، قسم التخطيط و التنمية السياسية، جامعة نابلس، فلسطين، 2005، ص 52.

محضر تفسيري لبعض المواد[1]. حيث نص هذا الاتفاق على انسحاب إسرائيلي تدريجي من الضفة الغربية و قطاع غزة مع تشكيل سلطة منتخبة ذات صلاحيات محدودة، كما أن إسرائيل لم تعترف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره و إقامة دولة مستقلة[2] .

فالرئيس الأمريكي كلينتون قام باستضافة القيادة الفلسطينية في البيت الأبيض للاحتفال من أجل التوقيع على اتفاقية أسلو في 13 سبتمبر 1993م وهذا بحضور كل من ياسر عرفات و إسحاق رابين[3]، ولكن بالرغم من كل ما أقدمت عليه إدارة كلينتون من خطوات دبلوماسية لتحريك العلاقات الفلسطينية الإسرائيلية باتجاه العملية السياسية إلا أنها كانت تبقي على مصالح إسرائيل في الصدارة حتى و إن أدى ذلك إلى الأخذ من حقوق الفلسطينيين[4].

تم استدعاء إدوارد سعيد للحضور للاحتفال في البيت الأبيض من طرف رئيس الأمريكي كلينتون لكنه لم يحضره قائلا: « **لم تكن مناسبة للاحتفال بل مناسبة للحداد، فقد كان احتفالا مهرجا تماما. أولا و قبل كل شيء كان هناك كلينتون كإمبراطور روماني يجلب ملكين من أتباعه إلى بلاطه الإمبراطوري ويطلب منهما أن يتصافحا أمامه... ثم كانت هناك الخطابات ، وهي الأكثر مدعاة للأسى** »، كما صرح إدوارد سعيد على أن هذا الاتفاق ليس سوى أداة للاستسلام [5].

اعتبر إدوارد سعيد أن اتفاقية إعلان المبادئ مكنت إسرائيل من تحقيق أهدافها على حساب كافة المبادئ المعلنة لنضال العربي و الكفاح الفلسطيني حيث كسبت إسرائيل من خلال

---

[1] _ الشريف ماهر: **البحث عن كيان دراسة في الفكر السياسي الفلسطيني (1908_1993)**، مركز الأبحاث و الدراسات الاشتراكية في العالم العربي، نيقوسيا، قبرص، 1995، ص 420.

[2] _ عبد السلام محمد رشدي سليمان درويش: **أثر الاختلاف في شروط التفاوض الفلسطيني الإسرائيلي على إيجاد حل للقضية الفلسطينية**، مذكرة لنيل درجة الماجستير ، كلية الدراسات العليا، قسم التخطيط و التنمية السياسية، جامعة نابلس،فلسطين،2013، ص 118.

[3] _ محمد حسين هيكل: **سلام الأوهام أوسلو ما قبلها وما بعدها**، دار الشروق، القاهرة، مصر، 1996، ص 322.

[4] _ آمنة إبراهيم معبد: **العلاقات الأمريكية الفلسطينية منذ بدء الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية و حتى إصدار خارطة الطريق**، مذكرة لنيل درجة الماجستير، كلية الدراسات العليا، برنامج الدراسات الدولية، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2004، ص 78.

[5] _ إدوارد سعيد: **القلم و السيف**، المصدر السابق، ص 98.

هذا الاتفاق على الاعتراف و الشرعية من العرب دون أن تتنازل عن سيادتها على أغلب المناطق العربية المحتلة، حيث تعتبر إسرائيل هي دولة الوحيدة التي ليس لها حدود معلنة[1].

إن الأمر الذي أقلق إدوارد سعيد في هذا الاتفاق هو قبول منظمة التحرير الفلسطينية التفاوض من أجل تحقيق الحكم الذاتي المؤقت المحدود لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة، وأن لا تتفاوض على حقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وتقرير مصيرهم[2]، كما تم الاستغناء و استبعاد جميع الفلسطينيين الذين يعيشون خارج قطاع غزة و الضفة الغربية الذين أصبحوا بموجب هذا الاتفاق منفيين ولاجئين أبديين رغم أنهم يشكلون نصف المجتمع الفلسطيني وهم الذين أوصلوا ياسر عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية إلى السلطة[3]، بالإضافة إلى تخلي المنظمة على العنف و الإرهاب وهذا ما يوحي في نظر إدوارد سعيد أن منظمة التحرير الفلسطينية كانت منظمة إرهابية وقد أصلحت من نفسها في هذا الاتفاق ويقول إدوارد سعيد في ذلك:« **هذا وصف مخجل لتاريخ حركة المقاومة الفلسطينية** »[4].

كما قبلت منظمة التحرير الفلسطينية على تقسيم الشعب الفلسطيني الذي ناضل منذ 1948م من أجل الحفاظ على وحدته يقول إدوارد سعيد في هذا: « **وها نحن نشهد الآن و لأول مرة في القرن العشرين، حركة تحرر وطني تفرط في إنجازاتها الضخمة، وتقبل التعاون مع سلطة الاحتلال، قبل أن تجبر هذه السلطة على الاعتراف بعدم شرعية احتلالها للأراضي بالقوة العسكرية** »[5].

---

[1] _ إدوارد سعيد: **غزة _أريحا سلام أمريكي**، المصدر السابق، ص 16.

[2] _ إدوارد سعيد: **القلم و السيف**، المصدر السابق، ص97.

[3] _ إدوارد سعيد: **غزة_أريحا سلام أمريكي**، المصدر السابق، ص51 _52.

[4] _ إدوارد سعيد: **القلم و السيف**، المصدر السابق، ص 96.

[5] _ إدوارد سعيد: **غزة_أريحا سلام أمريكي**، المصدر السابق، ص 22.

يعتبر إدوارد سعيد من أشد المعارضين لاتفاقية أسلو وخاصة لإهمالها أهم القضايا الجوهرية التي تقوم عليها القضية الفلسطينية والتي تم تأجيلها إلى مفاوضات الحل الدائم[1] ومن أهم هذه القضايا نذكر:

1). مسألة اللاجئين: التي تعتبر من أهم المسائل الصعبة التي تم تأجيل مناقشتها[2]، حيث لم يذكر حق اللاجئ لا من بعيد ولا من قريب و أن مشاركة النازحين الفلسطينيين في انتخابات غير الفلسطينية لا تنقص من حقهم التفاوضي[3]، ويرى إدوارد سعيد أن مسألة اللاجئين هي جوهر القضية الفلسطينية حيث وصل عدد اللاجئين 3.5 مليون نسمة وهي تقتصر فقط على الفلسطينيين الذين أخرجوا من ديارهم في عام 1948م[4]. كما تأسف إدوارد سعيد لتخلي ياسر عرفات عن جميع القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة منذ عام 1948م، بما فيها قرار رقم (194) الذي دعا إلى حق عودة اللاجئين إلى ديارهم التي هجروا منها، وتعويض كل الخسائر المادية الناجمة عن طردهم و قرار 237 الخاص بعودة نازحي 1967م إلى المناطق الفلسطينية التي هجروا[5].

2) . الاستيطان: وهي من بين المسائل الهامة التي بقيت إلى مفاوضات الوضع النهائي[6] حيث رأى إدوارد سعيد أن القيادة الفلسطينية المفاوضة لم تصر على إزالة هذه المستوطنات ولم يطالب حتى بتجميدها، حيث صادر الصهاينة نحو 62% من أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة و أقاموا أكثر من 160 مستوطنة في الضفة و 16 مستوطنة في القطاع يعيش

---

[1] _ مهند عبد الحميد: **اختراع شعب وتفكيك آخر_عوامل القوة و المقاومة و الضعف و الخضوع** ، المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات و الدراسات الإستراتيجية، رام الله، فلسطين، 2015، ص 131.

[2] _ طاهر شاش: **المواجهة و السلام في الشرق الأوسط الطريق إلى غزة أريحا**، دار الشروق، القاهرة، مصر، 1995، ص 280.

[3] _ حنان ظاهر محمود عرفات: **المرجع السابق**، ص 56.

[4] _ إدوارد سعيد: أسلو 2 سلام بلا أرض،**المصدر السابق**، ص 8.

[5] _ سليمان رياشي: « **نايف حواتمة أوسلو وسلام الآخر المتوازن** »، مجلة الدراسات الفلسطينية، مج10، ع 38، بيروت، لبنان، 1999، ص 170.

[6] _ محمد حسين هيكل: **السلام المحاصر بين حقائق اللحظة و حقائق التاريخ**، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، لبنان، 1994، ص 13.

فيها 200 ألف يهودي مستوطن[1]، واعتبر أن الولايات المتحدة الأمريكية و إسرائيل تستخدم المستوطنات كذريعة لعدم السماح بعودة اللاجئين، لأن الأراضي المخصصة للفلسطينيين غير كافية لاستيعاب كل اللاجئين[2]. كما قامت إسرائيل بإنشاء الطرق بهدف ربط جميع مستوطناتها مع إسرائيل والحفاظ على أمنهم وعزل التجمعات السكانية الفلسطينية عن بعضها[3].

3). القدس: تعتبر القدس إحدى القضايا التي يتم التفاوض عليها ضمن مفاوضات الحل الدائم[4]، يرى إدوارد سعيد بأن إقصاء القدس كان عمدا في مناقشات المرحلة الانتقالية كي تواصل إسرائيل تطبيق جميع خططها الاستيطانية في جميع أراضي المحتلة و القدس، لذلك دعا إدوارد سعيد الفلسطينيين المشتتين الذين يشكلون الأغلبية في العالم أن يأخذوا زمام المبادرة فيما يتعلق بالقدس و الأراضي المحتلة فللقدس واقع ثقافي متعدد فلسطيني إسلامي مسيحي راسخ لذلك لن نقبل لإسرائيل أن تمحوه أو تغيره لذلك وجب علينا أن ندرج هذه الحقيقة في عملية السلام[5]، فإسرائيل تسعى للحفاظ على القدس موحدة قابلة لتوسع على الدوام الدوام لتكون مركز الشبكة تمتد حتى إلى الضفة و القطاع والهدف من ذلك هو إحاطة القدس بالمستوطنات لتبقى جزء من أرضياها [6].

4). مسألة الأمن و الحدود و المياه: حيث يتم مناقشتها في مفاوضات الوضع الدائم، ورأى إدوارد سعيد أن مسألة التنسيق الأمني يجعل من الفلسطينيين حراسا على أمن إسرائيل، فعرفات نفسه سيكون مسئولا على توفير السلام و الأمن على ما يقارب 300 مستوطن

---

[1] _ محسن محمد صالح: **فلسطين دراسات منهجية في القضية الفلسطينية**، دار الفجر، كوالالمبور، ماليزيا، 2002، ص 277.

[2] _ إدوارد سعيد: **أسلو2 سلام بلا أرض**، المصدر السابق، ص 9.

[3] _ علا عامر موسى الجعب: **اتجاهات اللاجئين الفلسطينيين نحو قضايا الحل الدائم محافظة رفح نموذجا**، مذكرة لنيل درجة الماجستير، كلية الاقتصاد و العلوم الإدارية، قسم العلوم سياسية، جامعة الأزهر، غزة، 2016، ص 62.

[4] _ نايف حواتمة: **أوسلو و السلام الآخر المتوازن**، دار الأهالي لطباعة و النشر و التوزيع ، دمشق، سوريا، 1998، ص 109. 109.

[5] _ إدوارد سعيد:« **وضع القدس و مستقبل عملية السلام** »، تر ثائر ديب، مجلة الدراسات الفلسطينية، ع 85، بيروت، لبنان، شتاء 2011، ص 15.

[6] _ إدوارد سعيد: **غزة_أريحا سلام أمريكي**، المصدر السابق، ص 68.

إسرائيلي وهم الذين يمارسون العنف على الشعب الفلسطيني، يقول إدوارد سعيد: « **الاهتمام الأول في الاتفاق ...هو أمن إسرائيل دون ذكر شيء عن أمن الفلسطينيين أمام الهجمات الإسرائيلية** »[1]، إما موقف الفلسطينيين من قضية الحدود هي أن حدود الدولة الفلسطينية هي المناطق التي احتلتها إسرائيل عشية 1967م المتمثلة في القدس الشرقية و حدود الضفة الغربية و قطاع غزة[2]. اعتبر إدوارد سعيد أن هذه الاتفاقية سمحت لإسرائيل من نشر قواتها و سيطرتها على مداخل ومخارج غزة أريحا بالإضافة إلى استحواذها على معظم مصادر المياه الفلسطينية، و السياسة الخارجية في منطقة الحكم الذاتي[3].

رائ إدوارد سعيد أن قبول منظمة التحرير الفلسطينية لاتفاقية أوسلو أن الحكم الذاتي الفلسطيني هو الذي سيقودهم إلى الاستقلال، في حين دخلت إسرائيل المفاوضات متسلحة بالخطط و الخرائط وغيرها أما الجانب الفلسطيني دخل المفاوضات ولديه أماني الحكم الذاتي والانسحاب الإسرائيلي[4].

كان رفض إدوارد سعيد لاتفاقية أوسلو هو بداية الدفاع عن فكرة دولة فلسطين مستقلة بقيادتها و مؤسساتها الديمقراطية، وهذا نتيجة للمواقف الأمريكية و الإسرائيلية التي كانت تضغط على الطرف الفلسطيني أن يتخلى عن فلسطين، فقد كان إدوارد سعيد له دور فعال في الإعلام الأمريكي و العربي وهو ما أوجب الانتباه لكل ما يكتبه إدوارد سعيد عن الصراع العربي الإسرائيلي[5].

أطلق إدوارد سعيد على اتفاقية أسلو بفرساي الفلسطينية لأنها لم تعترف بحق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره ولم تضمن لهم تحقيق سيادة مستقبلية[6]، علما أن القيادة الفلسطينية

---

[1] _ فخري صالح: « **إدوارد سعيد غزة_أريحا سلام أمريكي**»، مجلة الدراسات الفلسطينية، مج6، ع21، بيروت، لبنان، شتاء 1995، ص 5.

[2] _ علا عامر موسى الجعب: **المرجع السابق**، ص 62.

[3] _ إدوارد سعيد: **غزة_أريحا سلام أمريكي**، المصدر السابق، ص23.

[4] _ إدوارد سعيد: **وضع القدس و مستقبل عملية السلام**، المصدر السابق، ص 16.

[5] _ محمد بنيس: « **إدوارد سعيد التحية لك** »، مجلة الكرمل، ع 78، بيروت، لبنان، شتاء 2004، ص 85.

[6] _ فخري صالح: **إدوارد سعيد دراسات و ترجمات**، المرجع السابق، ص 33.

أقنعت الشعب الفلسطيني بأن اتفاقية أسلو ستؤدي إلى إقامة دولة فلسطين مستقلة عاصمتها القدس الشريف[1] .

يرى إدوارد سعيد عدم التفاوض أفضل من تقديم تنازلات لا نهاية لها فإسرائيل من خلال هذا التفاوض نجحت في استمرار الاحتلال بموافقة فلسطينية، لذلك وجب أن يكون القانون الأساسي الفلسطيني في المفاوضات يركز على إنهاء الاحتلال و إزالة المستوطنات و إعادة القدس الشرقية و الاعتراف بحق الشعب في تقرير مصيره ولا ينبغي القبول بأي مساومة[2].

لذلك وجه إصبع الاتهام لياسر عرفات شخصيا قائلا:« **إن فساده أدى إلى نهب موارد الشعب وتبذير ثروته و إيصاله إلى الحضيض .... وكيف له أن يدعي ما يدعيه فيما يستمر في سرقة شعبه مجبرا إياه على قبول** » طالبا منه أن يرحل هو وجماعته التي فرطت في حقوق الشعب الفلسطيني[3].

وينظر إدوارد سعيد للمفاوضين الفلسطينيين الذين ذهبوا إلى أوسلو أنهم تنقصهم الدراية و الحنكة و أن المهمة التي ذهبوا من أجلها إلى أسلو قامت بتفكيك المقاومة الفلسطينية، بالإضافة إلى انتقاده إلى الطبقة الفلسطينية المثقفة ورجال الأعمال الكبار الذين رأوا أن عملية السلام كانت في مصلحتهم ومصلحة الفلسطينيين، مع إعطائهم الدعم لسلطة الفلسطينية بأن عملية السلام عملية ناجحة، ويرى إدوارد سعيد أنه لا طاعة لسلطة أو حكومة تقود شعبها إلى طريق الخطأ موجها الاتهام للمثقفين لأنهم نخبة أي مجتمع[4]، ويقول إدوارد سعيد عن عرفات ومؤيديه:« **انتهى عرفات لماذا لا نعترف بأنه عاجز عن القيادة أو التخطيط أو القيام بأي شيء ذي معنى لأحد سوى نفسه و أعوانه من مؤيدي أوسلو الذين انتفعوا ماديا من بؤس شعبهم.**»[5].

---

[1]_ حنان ظاهر محمود عرفات: المرجع السابق، ص67.

[2]_ إدوارد سعيد: **أسلو 2 سلام بلا أرض**، ص 13.

[3]_ أيمن طلال يوسف، خالد محمد صافي: **المرجع السابق**، ص 330.

[4]_ ليلى خالد راشد عبد ربه: **المرجع السابق**، ص 53.

[5]_ إدوارد سعيد: **إسرائيل، العراق، الولايات المتحدة**، دار الآداب، بيروت، لبنان، 2004، ص 82.

ثانـــــــــيا: موقفه من اتفاقية القاهرة 4 ماي 1994

تشكل اتفاقية القاهرة اتفاقية إجرائية تنفيذية لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه في اتفاقية إعلان المبادئ في أوسلو، حيث تم التوقيع عليه في 4 ماي 1994م في القاهرة بين منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات و رئيس الإسرائيلي إسحاق رابين[1]، و اعتبر هذا الاتفاق الشق الأول من نقل الصلاحيات للجانب الفلسطيني و تشكيل سلطة فلسطينية و انسحاب إسرائيل من غزة و أريحا ويحتوي هذا الاتفاق على ديباجة و 23 مادة[2] و ست خرائط كما يحتوي على ثلاث ملاحق: أمني و اقتصادي و تجاري[3].

بعد قراءة إدوارد سعيد لبنود الاتفاقية تبين له من هو الرابح ومن هو الخاسر ، فالخاسر هي منظمة التحرير الفلسطينية فمن خلال الاتفاق تسيطر إسرائيل على كافة المداخل و المخارج لغزة و أريحا وتحتفظ بحق الموافقة أو الرفض على كافة التشريعات المقترحة و كافة التعيينات للمناصب المختلفة كما تحتفظ بمستوطناتها و تنشر قواتها[4]. أما الرابح فهي إسرائيل و خاصة أن الاتفاق حيّته الصحافة الأمريكية و الإسرائيلية باعتباره خطوة مهمة في عملية السلام حيث يقول الصحفي الإسرائيلي في 12 ماي 1994م في صحيفة "هآرتس الإسرائيلية"« **إن التمعن في المئات من الصفحات التي يتكون منها الاتفاق لا يبقي مجالا للشك في من هو الخاسر ومن هو الرابح، من هذه الصفقة. فأي فحص دقيق لكل هذه التعبيرات الطنانة، وكل التمويهات المقصودة، و المئات من البنود و الملاحق و البرتوكولات يوضح بصورة جلية أن الانتصار الإسرائيلي كان مطلقا وأن الهزيمة الفلسطينية كانت محققة»**[5] .

---

[1] _ محسن محمد صالح: **فلسطين دراسات منهجية في القضية الفلسطينية**، المرجع السابق، ص 278.

[2] _ ينظر الملحق رقم (7) ، ص 89، ص 90، ص 91، ص 92، ص 93.

[3] _ محمد سعيد حمدان و آخرون: **فلسطين و القضية الفلسطينية**، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان، الأردن، 2010، ص536.

[4] _ إدوارد سعيد: **غزة_أريحا سلام أمريكي**، المصدر السابق، ص 23.

[5] _ إدوارد سعيد: **أسلو2 سلام بلا أرض**، المصدر السابق، ص 28_29.

إن التنفيذ الحرفي للاتفاقية هدفه السيطرة و هيمنة إسرائيل على فلسطين بما في ذلك جهاز قوة للشرطة الفلسطينية وطبقا للاتفاق ينبغي على إسرائيل أن تدقّق على أوراق جميع الذين سيعملون في سلك الشرطة الفلسطينية[1]، حيث يرى إدوارد سعيد أن كلمة "**قوة**" ظهرت في العديد من المرات في الاتفاقية وذلك لسيطرة النفوذ الإسرائيلي في كل من منطقتي غزة و أريحا و هذا ما يجعل المنظمة أداة في يد إسرائيل لفرض نظامها و سيطرتها داخل المناطق وهذا نظرا لعجز الشرطة الفلسطينية، بالإضافة لعدم وجود مؤسسات فلسطينية مستعدة لحكم ذاتي بسبب الاحتلال العسكري الظالم[2]، كما لا يجوز لهم شراء أو استيراد أسلحة أو أي عتاد آخر لمنطقة الحكم الذاتي غزة أريحا وهذا من أجل أن تبقى إسرائيل تسيطر على الأمن في جميع المناطق الفلسطينية [3] .

لقد جعلت إسرائيل الحياة أكثر صعوبة للفلسطينيين لقول إدوارد سعيد :« **فالجنود الإسرائيليين لا يزالون يسيطرون على كل الطرق و يمكنهم بالتالي أن يغلقوا المنافذ حسب مشيئتهم ، كما يمكنهم أن يرفضوا حظر التجول في أي وقت وهم يستطيعون أن يعتقلوا من يريدون، وأن ينسفوا المنازل و يرفضوا الانسحاب، وهم غير ملزمين بأوقات محددة أو بقواعد السلوك الدولي**»[4].

لقد ذكر ياسر عرفات في خطابه الذي ألقاه في 4 ماي 1994م أن تضحيات الشعب الفلسطيني غايتها تحقيق السلام، وردا على هذا يقول إدوارد سعيد:« **وكأن النضال الفلسطيني لم يكن من أجل تقرير المصير و الحقوق الفلسطينية الثابتة، بل للحصول على هذا الانجاز المشبوه المتمثل في اتفاق غزة_أريحا ... و كأن ذلك الشعب لم يتعرض أبدا للمصادرة و**

---

[1] _ دنيس روس و آخرون: **السلام المفقود خفايا الصراع حول سلام الشرق الأوسط**، تر عمر الأيوبي و سامي كعكي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 2005، 256.

[2] _ إدوارد سعيد: **أسلو2 سلام بلا أرض** ، المرجع السابق، ص 123.

[3] _ سليمان فهد و آخرون: **سلام أوسلو بين الوهم و الحقيقة**، دار التقدم العربي للصحافة و النشر، بيروت، لبنان، 2001، ص 55.

[4] _ إدوارد سعيد: **غزة_أريحا سلام أمريكي**، المصدر السابق، ص 126.

التشريد و القتل و السجن و الاحتلال العسكري من جانب الزعماء الإسرائيليين الذين يعانقهم عرفات الآن»[1].

وما أزعج إدوارد سعيد في هذه الاتفاقية أن إسرائيل أجبرت الفريق المفاوض الفلسطيني على نقل المبكر لسلطات إلى فلسطين دون الأخذ بعين الاعتبار الاحتلال العسكري الإسرائيلي الذي دام سبع وعشرين سنة حيث دمر البنية التحتية وغيرها من الانتهاكات وبدلا من أن تغادر إسرائيل الأراضي المحتلة حدث العكس لقول إدوارد سعيد أجبرت ياسر عرفات قبول استمرار الاحتلال وغفر لهم جميع الانتهاكات التي وقعت على الشعب الفلسطيني دون تقديم تعويض لهم[2].

اعتبر إدوارد سعيد بأن اتفاقية القاهرة زادة في إضفاء المزيد من الشرعية على سيطرة إسرائيل على الأراضي المحتلة وزادة فرصة اختراق كل من الولايات المتحدة و إسرائيل الأسواق العربية و الربح الوفير كما تمنح إسرائيل ما تريد من العرب، حيث أعطتها هذه الاتفاقية شرعية غير محدودة كدولة استعمارية قامت على أنقاض مجتمع عربي ويكفي أنها جعلت من السلطة الوطنية مسؤولة عن أمن إسرائيل[3].

منذ توقيع على الاتفاق تم تصعيد العمل ضد العدو في داخل الأراضي المحتلة و خارجها ولم تتم الاستجابة لدعوات ياسر عرفات السرّية و العلنية لوقف القتال[4]، ويرى إدوارد سعيد أن هذه الأعمال القتالية كانت رد فعل لإسرائيل التي واصلت ارتكاب الجرائم في الأراضي المحتلة من تشميع المنازل وتدميرها، ويخرج الرئيس الأمريكي كلينتون قائلا: « **إن وضع الفلسطينيين يتحسن**» ولا يعير اهتماما للمجازر التي تقوم بها إسرائيل على الشعب الفلسطيني[5].

---

[1] _ إدوارد سعيد: **أوسلو 2 سلام بلا أرض**، المصدر السابق، ص 130.

[2] _ إدوارد سعيد: **غزة_أريحا سلام أمريكي**، المصدر السابق، ص 30.

[3] _ مجدي حماد: **السلام الإسرائيلي إستراتيجية التسوية**، باحث للدراسات الفلسطينية و الإستراتيجية، بيروت، لبنان، 2011، ص34.

[4] _ تامر حنا سليمان الزعمط: **اليسار الفلسطيني و المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية**، مذكرة لنيل درجة الماجستير، كلية الآداب، قسم الدراسات العربية المعاصرة، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2015، ص 148.

[5] _ إدوارد سعيد: **غزة_أريحا سلام أمريكي**، المصدر السابق، ص 60.

وحسب رأي إدوارد سعيد أن المبادئ التي جاءت بها وثيقة إعلان المبادئ في أوسلو ثم اتفاق القاهرة يظهر من خلالها تخلي الجانب الفلسطيني على مبادئه و أهدافه الوطنية منحرفا عن التيار الرئيسي للتاريخ الفلسطيني حيث يدل قبولهم على جميع البنود و الاتفاقيات على التفريط بحق الشعب في تقرير المصير و تأسيس دولة مستقلة خاصة أنها أكدت على سيطرة إسرائيل على كل من غزة و أريحا[1].

ثالـــــــــثا: موقفه من اتفاقية طابا " أوسلو2" 28 سبتمبر1995م.

وقع اتفاق طابا باعتباره المرحلة الثانية من تطبيق إعلان المبادئ في أوسلو في 28 سبتمبر 1995م في واشنطن، والذي تمت محادثاته الأولى في مدينة طابا بمصر[2]، والذي يهدف إلى توسيع صلاحيات سلطة الحكم الذاتي في غزة و أريحا إلى بعض أجزاء من الضفة الغربية، و إعادة انتشار الجيش الإسرائيلي خارج المدن و القرى في الضفة الغربية مع إجراء انتخابات تشريعية في منطقة الحكم الذاتي، وإطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين المتواجدين في السجون الإسرائيلية[3].

يعتبر اتفاق طابا بالنسبة لإدوارد سعيد وسيلة لإبقاء ياسر عرفات وفريقه المفاوض تحت رحمة إسرائيل فالاتفاق يحمل في طياته المزيد من التأجيل في مواعيد انتشار الجيش الإسرائيلي والتي ستنجز وفق الاتفاق على مراحل كل ستة أشهر، بالإضافة إلى إقامة 62 قاعدة عسكرية في الضفة الغربية. كما أن القوات الإسرائيلية التي انسحبت من الضفة الغربية ماعدا الخليل ستحتفظ بالسيطرة الكاملة على مداخل ومخارج هذه المدن وتسيطر على الطرق في الضفة الغربية[4]. كما جعلت الفلسطينيين أكثر اعتمادا على الإسرائيليين من الناحية الاقتصادية حيث تبقي الحركة

[1]_ إدوارد سعيد: **أوسلو2 سلام بلا أرض**، المصدر السابق، ص 129.

[2]_ سليمان فهد و آخرون: **سلام أوسلو بين الوهم و الحقيقة**، المرجع السابق، ص 133.

[3]_ محمد سعيد حمدان و آخرون: **فلسطين و القضية الفلسطينية**، ص 536.

[4]_ إدوارد سعيد: **أسلو 2 سلام بلا أرض**، المصدر السابق، ص 130.

التجارية بين غزة و مناطق الحكم الذاتي في الضفة الغربية في أيدي الإسرائيليين وهذا من أجل إذلالهم حيث أصبحت نسبة البطالة 70% واضطر بعض الفلسطينيين للعمل في إسرائيل[1].

ويرى إدوارد بأن اتفاقية طابا أو أوسلو2 تعفي إسرائيل من المسؤولية عن أكثر من 400 قرية بالإضافة أن إسرائيل تعتزم سيطرتها على بعض القرى المتاخمة للخط الأخضر[2]، والهدف من ذلك أن تضمها لاحقا[3]، بالإضافة إلى سيطرتها على القدس الشرقية ومسألة الأمن و الحدود والفكرة هي أن تظلّ هذه المناطق تحت سيطرة إسرائيل فيما تتخلى إسرائيل عن مسألة الصحة و قضايا المواطن لسلطة الفلسطينية[4].

اتفق الطرفان الإسرائيلي و الفلسطيني في هذا الاتفاق على تقسيم الضفة الغربية إلى مناطق"أ" و "ب" و "ج" حيث شملت المنطقة "أ" المدن الرئيسية في الضفة الغربية ما عدا قدس و الخليل وتشكل 2.5 % من مساحة الضفة، حيث تشرف السلطة الفلسطينية على الجانب الإداري و الأمني بما فيها أمن إسرائيل[5]، أما المنطقة "**ب**" تتضمن القرى وتشكل حوالي 26% من مساحة الضفة الغربية وتتمتع فيها السلطة الفلسطينية بصلاحيات إدارية أما الأمن يبقى في يد إسرائيل[6]، أما منطقة "**ج**" وتتضمن المناطق الخالية من السكان أو استيطانية فبقيت في يد إسرائيل أمنيا و إداريا[7].

وكان رد فعل إدوارد سعيد على هذا التقسيم الذي سماه المعازل العرقية وتفصلها طرق إسرائيلية و مستوطنات، ويرى سعيد أن الهدف من هذا التقسيم أن تحتفظ إسرائيل بسيطرتها على

---

[1] _ إدوارد سعيد: **السلطة و السياسة و المقاومة**، المصدر السابق، ص 301.

[2] _ يطلق على الخط الفاصل بين الأراضي المحتلة علم 1948م و الأراضي المحتلة عام 1967 وقد حددته الأمم المتحدة بعد هدنة 1949، ويفصل الخط الأخضر إسرائيل عن الدول العربية المجاورة وهي سوريا و الأردن و لبنان و مصر. ينظر: ناديا أبو طعمة ، محمد عاشور: « **دور مديري المدارس داخل الخط الأخضر في تمكين المعلمين وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية من وجهة نظر المعلمين**»، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج 12، ع2، عمان ، الأردن، 2016، ص 258.

[3] _ إدوارد سعيد: **أسلو 2 سلام بلا أرض**، المصدر السابق، ص 130.

[4] _ إدوارد سعيد: **الثقافة و المقاومة**، المصدر السابق، ص 47.

[5] _ محمد سعيد حمدان و آخرون: **المرجع السابق**، ص 537.

[6] _ حنان ظاهر محمود عرفات: **المرجع السابق**، ص 63.

[7] _ عبد السلام محمد رشدي سليمان درويش: **المرجع السابق**، ص 125.

كل الأراضي في الضفة الغربية التي تعتبرها مناطق عسكرية أو أرض تابعة للدولة، لذلك يقول إدوارد سعيد عن هذا الاتفاق: « **بفضل عبقرية التكتيكات التفاوضية الفلسطينية قد حققنا لإسرائيل حلمها الصهيوني بمنح الفلسطينيين حكما ذاتيا على شعبهم وليس على أرضهم.**»[1].

يرى إدوارد سعيد أن اتفاقية طابا تركة كافة القضايا الفلسطينية دون حل تحديدا القدس و مسألة المستوطنات[2]، خاصة مصير بلدة الخليل التي شهدت منذ فيفري 1994م من حظر التجول وهدم المنازل و أعمال القتل و الاعتقال تحت يد أحد المستوطنات الإسرائيلية[3] واعتبرت مدينة الخليل وضعا استثنائيا لتواجد 400 مستوطنة يهودية ومن المفترض اتفاق أسلو2 " طابا" هي المرحلة الثانية التي ستناقش فيها قضايا الوضع النهائي[4].

كما تأسف إدوارد سعيد لتعاون ياسر عرفات مع المستوطنين الإسرائيليين لمطاردة و اعتقال معارضي عملية السلام في الوقت الذي كانت إسرائيل تقوم باحتلال أراضي الفلسطينيين و تتحكم في مصادر المياه وتحتجز أكثر من 5 ألاف معتقل فلسطيني وغيرها من الانتهاكات الأخر ضد شعب الفلسطيني، وهذا يدل على عدم التزام إسرائيل بهذه الاتفاقية و الاتفاقيات التي جاءت بعدها أيضا[5].

وفي الأخير يرى إدوارد سعيد أن النتائج التي تمخّضت عنها عملية السلام تمثل جزء من كارثة الترتيبات التي تمّت بين الإسرائيليين و القيادة الفلسطينية تحت رعاية الولايات المتحدة الأمريكية. وهنا دعا إدوارد سعيد إلى دولة ثنائية القومية نظرا لسياسة الإسرائيلية التي كانت تمارسها على الفلسطينيين التي دمرت البدائل و أصبح الخيار الوحيد هو طرح فكرة دولة ثنائية القومية، لقوله: «**عملية السلام أدت في الواقع إلى تأجيل المصالحة الحقيقية التي يجب أن تتم**

[1] _ إدوارد سعيد: **أوسلو2 سلام بلا أرض، المصدر السابق**، ص 131.

[2] _ محمد سعيد حمدان و آخرون: **المرجع السابق**، ص 537.

[3] _ إدوارد سعيد: **أوسلو2 سلام بلا أرض، المصدر السابق**، ص 131.

[4] _ عبد السلام محمد رشدي سليمان درويش: **المرجع السابق**، ص 126.

[5] _ إدوارد سعيد: **أوسلو2 سلام بلا أرض، المصدر السابق**، ص 133.

إذا كان لحرب المئة سنة بين الصهيونية والشعب الفلسطيني أن تنتهي. لقد مهّد اتفاق أوسلو للانفصال، لكن لا يمكن للسلام الحقيقي أن يتحقق إلا بدولة إسرائيلية – فلسطينية ثنائية القومية»[1].

رابعا: رؤيته للـــــــدولة المرجــوة

لقد انتشرت هذه الفكرة بين صفوف بعض المفكرين الفلسطينيين لإقامة دولة ديمقراطية فلسطينية حيث يعيش فيها اليهود والمسيحيون والمسلمون مع المساواة في الحقوق والواجبات وهذا يدل على تنازل الشعب الفلسطيني الذي أصبح يقر بحق شرعي لليهود بالإضافة لعجزهم العربي. لقول محمود عباس: « **إنها رؤية إستراتيجية صادقة و جريئة إذا أخذنا بالاعتبار موازين القوى العالمية وقدرات المنطقة العربية و إمكانات إسرائيل الهائلة**»[2].

جاءت فكرة إدوارد سعيد في التعايش بين دولتين فلسطينية وإسرائيلية في منتصف التسعينيات، وظهرت فكرته جليا بعد اتفاقية أوسلو لأن منظمة التحرير قدمت الكثير من التنازلات من دون مقابل[3]. حيث أصبحا إدوارد سعيد مؤمنا بأن الحل القائم على دولتين فلسطينية و إسرائيلية بسبب التوغل الصهيوني وحكومته الإسرائيلية وجيشها إلى حياة الفلسطينيين أدى ذلك إلى استحالة الفصل بين الشعبين لذلك أكد إدوارد سعيد على أن يعيش شعبان في دولة واحدة ثنائية القومية[4]، خاصة و أن إسرائيل دمرت البدائل و الخيارات أما الشعب الفلسطيني وبقى إلا

---

[1] _ إدوارد سعيد:« **الحقيقة و المصالحة**»، منشور على موقع الحياة : http://www.alhayat.com/article/988501، أطلع عليه يوم: 2019/04/27، الساعة: 22:49.

[2] _ محمود عباس: **طريق أوسلو**، شركة المطبوعات للتوزيع و النشر، بيروت، لبنان، 1994، ص 24.

[3] _ إلياس خوري: « **الصراع بين الحاضر و التأويل_ إدوارد سعيد ومسألة فلسطين** »، مجلة الكرمل، ع 78، بيروت، لبنان، شتاء 2004، ص 48.

[4] _ ليلى خالد راشد عبد ربه: **المرجع السابق**، ص 55.

هذا الحل لإقامة دولة ثنائية القومية حيث يتيح للشعب الفلسطيني هامشا واسعا للمساومة ويعزز وجودهم ويرفض الضغوطات الخارجية الممارسة عليها[1].

لذلك اقترح إدوارد سعيد ومحمود درويش في سياق تأمل تجربتيهما بالمنفى فضاء يمكن للفلسطينيين و اليهود أن يتعايشوا فيه من خلال مساواة مدنية و قومية و تسوية الكفاح من أجل العدالة، مع الاعتراف بحقوق الفلسطينيين و الاعتراف بالحاجة للمساواة و المشاركة[2]، لذلك آمن إدوارد سعيد بالدولة الديمقراطية الفلسطينية الواحدة التي يعيش فيها المسيحي و المسلم و اليهودي على أساس المساواة كحل للقضية الفلسطينية ووضع حد لصراع العربي الإسرائيلي[3] واقتنع بأن الحل لا يأتي إلا من خلال النضال السلمي للتعايش كمواطنين متساويين في الأرض نفسها[4].

و يرجع إدوارد سعيد اختيار حل دولة ثنائية القومية لعدة عوامل منها:

1. التضافر الديمغرافي بين الشعب الفلسطيني والإسرائيليين في منطقة فلسطين ذات مساحة صغيرة [5]، لأن هناك حوالي خمسين ألف يهودي في الضفة الغربية و سبعمائة ألف عربي داخل إسرائيل[6]، حيث يقوم الإسرائيليون بتشغيل الفلسطينيين في بناء و توسيع المستوطنات في الضفة الغربية ويعمل الفلسطينيون في المطاعم داخل إسرائيل مثل القدس الغربية و تل أبيب، في حين يتواجد المستوطنون في الضفة الغربية مثل مدينة الخليل[7].

---

[1] _ أيمن طلال يوسف، خالد محمد صافي: **المرجع السابق**، ص 335.

[2] _ أمنون راز كرا كتسكين: « **المنفى و ثنائية القومية _ من غير شوم شولم وحنه آرندت إلى إدوارد سعيد و محمود درويش**»، مجلة الكرمل الجديد، ع 3 و7، رام الله، فلسطين، ربيع صيف 2012، ص 82.

[3] _ إدوارد سعيد: **خيانة المثقفين_النصوص الأخيرة**، المصدر السابق، ص 24.

[4] _ محمد حسون: « **مشاريع حل القضية الفلسطينية و أزمة النظام السياسي الفلسطيني 1965_2010**»، مجلة الدراسات التاريخية، ع 115 و 116، سوريا، دمشق، ديسمبر 2011، ص 311.

[5] _ أيمن طلال يوسف، خالد محمد صافي: **المرجع السابق**، ص 335.

[6] _ إدوارد سعيد: **السلطة و السياسة و الثقافة**، المصدر السابق، 313.

[7] _ إدوارد سعيد : **الثقافة و المقاومة**، المصدر السابق، ص 21.

2. وجود جيل أصغر من الفلسطينيين الذين هم أيضا مواطنون إسرائيليون ويقودهم عضو الكنيست[1] عزمي بشارة[2]، حيث عاش هؤلاء مع اليهود الإسرائيليون كمواطنين من الدرجة الثانية أو بوصفهم غير مواطنين عندما يتعلق الأمر بالهجرة أو ملكية الأراضي حيث أنهم مدركون لجميع الصعوبات التي تواجههم باعتبارهم أقلية مضطهدة في إسرائيل[3].
3. العامل الديمغرافي الذي لا ينفصل عن خلفية فشل اتفاقية أوسلو وما بعدها من اتفاقيات و إفلاس رؤية نتنياهو و ياسر عرفات و كلينتون، فبنظر إلى الدراسات الديمغرافية لكلا الشعبين سيلاحظ أنه سيحصل تفاوتا ديمغرافيا سينجم بين الفلسطينيين و الإسرائيليين بحلول عام 2010م[4] ، لذلك طرح فكرة السلام و التعايش المشترك القائم على المساواة بعيدا على ما حدث في نكبة 1948م[5] . حيث يقول إدوارد سعيد: « **فإنه من غير المحتمل أن تتمكّن إسرائيل المحاطة بالدول العربية من جميع الجهات من... و استخدام سياسة التمييز العنصري تجاه الفلسطينيين، في وقت يكون فيه الفلسطينيون مساوين لهم في العدد.**»[6].

كان يرمي إدوارد سعيد من هذه الإستراتيجية إلى عدم إضاعة الوقت في اتفاقيات هامشية جانبية للحصول على دولة ليست فقط منزوعة السلاح و إنما بدون سيادة وكانت جميع هذه الاتفاقيات لصالح إسرائيل التي تسيطر على أجوائها ومعابرها و مياهها بالإضافة إلى إذلال

---

[1] _ ينص القانون الأساسي لدولة إسرائيل على أن الكنيست هو الهيئة السياسية العليا في الدولة أي أنه السلطة التشريعية في إسرائيل. ينظر: بيتر جوبسر: **النظام السياسي الإسرائيلي الجذور و المؤسسات و التوجهات**، مركز الإمارات للدراسات و الأبحاث الإستراتيجية، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، 2001، ص 6.

[2] _ ولد عام 1956 في الناصرة بإسرائيل هو مدير المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، وهو باحث و كاتب نشر العديد من الكتب و المؤلفات في الفكر السياسي و النظرية الاجتماعية و الفلسفية، عمل أستاذ في جامعة بيرزيت ساهم في تأسيس مراكز بحثية في فلسطين. ينظر: المركز الوطني الفلسطيني، منشور على موقع المكتبة الإلكترونية: http://bookstore.dohainstitute.org/m-29.aspx، أطلع عليه بتاريخ 2019/05/30، على الساعة 03:02.

[3] _ إدوارد سعيد: **الثقافة و المقاومة**، المصدر السابق، ص 22.

[4] _ إدوارد سعيد: **الثقافة و المقاومة**، المصدر السابق، ص 22.

[5] _ أيمن طلال يوسف، خالد محمد صافي: **المرجع السابق**، ص 335.

[6] _ إدوارد سعيد: **الثقافة و المقاومة**، المصدر السابق، ص 22.

الشعب وتجويعه وحصاره[1]، وفي إطار هذا كله وضع إدوارد سعيد نموذج لإقامة دولة علمانية ديمقراطية حدودية لكل فلسطين مع ضرورة التساوي في الحقوق بين الفلسطينيين و الإسرائيليين كما أعلن ذلك سنة 1997م قائلا:« **الرؤية السياسية الوحيدة التي تستحق التمسك بها هي تلك العلمانية ثنائية القومية**[2]».

يرى إدوارد سعيد لتحقيق دولة ثنائية القومية يجب أن تقوم على وعي كامل لمفهوم 1948م بالنسبة للفلسطينيين و الإسرائيليين، مع وضع منهج من نوع جديد يتوافق مع المواطنة التي تقتضي أن كل فرد يتمتع بالحقوق نفسها القائمة على مبدأ المساواة و العدالة التي يتضمنها الدستور وليس مبدأ العرق و الدين[3]، إذ يجب توفر مؤسسات ذات مواطنة مشتركة حيث تصل ذروتها إلى إنشاء دولة موحدة مع إعادة التفكير في قانون عودة الفلسطينيين إلى أراضيهم وأن تقوم المواطنة على أساس التعايش السلمي و اندماج مختلف الأجناس[4].

ومن مؤيدي إدوارد سعيد في هذه الفكرة عزمي بشارة حيث يرى أن خيار دولة ثنائية القومية أقرب إلى واقع فلسطين وهو الحل الأفضل و الأكثر إستعابا لمركبات الحقوق الفلسطينية و حقوق العودة للاجئين ويتضمن رسالة إلى المجتمع الإسرائيلي، وذلك عن طريق ترتيب الأوضاع الدبلوماسية الفلسطينية الرسمية و الشعبية من أجل القدرة على التعامل مع الرأي العام الأمريكي و إسرائيل و أوربا الغربية، إلا أن أهم أسباب فشل هذا المشروع هو رفضه من طرف إسرائيل[5].

---

[1]_ إدوارد سعيد: **خيانة المثقفين_النصوص الأخيرة**، المصدر السابق، ص 120.

[2]_ فاليري كينيدي: **المرجع السابق**، ص 143.

[3]_ محمود الجرطي: **المرجع السابق**، ص 118.

[4]_ إيوجين روجان، آفي شليم: **حرب فلسطين إعادة كتابة تاريخ 1948**، تر ناصر عفيفي، دار الكتاب الذهبي مؤسسة ورز اليوسف، القاهرة، مصر، 2001، ص 221.

[5]_ عزمي بشارة: **أن تكون عربي أيامنا**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2009، ص 181

وأدرك إدوارد سعيد صعوبة تقبل فكرته حيث يظهر ذلك من خلال قوله: « **ورغم أن ذلك يبدو الآن شططا و إفراطا في اليوتيوبيا**[1]**. إن لم نقل إنه يشكل بالنسبة للكثيرين فكرة مجنونة، فإن الفكرة التي يمكن طرحها إنها رؤية تقوم على المساواة و الندية و التي ستمكن الشعبين من العيش معا بدلا من أن يعمل كل منهما على إقصاء الآخر، و أنا آمل أنني تمكنت من إثارة النقاشات و إستمزاج مختلف التوجهات ، الأمر الذي يمكن أن تنجم عنه مثل هذه الدولة أو تقترب من الظهور**»[2]، وقد اقترح إدوارد سعيد مشروع دولة ثنائية القومية في كتابه "مسألة فلسطين" كما رد على منتقديه بقوله أروني ما هو البديل المتاح اليوم أروني مشرعا للفصل بين المجتمعين لا يعتمد على الصراع الذي لا يهدأ و التمييز العنصري وهذا أكيد لا يوجد وهنا تكمن قيمت ما اقترحه إدوارد سعيد[3].

ويرجع سبب تقبل إدوارد سعيد لدولة ثنائية القومية إلى أبعاد متعددة تشمل الاسم و اللغة و الثقافة و حتى الهوية بالإضافة إلى الحياة التي عاشها في مجتمع أمريكي الذي كان خليط من الأجناس ولهذا كان لفكرته بعد إنساني في عدم رفضه طرد اليهود من فلسطين كما رفض طرد العرب الفلسطينيين وطالب بإقامة دولة واحدة ثنائية القومية إسرائيليين وفلسطينيين[4].

---

[1] _ وتعني باليونانية "ليس في أي مكان" ابتكرها توماس مور الإنجليزي إذ أطلقها على مكان لا وجود له ، حيث أنها ترتبط بأحلام الإنسان وبواقعه على حد سواء، فإن ما تعالجه من قضايا سياسية و اجتماعية ليست وفقا على عصر معين أو مكان بالذات ولكنها قضايا إنسانية عامة قد تتخذ أشكالا مختلفة في العصور المتعاقبة وتحت الظروف المتغيرة، كما أنها أفكار متعالية تتجاوز نطاق الوجود المادي للمكان وتحتوي على أهداف العصر الغير محققة. ينظر: توماس مور: **يوتوبيا**، تر أنجيل بطرس سمعان، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، 1987، ص 14.

[2] _ إدوارد سعيد: **الثقافة و المقامة، المصدر السابق**، ص 22.

[3] _ إلياس خوري: « **قراءة في كتاب مسألة فلسطين لإدوارد سعيد**»، مجلة المعرفة، ع 486، سوريا، مارس 2004، ص 62.

[4] _ أيمن طلال يوسف، خالد محمد صافي: **المرجع السابق**، ص 335.

الخاتمة

من خلال دراستنا لهذا الموضوع المعنون " **القضية الفلسطينية في فكر إدوارد سعيد**" نستنتج أن المفكر إدوارد سعيد كان واحدا من أبرز الشخصيات الثقافية التي ساهمت طيلة العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين في إثراء الثقافة العربية ، من خلال كتبه و مقالاته ودراساته التي تنوعت بين النقد الأدبي و الموسيقى و السياسة . إذ جمع في شخصيته الأصول الشرقية من جهة و التعليم الغربي من جهة أخرى.

لقد ساهم تنقل إدوارد سعيد من بلد إلى أخر وعيشه في المنفى إلى تأثره بشخصيات غربية أمثال غامبا تيستا فيكو و أنطونيو غرا مشي ومشال فوكو و فرانز فانون، فبفضل إنجازتهم قام إدوارد سعيد بتفكيك المفاهيم الغربية لشرق بالإضافة إلى نقده للإستشراق هذه الأخيرة التي كان لها دور في وصوله إلى درجة العالمية . هذا ماجعل نشاطات إدوارد سعيد الفكرية و اهتماماته متنوعة والتي كان مصدرها القضية الفلسطينية.

كرس إدوارد سعيد حياته لدفاع عن القضية الفلسطينية خاصة بعد حرب 1967م من خلال مؤلفاته و المقابلات التي كان يجريها و المحاضرات التي ألقاها في الجامعات الأمريكية إذ كشف فيها عن العديد من الوقائع و الأحداث الفلسطينية التي تم تجاهلها و إخفائها، مطالبا بذلك بإعادة كتابة التاريخ الفلسطيني، بالإضافة إلى إنخراطه في النشاط السياسي حيث أصبح عضو في منظمة التحرير الفلسطينية ما بين 1997-1991م. وقد إنتقد إدوارد سعيد الوسائل الإعلامية الأمريكية التي كان تقف دوما إلى الجانب الإسرائيلي، هذا ما جعله يدفع ثمنا غالية بالتزامه بقضية وطنه من الطرف الإسرائيلي و الأمريكي إذ أطلقوا عليه اسم "برفسور الإرهاب".

دافع إدوارد سعيد عن القضية الفلسطينية محاولا وضع عملية السلام مع الجانب الإسرائيلي في سياقها الصحيح، كما عارض اتفاقية أوسلو " إعلان المبادئ" وما تبعها من اتفاقيات أخرى فلسطينية- إسرائيلية في إطار عملية السلام في الشرق الأوسط، حيث حاولت إسرائيل برعاية أمريكا منح الفلسطينيين حقوق شكلية عن طريق إعطائهم الحكم الذاتي مقابل السلام في حين تسيطر إسرائيل على أهم المناطق الجغرافية الفلسطينية و تتحكم في أهم ثروات البلاد مثل الماء و الطاقة و أهم الطرق التجارية وغيرها.

دافع إدوارد سعيد على حقوق الفلسطينية مثل: حق عودة اللاجئين وحق التعويض و مسألة المستوطنات و القدس. كما وجه العديد من الانتقادات إلى القيادة الفلسطينية التي فرطت في أهم الحقوق الفلسطينيه عن طريق تنازلات على حساب الشعب الفلسطيني دون إعطاء أهمية لنضال الشعب الفلسطيني.

قدم إدوارد سعيد إستراتيجية الطريق الثالث من خلال إنشاء دولة ثنائية القومية في فلسطين حيث يعيش فيها الإسرائليين و العرب كاقتراح لإنهاء الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي ، وكان هدفه من هذه الإستراتيجية وهو عدم إضاعة الوقت في اتفاقيات كانت كلها تخدم مصالح إسرائيل بدرجة الأولى. كما دعا الفلسطينيين باستبدال نضالهم بمقاومة سلمية واعية من أجل المواطنة في ظل دولة واحدة.

وبذلك كانت مساعي إدوارد سعيد من خلال نشاطه حل القضية الفلسطينية دون التنازل على حقوف الفلسطينيين.

الملاحق

الملحق رقم (01)

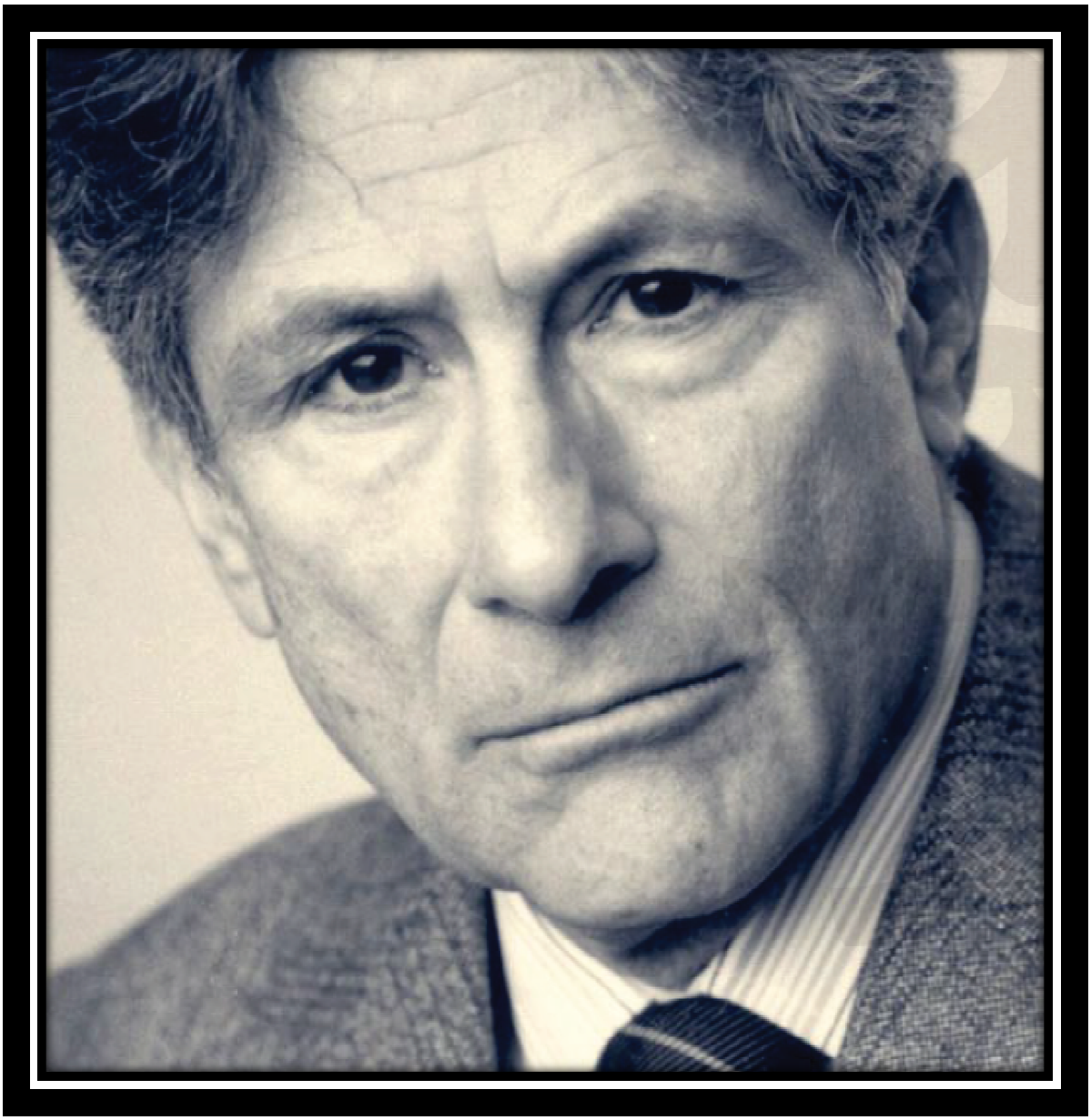

صورة إدوارد سعيد

ياسر الحمصي: **المرجع السابق**، ص 118.

الملحق رقم (02)

صورة عائلية حوالى ١٩٤٦ ـ ١٩٤٧. من اليسار: جين، روزي، انا في الحادية عشرة، جويس، الطفلة لمرايس.

إدوارد سعيد: **خارج المكان، المصدر السابق**، ص 232.

ملحق رقم (3)

ادوارد سعيد يرمي حجرا عبر بوابة فاطمة في جنوب لبنان اثناء زيارته للمكان بعد تحريره عام 2000

روبرت فيسك: « **إدوارد سعيد ..ناقد للسياسة الأمريكية** »، جريدة القدس العربي ، ع 4465، لندن، بريطانيا، 27 سبتمبر 2003، ص5.

ملحق رقم (4): خطاب اعتراف منظمة التحرير بإسرائيل

أرسل ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية إلى إسحق رابين قبل توقيع اتفاق أوسلو خطابا تعترف فيه المنظمة بإسرائيل وحقها في العيش في أمن وسلام، ويؤكد فيه التزام المنظمة بالعمل السلمي لحل الصراع بين الجانبين ونبذ الإرهاب، وإلزام جميع عناصر المنظمة بذلك. وفيما يلي نص الخطاب..

من الرئيس ياسر عرفات

إلى إسحق رابين رئيس وزراء إسرائيل

السيد رئيس الوزراء

إن التوقيع على إعلان المبادئ يرمز لعصر جديد في تاريخ الشرق الأوسط. ومن منطلق إيمان راسخ أحب أن أؤكد على التزامات منظمة التحرير الفلسطينية الآتية:

1 – تعترف منظمة التحرير بحق دولة إسرائيل في العيش في سلام وأمن جديد، وتقبل المنظمة قراري مجلس الأمن رقمي 242 و338.

2 – إن المنظمة تلزم نفسها بعملية السلام في الشرق الأوسط وبالحل السلمي للصراع بين الجانبين، وتعلن أن كل القضايا الأساسية المتعلقة بالأوضاع الدائمة سوف يتم حلها من خلال المفاوضات.

3 – وتعتبر المنظمة أن التوقيع على إعلان المبادئ يشكل حدثاً تاريخياً ويفتتح حقبة جديدة من التعايش السلمي والاستقرار.. حقبة خالية من العنف. وطبقاً لذلك فإن المنظمة تدين استخدام الإرهاب وأعمال العنف الأخرى، وسوف تأخذ على عاتقها إلزام كل عناصر أفراد منظمة التحرير بذلك من أجل تأكيد التزامهم ومنع الانتهاكات وفرض الانضباط لمنع هذه الانتهاكات.

4 – وفي ضوء إيذان عصر جديد والتوقيع على إعلان المبادئ، وتأسيساً على القبول الفلسطيني بقراري مجلس الأمن 242 و338، فإن منظمة التحرير تؤكد أن بنود الميثاق الوطني الفلسطيني التي تنكر حق إسرائيل في الوجود وبنود الميثاق التي تتناقض مع الالتزامات الواردة في هذا الخطاب، أصبحت الآن غير ذات موضوع ولم تعد سارية المفعول، وبالتالي فإن منظمة التحرير تتعهد بأن تقدم إلى المجلس الوطني الفلسطيني موافقة رسمية بالتغييرات الضرورية فيما يتعلق بالميثاق الفلسطيني.

المخلص

ياسر عرفات

رئيس منظمة التحرير الفلسطينية

.زيد مفلح محمد معتصم: مفهوم المصلحة الوطنية الفلسطينية و تأثيره على الوحدة الوطنية الفلسطينية منذ اتفاق أوسلو 1993، مذكرة لنيل درجة الماجستير، كلية الدراسات العليا، قسم التخطيط و التنمية السياسية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2015، ص 178.

ملحق رقم (5): اعتراف إسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية

بعث رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحق رابين خطابا إلى السيد ياسر عرفات تعترف فيه إسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلةً للشعب الفلسطيني، رداً على رسالة ياسر عرفات التي تعترف فيها المنظمة بإسرائيل، وذلك قبل توقيع اتفاق أوسلو عام 1993. وفيما يلي نص الخطاب..

من إسحق رابين

إلي الرئيس ياسر عرفات

السيد الرئيس

رداً على خطابكم المؤرخ في 9 سبتمبر (أيلول) 1993، فإنني أحب أن أؤكد لكم، في ضوء التزامات منظمة التحرير الفلسطينية المتضمنة في خطابكم، فإن حكومة إسرائيل قررت الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل للشعب الفلسطيني، وستبدأ مفاوضات مع منظمة التحرير في إطار عملية السلام في الشرق الأوسط.

إسحق رابين

رئيس وزراء إسرائيل

زيد مفلح محمد معتصم: المرجع السابق، ص 180.

الملحق رقم (6): اتفاقية أوسلو (إعلان المبادئ- حول ترتيبات الحكومة الذاتية الفلسطينية)-1993/9/13

البند (1) إعلان المبادئ حول ترتيبات الحكومة الذاتية الفلسطينية:

إن حكومة دولة إسرائيل وفريق منظمة التحرير الفلسطينية (في الوفد الأردني الفلسطيني، إلى مؤتمر السلام في الشرق الأوسط) (الوفد الفلسطيني) ممثلاً للشعب الفلسطيني يتفقان على أن الوقت قد حان لإنهاء عقود من المواجهة والنزاع، والاعتراف بحقوقهما المشروعة والسياسية المتبادلة والسعي للعيش في ظل تعايش سلمي وبكرامة وأمن متبادلين، ولتحقيق تسوية سلمية عادلة ودائمة وشاملة ومصالحة تاريخية من خلال العملية السياسية المتفق عليها، فإن الطرفين يتفقان على المبادئ التالية:

أ- هدف المفاوضات: إن هدف المفاوضات الإسرائيلية- الفلسطينية ضمن عملية السلام الحالية في الشرق الأوسط، هو من بين أمور أخرى، إقامة سلطة حكومة ذاتية انتقالية فلسطينية، المجلس المنتخب (المجلس) للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، لفترة انتقالية لا تتجاوز الخمس سنوات وتؤدي إلى تسوية دائمة تقوم على أساس قراري مجلس الأمن 242 و338.

ب- من المفهوم أن الترتيبات الانتقالية هي جزء لا يتجزأ من عملية السلام بمجملها، وأن المفاوضات حول الوضع الدائم ستؤدي إلى تطبيق قراري مجلس الأمن 242 و338.

البند (2) إطار الفترة الانتقالية:

إن الإطار المتفق عليه للفترة الانتقالية مبين في إعلان المبادئ هذا.

البند (3) الانتخابات:

أ- من أجل أن يتمكن الشعب الفلسطيني في الضـفة الغربية وقطاع غزة من حكم نفسه

وفقاً لمبادئ ديمقراطية، ستجرى انتخابات سياسية عامة ومباشرة وحرة للمجلس تحت إشراف متفق عليه ومراقبة دولية متفق عليها، بينما تقوم الشرطة الفلسطينية بتأمين النظام العام.

ب- سيتم عقد اتفاق حول الصيغة المحددة للانتخابات وشروطها وفقاً للبروتوكول المرفق كملحق؛ بهدف إجراء الانتخابات في مدة لا تتجاوز التسعة أشهر من دخول إعلان المبادئ هذا حيز التنفيذ.

ت- هذه الانتخابات ستشكل خطوة تمهيدية انتقالية هامة نحو تحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ومتطلباته العادلة.

البند (4) الولاية:

سوف تغطى ولاية المجلس منطقة الضفة الغربية وقطاع غزة، باستثناء القضايا التي سيتم التفاوض عليها في مفاوضات الوضع الدائم. يعتبر الطرفان الضفة الغربية وقطاع غزة وحدة مناطقية واحدة، يجب المحافظة على وحدتها وسلامتها خلال الفترة الانتقالية.

البند (5) الفترة الانتقالية ومفاوضات الوضع الدائم:

أ- تبدأ فترة السنوات الخمس الانتقالية عند الانسحاب من قطاع غزة ومنطقة أريحا.

ب- سوف تبدأ مفاوضات الوضع الدائم بين حكومة إسرائيل وممثلي الشعب الفلسطيني في أقرب وقت ممكن، ولكن بما لا يتعدى بداية السنة الثالثة من الفترة الانتقالية.

ت- من المفهوم أن هذه المفاوضات سوف تغطي القضايا المتبقية، بما فيها القدس، اللاجئين، المستوطنات، الترتيبات الأمنية، الحدود، العلاقات والتعاون مع جيران آخرين، ومسائل أخرى ذات الاهتمام المشترك.

ث- الاتفاقات التي تم التوصل لها للمرحلة الانتقالية لا تجحف أو تخل بمفاوضات الوضع الدائم.

البند (6) النقل التمهيدي للصلاحيات والمسؤوليات:

أ- فور دخول إعلان المبادئ هذا حيز التنفيذ، وفور الانسحاب من قطاع غزة ومنطقة أريحا، سيبدأ نقل السلطة من الحكومة العسكرية الإسرائيلية وإدارتها المدنية إلى الفلسطينيين المخولين بهذه المهمة، كما هو مفصل هنا سيكون هذا النقل للسلطة ذات طبيعة تمهيدية إلى حين تنصيب المجلس.

ب- مباشرة بعد دخول إعلان المبادئ هذا حيز التنفيذ والانسحاب من قطاع غزة ومنطقة أريحا، مع الأخذ بعين الاعتبار تشجيع التنمية الاقتصادية في الضفة الغربية وقطاع غزة، سيتم نقل السلطة للفلسطينيين في المجالات التالية: التعليم، الثقافة، الصحة، الشؤون الاجتماعية، الضرائب المباشرة والسياحة، سيشرع الجانب الفلسطيني ببناء قوة الشرطة الفلسطينية كما هو متفق. وإلى أن يتم تنصيب المجلس، يمكن للطرفين أن يتفاوضا على نقل صلاحيات ومسؤوليات إضافية حسبما يتفق عليه.

البند (7) الاتفاق الانتقالي:

أ- سوف يتفاوض الوفدان الإسرائيلي والفلسطيني على اتفاق حول الفترة الانتقالية (الاتفاق الانتقالي).

ب- سوف يحدد الاتفاق الانتقالي من بين أشياء أخرى: هيكلية المجلس، وعدد أعضائه، ونقل الصلاحيات والمسؤوليات عن الحكومة العسكرية الإسرائيلية وإدارتها المدنية إلى المجلس، وسوف يحدد الاتفاق الانتقالي أيضاً سلطة المجلس التنفيذية وسلطته التشريعية طبقاً لـ (البند التاسع) والأجهزة القضائية الفلسطينية المستقلة.

ت- سوف يتضمن الاتفاق الانتقالي ترتيبات، سيتم تطبيقها عند تنصيب المجلس، لتمكينه من الاضطلاع بكل الصلاحيات والمسؤوليات التي تم نقلها إليه مسبقاً وفقاً لـ (المادة 4) أعلاه.

ث- من أجل تمكين المجلس من تشجيع النمو الاقتصادي، سيقوم المجلس فور تنصيبه، إضافة إلى أمور أخرى: بإنشاء سلطة فلسطينية للكهرباء، سلطة ميناء غزة البحري، بنك فلسطين للتنمية، مجلس فلسطين لتشجيع الصادرات، سلطة فلسطينية للبيئة، سلطة فلسطينية للأراضي، وسلطة فلسطينية لإدارة المياه وأية سلطات أخرى يتم الاتفاق عليها وفقاً للاتفاق الانتقالي الذي سيحدد صلاحياتها ومسؤولياتها.

ج- بعد تنصيب المجلس، سيتم حل الإدارة المدنية، وانسحاب الحكومة العسكرية الإسرائيلية.

البند (8) النظام العام والأمن:

من أجل ضمان النظام العام والأمن الداخلي للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، سينشئ المجلس قوة شرطة قوية، بينما ستستمر إسرائيل في الاضطلاع بمسؤولية الدفاع ضد التهديدات الخارجية، وكذلك بمسؤولية الأمن الإجمالي للإسرائيليين؛ بغرض حماية أمنهم الداخلي والنظام العام.

البند (9) القوانين والأوامر العسكرية:

أ- سيخول المجلس بالتشريع- وفقاً للاتفاق الانتقالي- في جميع السلطات المنقولة إليه.

ب- سيراجع الطرفان بشكل مشترك القوانين والأوامر العسكرية السارية المفعول في المجالات المتبقية.

البند (10) لجنة الارتباط المشتركة الإسرائيلية- الفلسطينية:

من أجل توفير تطبيق هادئ لإعلان المبادئ هذا ولأية اتفاقات لاحقة تتعلق بالفترة الانتقالية، ستشكل فور دخول إعلان المبادئ هذا حيز التنفيذ، لجنة ارتباط مشتركة إسرائيلية وفلسطينية؛ من أجل معالجة القضايا التي تتطلب التنسيق وقضايا أخرى ذات الاهتمام المشترك، والمنازعات.

البند (11) التعاون الإسرائيلي– الفلسطيني في المجالات الاقتصادية:

إدراكاً بالمنفعة المتبادلة للتعاون من أجل التشجيع بتطوير الضفة الغربية وقطاع غزة وإسرائيل، سيتم إنشاء لجنة تعاون اقتصادية إسرائيلية – فلسطينية، من أجل تطوير وتطبيق البرامج المحددة في البروتوكولات المرفقة (كملحق 3 وملحق 4) بأسلوب تعاوني، وذلك فور دخول إعلان المبادئ هذا حيز التنفيذ.

البند (12) الارتباط والتعاون مع الأردن ومصر:

سيقوم الطرفان بدعوة حكومتي الأردن ومصر؛ للمشاركة في إقامة المزيد من ترتيبات الارتباط والتعاون بين حكومة إسرائيل والممثلين الفلسطينيين من جهة، وحكومتي الأردن ومصر من جهة أخرى؛ لتشجيع التعاون بينهما، وستضمن هذه الترتيبات إنشاء لجنة مستمرة ستقرر– بالاتفاق– على أشكال السماح بدخول الأشخاص الذين نزحوا من الضفة الغربية وقطاع غزة عام 1967، بالتوافق مع الإجراءات الضرورية لمنع الفوضى والإخلال بالنظام، وستتعاطى هذه اللجنة مع مسائل أخرى ذات الاهتمام المشترك.

البند (13) إعادة انتشار القوات الإسرائيلية:

أ– بعد دخول إعلان المبادئ هذا حيز التنفيذ، وفي وقت لا يتجاوز عشية انتخابات المجلس؛ سيتم إعادة انتشار القوات العسكرية الإسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة، بالإضافة إلى انسحاب القوات الإسرائيلية الذي تم تنفيذه وفقاً للمادة 14.

ب– عند إعادة انتشار قواتها العسكرية، ستسترشد إسرائيل بمبدأ وجوب إعادة انتشار قواتها العسكرية خارج المناطق المأهولة بالسكان.

ح– سيتم تنفيذ تدريجي للمزيد من إعادة الانتشار في مواقع محددة مع تولي المسؤولية عن النظام العام والأمن الداخلي من قبل قوة الشرطة الفلسطينية وفقاً للمادة 8 أعلاه.

البند (14) الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة ومنطقة أريحا:

ستنسحب إسرائيل من قطاع غزة ومنطقة أريحا، كما هو مبين في البروتوكول المرفق في ملحق (2).

البند (15) تسوية المنازعات:

أ– ستتم تسوية المنازعات الناشئة عن تطبيق أو تفسير إعلان المبادئ هذا، أو أية اتفاقات لاحقة تتعلق بالفترة الانتقالية، بالتفاوض من خلال لجنة الارتباط المشتركة التي ستتشكل وفقاً للمادة (10) أعلاه.

ب– إن المنازعات التي لا يمكن تسويتها بالتفاوض يمكن أن تتم تسويتها من خلال آلية توفيق يتم الاتفاق عليها بين الأطراف.

ج– يمكن للأطراف أن تتفق على اللجوء إلى التحكيم حول خلافات متعلقة بالمرحلة الانتقالية التي لا تحل مباشرة، ولهذا الغرض وحسب الاتفاق تنشئ الأطراف لجنة تحكيم.

البند (16) التعاون الإسرائيلي– الفلسطيني فيما يتعلق بالبرامج الإقليمية:

يرى الطرفان أن مجموعات العمل في المفاوضات متعددة الأطراف أداة ملائمة لتشجيع خطة مارشال وبرامج إقليمية أخرى، بما فيها برامج خاصة للضفة الغربية وقطاع غزة، كما هو مشار إليه في البروتوكول المرفق في الملحق (4).

البند (17) متفرقات:

– يدخل اتفاق المبادئ هذا حيز التنفيذ بعد شهر واحد من توقيعه.

– جميع البروتوكولات الملحقة بإعلان المبادئ والمحضر المتفق عليه المتعلق به، سيتم اعتبارها جزءاً لا يتجزأ من هذا الاتفاق.

.منير علي: الحرية_ السلام السري من عبد الناصر إلى عرفات، دار الحرية للصحافة و الطباعة و النشر، القاهرة، 1994، ص 197.

ملحق رقم (7) أوسلو (2) القاهرة 1994/5/4

البند(1) الانسحاب المُجدوَل للقوات العسكرية الإسرائيلية:

أ- تنفذ إسرائيل انسحاباً متسارعاً ومُجدولاً للقوات العسكرية الإسرائيلية من قطاع غزة ومنطقة أريحا، وتنتهي على أن يبدأ فور التوقيع على هذه الاتفاقية، وتتم إسرائيل هذا الانسحاب خلال ثلاثة أسابيع من هذا التاريخ.

ب- خضوعاً للترتيبات المتضمنة في بروتوكول انسحاب القوات العسكرية والترتيبات الأمنية كملحق رقم (1) يشمل الانسحاب الإسرائيلي، الجلاء عن كل القواعد العسكرية والمنشآت الثابتة الأخرى؛ لتسلم إلى الشرطة الفلسطينية التي ستشكل وفقاً للمادة "9" أدناه (من الآن فصاعداً الشرطة الفلسطينية).

ت- لكي تقوم إسرائيل بمسؤولياتها عن الأمن الخارجي، وعن الأمن الداخلي، والنظام العام للإسرائيليين والمستوطنات الإسرائيلية، ستعيد إسرائيل أثناء الانسحاب نشر قواتها العسكرية الباقية، على مناطق الاستيطان الإسرائيلي والمستوطنات الإسرائيلية، ومنطقة المنشآت العسكرية المبينة على الخريطة رقم "1"، وفقاً لمواد هذه الاتفاقية، وحسب مواد هذه الاتفاقية فإن إعادة الانتشار ستشكل تنفيذاً كاملاً للمادة الثالثة عشرة من إعلان المبادئ فيما يتعلق بقطاع غزة ومنطقة أريحا فقط.

ث- لأغراض هذه الاتفاقية قد تضم "القوات العسكرية الإسرائيلية" شرطة إسرائيلية وغيرها من قوات الأمن الإسرائيلي.

ج- الإسرائيليون، بمن فيهم القوات العسكرية، يمكنهم الاستمرار في الاستخدام الحر لطرق في قطاع غزة ومنطقة أريحا، ويمكن للفلسطينيين الاستخدام للطرق العامة التي تمر في المستوطنات كما هو مبين في الملحق (1).

ح- يتم نشر قوات الشرطة الفلسطينية، وتتولى المسؤولية عن الأمن العام، والأمن الداخلي للفلسطينيين وفقاً لهذه الاتفاقية.

البند(2) نقل السلطة:

أ- تنقل إسرائيل السلطة كما هو مبين في هذه الاتفاقية من الحكومة العسكرية الإسرائيلية وإدارتها المدنية إلى سلطة فلسطينية، المشكلة هنا وفقاً للمادة "5" من هذه الاتفاقية، باستثناء السلطة التي ستواصل إسرائيل ممارستها كما هو محدد في هذه الاتفاقية.

ب- فيما يتعلق بنقل السلطة وتوليها في المجالات المدنية، تنقل الصلاحيات والمسؤوليات ويتم توليها كما هو موضح في البروتوكول الخاص بالشؤون المدنية المرفق كملحق رقم (2).

ت- ترتيبات النقل السلس والسلمي للصلاحيات والمسؤوليات المتفق عليها مبينة في الملحق رقم(2).

ث- لدى إكمال الانسحاب الإسرائيلي ونقل الصلاحيات والمسؤوليات وفقاً للتفاصيل الواردة في الفقرتين "أ و ج" عاليه، والملحق رقم "2"، تحل الإدارة المدنية في قطاع غزة ومنطقة أريحا، وتنسحب الحكومة العسكرية الإسرائيلية، ولا يمنع الانسحاب الحكومة الإسرائيلية من مواصلة ممارسة صلاحياتها ومسؤولياتها المحددة في هذه الاتفاقية.

ج- تقام لجنة تنسيق وتعاون مشتركة للشؤون المدنية (C.A.C)، ولجنتان منطقيتان فرعيتان مشتركتان للشؤون المدنية لكل من قطاع غزة ومنطقة أريحا على التوالي؛ بغية تأمين التنسيق والتعاون في الشؤون المدنية بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل، كما هو مفصل في الملحق رقم "2".

ح- يجرى توحيد مكاتب السلطة الفلسطينية في قطاع غزة ومنطقة أريحا، إلى حين افتتاح أعمال المجلس الذي سيتم انتخابه وفقاً لإعلان المبادئ.

البند (3) هيكلية وتكوين السلطة الفلسطينية:

أ- تتشكل السلطة الفلسطينية من هيئة واحدة من أربعة وعشرين عضواً، وتكون مسؤولة عن كل الصلاحيات التشريعية والمسؤوليات التنفيذية المنقولة لها بمقتضى هذه الاتفاقية، ووفقاً لهذه المادة، وتكون مسؤولة عن ممارسة الوظائف القضائية حسب المادة الرابعة، الفقرة الفرعية (أ- ب) من هذه المادة.

ب- تدير السلطة الوطنية الفلسطينية الدوائر المنقولة لها ويمكن أن تقيم في نطاق ولايتها دوائر أخرى ووحدات إدارية فرعية حسب الضرورة للقيام بمسؤولياتها، وتقرر إجراءاتها الداخلية.

ت- تبلغ منظمة التحرير الفلسطينية، حكومة إسرائيل، بأسماء أعضاء السلطة الفلسطينية، وبأي تغيير للأعضاء، وتصبح التغييرات في عضوية السلطة الفلسطينية نافذة، بتبادل الخطابات بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة إسرائيل.

ث- كل عضو في السلطة الوطنية الفلسطينية ينضم إلى وظيفة بعد التعهد بالعمل طبقاً لهذه الاتفاقية.

البند (4) الولاية:

أ- تشمل سلطة السلطة الفلسطينية، كل الأمور التي تقع داخل ولايتها الإقليمية والوظيفية والشخصية كما يلي:

1/أ- الولاية الإقليمية تغطي أراضي قطاع غزة ومنطقة أريحا كما هو محدد في (المادة 1) باستثناء مناطق المستوطنات والمنشآت العسكرية. ب- تشمل الولاية الإقليمية الأرض وما في باطنها والمياه الإقليمية، طبقاً لشروط هذه الاتفاقية.

2/أ- الولاية الوظيفية تشمل كل الصلاحيات والمسؤوليات كما هي محددة في هذه الاتفاقية، ولا تشمل هذه الولاية العلاقات الخارجية، والأمن الداخلي، والنظام العام للمستوطنات، ومنطقة المنشآت العسكرية والإسرائيلية والأمن الخارجي.

3/أ- الولاية الشخصية تمتد لكل الأشخاص في نطاق الولاية القضائية الإقليمية المشار إليها أعلاه، باستثناء الإسرائيليين ما لم يذكر غير ذلك في هذه الاتفاقية.

ب- السلطة الفلسطينية لها في نطاق سلطاتها صلاحيات ومسؤوليات تشريعية وتنفيذية وقضائية، كما هو مذكور في هذه الاتفاقية.

ج- إسرائيل لها السلطة على المستوطنات، ومنطقة المنشآت العسكرية الإسرائيلية والأمن الخارجي والأمن الداخلي والنظام العام للمستوطنات وتلك الصلاحيات والمسؤوليات المتفق عليها المحددة في هذه الاتفاقية.

ح- تمارس إسرائيل سلطاتها عبر حكومتها العسكرية ولهذه الغاية، ستستمر في أن يكون لها الصلاحيات والمسؤوليات الضرورية والتشريعية والقضائية والتنفيذية وفقاً للقانون الدولي. وهذا الشرط لا ينفي تطبيق قانون الأحوال الشخصية الإسرائيلية على الإسرائيليين كأشخاص.

خ- ممارسة السلطة فيما يتعلق بالمجال الكهرومغناطيسي والمجال الجوي، ستكون حسب شروط هذه الاتفاقية.

د- تخضع شروط هذه المادة للترتيبات القانونية المحددة، المفصلة في البروتوكول المتعلق بالأمور القانونية والمرفق كملحق رقم "3" ويمكن أن تتفاوض إسرائيل والسلطة الفلسطينية حول المزيد من الترتيبات القانونية.

ذ- تتعاون إسرائيل والسلطة الفلسطينية حول أمور تتعلق بالتعاون القانوني في الأمور الجنائية والمدنية من خلال اللجنة الفرعية القانونية المنبثقة عن اللجنة المشتركة؛ للتنسيق

والتعاون في الشؤون المدنية (C.A.C).

البند (5)

أ- تطبيقاً لشروط هذه الاتفاقية؛ فإن للسلطة الفلسطينية في إطار ولايتها لها صلاحيات تشريعية كما هي مبينة في المادة "7" من هذا الاتفاق، وكذلك صلاحيات تنفيذية.

ب- تدار الشؤون العدلية من خلال هيئة قضائية مستقلة.

ت- يكون لها ضمن صلاحياتها تشكيل السياسات، والإشراف على تنفيذها، وتوظيف العاملين، وإقامة الدوائر والسلطات والمؤسسات، ورفع الدعاوى وأن ترفع عليها الدعاوى، وتعقد العقود.

ث- سيكون لها من ضمن صلاحياتها صلاحية الاحتفاظ بالسجلات والتسجيلات الخاصة بالسكان وإداراتها، وإصدار الشهادات والرخص والوثائق. 1/ب- طبقاً لإعلان المبادئ لن يكون للسلطة الفلسطينية صلاحيات ومسؤوليات في مجال العلاقات الخارجية التي تشمل في إطارها إقامة سفارات في الخارج وقنصليات، أو أنواع أخرى من المفوضيات والمراكز الأجنبية، أو السماح بإقامتها في قطاع غزة ومنطقة أريحا، وتعيين هيئات قنصلية ودبلوماسية أو اعتمادها وممارسة الوظائف الدبلوماسية.

ج- بالرغم من شروط هذه الفقرة، فإن منظمة التحرير الفلسطينية يمكنها أن تجري مفاوضات، وتوقع اتفاقات مع الدول، أو المنظمات الدولية لصالح السلطة الوطنية الفلسطينية في الحالات التالية:

1- اتفاقات اقتصادية كما هو مذكور بشكل خاص في الملحق رقم "4" من هذه الاتفاقية.

2- اتفاقات مع البلدان المانحة، بغرض تنفيذ ترتيبات لتقديم المعنوية للسلطة الفلسطينية.

3- اتفاقات بغرض تنفيذ خطط التنمية الإقليمية المفصلة في الملحق "4" من إعلان المبادئ، أو في الاتفاقات التي تدخل في إطار المفاوضات المتعددة.

4- اتفاقات ثقافية وعلمية وتعليمية.

ح- التعاملات بين السلطة الفلسطينية، وممثلي الدول الأجنبية، والمنظمات الدولية، وكذلك إقامة مكاتب تمثيلية في قطاع غزة ومنطقة أريحا، غير تلك المذكورة في الفقرة الفرعية (1- ب)عاليه، لغرض تنفيذ الاتفاقات المشار إليها في الفقرة (2-2/ب) عاليه لا تعد علاقات خارجية.

البند(6)

أ- يكون للسلطة الفلسطينية داخل نطاق ولايتها صلاحية إصدار التشريعات متضمنة القوانين الأساسية، والقوانين واللوائح وغيرها من التشريعات.

ب- يتماشى التشريع الصادر عن السلطة الفلسطينية مع مواد هذه الاتفاقية.

ج- تقدم التشريعات الصادرة عن السلطة الفلسطينية إلى لجنة تشريعية فرعية، تشكلها اللجنة المشتركة للتنسيق والتعاون في الشؤون المدنية (CAC) من الآن فصاعداً "اللجنة التشريعية الفرعية" وذلك قبل 30 يوماً من التاريخ المقرر لسريان التشريعات. وفي أثناء هذه الفترة يمكن لإسرائيل أن تطلب أن تقرر اللجنة التشريعية الفرعية ما إذا كان ذلك التشريع المقترح يتجاوز ولاية السلطة الفلسطينية، أو لا يتماشى مع مواد هذه الاتفاقية.

د- عند تسلم الطلب الإسرائيلي تقرر اللجنة التشريعية الفرعية كأمر أولي، وضع التشريع موضع التنفيذ إلى حين صدور قرارها حول حيثيات الأمر.

هـ- إذا لم تستطيع اللجنة الفرعية التشريعية التوصل إلى قرار بشأن دخول التشريع حيز التنفيذ خلال خمسة عشر يوماً، تحول هذه القضية إلى هيئة مراجعة. تشكل هيئة المراجعة هذه من قاضيين، أو قاضيين متقاعدين من كبار القانونيين (من الآن فصاعداً القضاة) واحد من كل جانب، يعينان من قائمة تضم ثلاثة قضاة مقترحين من كل جانب. ومن أجل التعجيل بالإجراءات أمام هيئة المراجعة، يقدم القاضيان الأعلى مرتبة، واحد من كل جانب، قواعد مكتوبة غير رسمية للإجراءات.

و) التشريع المحول إلى هيئة المراجعة يدخل حيز التنفيذ فقط إذا قررت الهيئة أنه لا يتعلق بقضية أمنية تقع في إطار مسؤولية إسرائيل، وإنه لا يهدر بشكل جدي مصالح إسرائيلية مهمة أخرى تحميها هذه الاتفاقية، وأن دخول التشريع حيز التنفيذ لن يسبب ضرراً أو خراباً لا يمكن إصلاحه. ي- تحاول اللجنة التشريعية الفرعية الوصول إلى قرار حول حيثيات الأمر خلال 30 يوماً من تاريخ الطلب الإسرائيلي. فإذا لم تكن هذه اللجنة الفرعية قادرة على الوصول إلى مثل هذا القرار خلال فترة الثلاثين يوماً هذه، يحول الأمر إلى لجنة الارتباط الإسرائيلية- الفلسطينية المشتركة المشار إليها في المادة "15" أدناه (من الآن فصاعداً "لجنة الارتباط") وتعالج لجنة الارتباط هذا

الأمر مباشرة، وتحاول تسويته خلال ثلاثين يوماً.

س- إذا لم يدخل التشريع حيز التنفيذ وفقاً للفقرات (6/هـ)- (6/ي) عاليه، يبقى الوضع على ما هو عليه؛ انتظاراً لقرار لجنة الارتباط عن حيثيات الأمر، ما لم تقرر غير ذلك.

ص- يستمر سريان القوانين والأوامر العسكرية المعمول بها في قطاع غزة أو منطقة أريحا قبل توقيع هذا الاتفاق، ما لم يتم تعديلها أو إبطالها وفقاً لهذه الاتفاقية.

البند (7) ترتيبات للنظام العام والأمن:

أ- من أجل ضمان النظام العام والأمن الداخلي للفلسطينيين في قطاع غزة ومنطقة أريحا، تشكل السلطة الفلسطينية قوة شرطة قوية كما هو مبين في (البند 8) أدناه. وستستمر إسرائيل في القيام بمسؤولية الدفاع ضد التهديدات الخارجية، وتشمل: المسؤولية عن حماية الحدود المصرية والخط الأردني، والدفاع ضد التهديدات الخارجية من البحر ومن الجو، وكذلك المسؤولية عن الأمن الشامل للإسرائيليين والمستوطنات، لغرض تأمين أمنهم الداخلي والنظام العام لهم، وسيكون لها كل الصلاحيات لاتخاذ الخطوات الضرورية لتحقيق هذه المسؤولية.

ب- الترتيبات الأمنية المتفق عليها وآليات التنسيق محددة في الملحق رقم (1).

ج- يتم إنشاء لجنة مشتركة للتنسيق والتعاون بشأن أغراض الأمن المتبادل (من الآن فصاعداً "مكاتب تنسيق المنطقة) (DCOS) "كما هو محدد في الملحق رقم (1).

د- يمكن إعادة النظر في ترتيبات الأمن المقدمة في هذا الاتفاق بناءً على طلب أي من الطرفين. وقد تعدل عن طريق اتفاق متبادل من الطرفين، ترتيبات محددة لإعادة النظر متضمنة في الملحق رقم (1).

البند (8) قوة شرطة:

أ- تنشئ السلطة الفلسطينية قوة شرطية قوية(المديرية العامة لقوى الشرطة الفلسطينية) (من الآن فصاعداً "الشرطة الفلسطينية")، والواجبات والوظائف والهيكل والانتشار والتشكيل للشرطة

الفلسطينية مع المواد المتعلقة بمعداتها وعملياتها كلها مبينة في الملحق رقم "1" مادة "3" وقواعد التصرف المنظمة لأنشطة الشرطة الفلسطينية محددة في الملحق رقم (1).

ب- فيما عدا الشرطة الفلسطينية، والقوات الإسرائيلية لا تنشأ أو تعمل أي قوة مسلحة أخرى في قطاع غزة أو منطقة أريحا.

ج- فيما عدا الأسلحة والذخائر والمعدات الخاصة بالشرطة الفلسطينية الموصوفة في الملحق رقم "1" مادة "3" وتلك الخاصة بالقوات العسكرية الإسرائيلية، لن يسمح لأي منظمة أو فرد في قطاع غزة ومنطقة أريحا بتصنيع أو بيع أو الحصول على أو تملك أو استيراد أو إدخال أي أسلحة نارية أو ذخائر أو أسلحة أو مفرقعات أو بارود أو أي معدات من هذا النوع إلى قطاع غزة أو منطقة أريحا، ما لم يرد ذلك في الملحق رقم(1).

البند (9) المنافذ:

الترتيبات للتنسيق بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية حول المنافذ بين غزة ومصر، وبين أريحا والأردن، وكذلك أي نقاط عبور متفق عليها، محددة في الملحق رقم(1) مادة "10".

البند (10) ممر آمن بين قطاع غزة ومنطقة أريحا:

الترتيبات بشأن ممر آمن للأشخاص والمواصلات بين قطاع غزة ومنطقة أريحا محددة في الملحق رقم (1) مادة "9".

البند (11) العلاقات بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية:

أ- ستسعى إسرائيل والسلطة الفلسطينية إلى تعزيز التفاهم المتبادل والتسامح، كما ستمتنعان طبقاً لذلك عن عمليات التحريض، بما في ذلك الدعاية العدائية ضد كل منهما من الآخر، وبدون الانتقاص من مبدأ حرية التعبير، سيتخذ الجانبان الإجراءات القانونية لمنع عمليات التحريض من جانب أية منظمات أو جماعات أو أفراد وذلك في إطار ولايتها.

المصدر: مركز المعلومات الوطني الفلسطيني- وفا ، منشور على موقع وفا:

http://www.wafainfo.ps/ar_page.aspx?id=4924 ، أطلع عليه بتاريخ: 2019/06/01، على الساعة: 09:08.

قائمة المصادر و المراجع

1- المصادر :

أ- المصادر باللغة العربية :

1-بشارة عزمي : **أن تكون عربي أيامنا**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2009.

2-حواتمة نايف : **أوسلو و السلام الآخر المتوازن**، دار الأهالي لطباعة و النشر و التوزيع ، دمشق، سوريا، 1998.

3-سعيد إدوارد : **الفلسطينية والمجتمع الأمريكي**، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، لبنان، 1980.

4-(ـــــــ،ـــــــ): **إسرائيل، العراق، الولايات المتحدة**، دار الآداب، بيروت، لبنان، 2004.

5-(ـــــــ،ـــــــ): **الإستشراق _المفاهيم الغربية للشرق**، تر محمد عناني، ط1، دار رؤية لنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2006.

6-(ـــــــ،ـــــــ): **الإسلام في عيون الغرب**، تر حيّان الغربي، دار الهدى، حمص، سورية، 2005.

7-(ـــــــ،ـــــــ): **الآلهة التي تفشل دائما**، تر حسام الدين خضور، دار التكوين للطباعة والنشر و التوزيع ، بيروت، لبنان، 2003.

8-(ـــــــ،ـــــــ): **الأنسنية و النقد الديمقراطي**، تر فواز الطرابلسي، دار الآداب، بيروت، لبنان، 2005.

9-(ـــــــ،ـــــــ): **الثقافة والمقاومة** ، تر علاء الدين أبو زينة، ط1، دار الأدب، لبنان، 2006.

10- (ـــــــ،ـــــــ): **العالم و النص و الناقد** ، تر عبد الكريم محفوض، منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2000 .

11- (ـــــــ،ـــــــ): **المثقف و السلطة**، تر محمد عناني، رؤية لنشر وتوزيع، القاهرة، 2006.

12- (ـــــــ،ـــــــ): **أوسلو 2 سلام بلا أرض** ، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1995.

13- (ـــــــ،ـــــــ): **تأملات حول المنفى**، تر ثائر ديب، ط2، دار الآداب، بيروت، لبنان، 2004.

14- (ـــــــ،ـــــــ): **تعقيبات على الإستشراق** ، تر صبحي حديد، دار الفارس، عمان، 1996.

15- (ـــــــ،ـــــــ): **تغطية الإسلام**، تر محمد عناني، مكتبة طريق النور، القاهرة، 2006.

16- (ـــــــ،ـــــــ): **خارج المكان**، تر فواز الطربلسي، دار الآداب، بيروت، 2000.

17- (ـــــــ،ـــــــ): **خيانة المثقفين_النصوص الأخيرة**، تر أسعد الحسين، دار نينوى، دمشق،2011.

18- (ـــــــ،ـــــــ): **صور المثقف**، تر غسان غصن، مر منى أنيس ، دار النهار، بيروت، 1996 .

19- (ـــــــ،ـــــــ): **غزة _أريحا سلام أمريكي**، تق محمد حسنين هيكل، دار المستقبل العربي، القاهرة، مصر، 1994.

20- (ـــــــ،ـــــــ): **فرويد وغير الأوروبيين** ، دار الأدب، بيروت، لبنان، 2004.

21- (ـــــــ،ـــــــ)، بارنيبون دانيال: **نظائر و مفارقات_استكشافات في الموسيقى و المجتمع**، تق .أرغوار يليميان ، تر: قلقيلي حجازي، ط1، دار الآداب ، بيروت، لبنان، 2005.

22- (ـــــــ،ـــــــ)، هيتشينز كريستوفر: **اللقاء اللوم على الضحايا "الدراسات الزائفة و القضية الفلسطينية"**، الهيئة العامة للاستعلامات، الكتب المترجمة، لندن، نيويورك، 1991.

23- سعيد إدوارد: **السلطة و السياسة و الثقافة**، تق غاوري فسوناتان، تر نائلة قلقيلي حجازي، ط1، دار الأدب للنشر والتوزيع، بيروت ، لبنان، 2008.

24- (ـــــــ،ـــــــ): **القلم والسيف، حوار مع دافيد بارسميان**، تر توفيق الأسيدي، دار كنان للدراسات و النشر، دمشق، سوريا، 1998.

25- شاش طاهر: **المواجهة و السلام في الشرق الأوسط الطريق إلى غزة أريحا**، دار الشروق، القاهرة، مصر، 1995.

26- عباس محمود : **طريق أوسلو**، شركة المطبوعات للتوزيع و النشر، بيروت، لبنان، 1994.

27- غرا مشي أنطونيو : **رسائل السجن "رسائل أنطونيو غرامشي إلى أمه 1926_1934"**، تر سعيد بوكرامي ،ج1، دار الثقافة والنشر للإعلام، بيروت، لبنان، 2014.

28- فهد سليمان و آخرون: **سلام أوسلو بين الوهم و الحقيقة**، دار التقدم العربي للصحافة و النشر، بيروت، لبنان، 2001.

29- فوكو ميشال : **نظام الخطاب**، تر محمد سبيلا، ط2، دار التنوير، بيروت، 2007.

30- لويس برنارد ،سعيد إدوارد : **الإسلام الأصولي في وسائل الإعلام الغربية من وجهة نظر أمريكية**، دار الجيل، بيروت، 1994.

31- محمد حسين هيكل: **السلام المحاصر بين حقائق اللحظة و حقائق التاريخ**، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، لبنان، 1994

32- (ـــــــــ،ـــــــ): **سلام الأوهام أوسلو ما قبلها وما بعدها**، دار الشروق، القاهرة، مصر، 1996.

ب. **المصادر باللغة أجنبية:**

1- Said Edward :**the Question of Palestine**, Vintage Books, New York 1979.

2- (ـــــــ،ـــــــ): **the End of Peace Process Oslo and After**: Vintage Books, New York 2000.

2. **المراجع :**

1 -أبو النجا شيرين: المثقف في الجامعة لماذا يجب أن نقرأ الماضي؟ ، المركز العربي للأبحاث و دراسات السياسية، بيروت، لبنان، 2017.

2- أشكروفت بيل ، اهواليا بال : **إدوارد سعيد مفارقة هوية**، تر سهيل نجم، مر حيدر سعيد، دار الكتاب العربي، دمشق، 2002.

3- البر غثي حسن محمد: **الثقافة العربية و العولمة دراسة سوسيولوجية لآراء المثقفين العرب** ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، لبنان، 2007.

4- الجرطي محمد: **إدوارد سعيد من تفكيك المركزية الغربية إلى فضاء الهجنة و الاختلاف**، منشورات المتوسط، ميلانو، إيطاليا، 2016.

5- الجوهري محمد، شكري علياء: **مقدمة في دراسة الأنثروبولوجيا**، دار المعرفة للطبع و النشر، الإسكندرية ، القاهرة،2007.

6- الحاج ولد إبراهيم: **الثورات العربية..إعادة اعتبار لأطروحات إدوارد سعيد عن الشرق،** مركز الجزيرة لدراسات ، الدوحة، قطر، 2012.

7- العظم جلال صادق: **ما بعد ذهنية التحريم،** دار المدى لنشر، سورية، دمشق، 1997.

8- المحلاوي حنفي: **ناهد و الملك فاروق،** مر مختار السويقي، مكتبة الدار العربية للكتاب، مصر، 1994.

9- بركات حليم: **غربة الكاتب العربي،** دار الساقي، بيروت، لبنان، 2011.

10-بعلي حفناوي : **مدخل في نظرية النقد الثقافي المقارن،** الدار العربية للعلوم ، بيروت ، لبنان، 2007.

11-بن خالد الظفيري تركي: **الإستشراق عند إدوارد سعيد،** ط2، مركز التأهيل للدراسات و البحوث، المملكة العربية السعودية، جدة، 2015.

12-بن وليد يحي : **إدوارد سعيد وحال العرب،** الهيئة المصري العالمية للكتاب، القاهر، مصر، 2010.

13-جوبسر بيتر: **النظام السياسي الإسرائيلي الجذور و المؤسسات و التوجهات،** مركز الإمارات للدراسات و الأبحاث الإستراتيجية، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، 2001.

14-حماد مجدي: **السلام الإسرائيلي إستراتيجية التسوية،** باحث للدراسات الفلسطينية و الإستراتيجية، بيروت، لبنان، 2011.

15-حمدان سعيد محمد و آخرون: **فلسطين و القضية الفلسطينية،** منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان، الأردن، 2010.

16-روجان إيوجين ، شليم آفي: **حرب فلسطين إعادة كتابة تاريخ 1948،** تر ناصر عفيفي، دار الكتاب الذهبي مؤسسة ورز اليوسف، القاهرة، مصر، 2001.

17-روس دنيس و آخرون: **السلام المفقود خفايا الصراع حول سلام الشرق الأوسط،** تر عمر الأيوبي و سامي كعكي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 2005..

18-زعاترة رجا : **الهوية،** لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، قطر، 2011.

19-سكوت جون: **خمسون عالما اجتماعيا أساسيا المنظرون المعاصرون،** تر محمود حلمي، ط1، الشبكة العربية للأبحاث و النشر، بيروت، لبنان، 2009.

20-شيبة الحمد عبد القادر:**الأديان و الفرق والمذاهب المعاصرة،** ج4 ، ط6، فهرسة مكتبة فهد أثناء النشر، الرياض، 1433هـ.

21- صالح محمد محسن: **القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية و تطوراتها المعاصرة**، مركز زيتونة للدراسات و الاستشارات، بيروت، لبنان، 2012.

22- (ـــــــــ،ـــــــ): **فلسطين دراسات منهجية في القضية الفلسطينية**، دار الفجر، كوالالمبور، ماليزيا، 2002.

23- عبد الجبار فالح: **التوتاليتارية**، تر حسني زينة، معهد دراسات العراقية، بغداد، 2008.

24- عبد الحميد مهند: **اختراع شعب وتفكيك آخر_عوامل القوة و المقاومة و الضعف و الخضوع** ، المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات و الدراسات الإستراتيجية، رام الله، فلسطين، 2015.

25- عمارة محمد فتحي: **الإعلام و التحديات المستقبلية**، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2012.

26- فخري صالح: **إدوارد سعيد دراسات وترجمات**، ط1، دار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، 2009.

27- (ـــــــــ،ـــــــ): **النقد و المجتمع وحوارات مع إدوارد سعيد**، دار كنعان للدراسات و النشر ، دمشق، سوريا، 2004 .

28- فورد هنري: **اليهودي العالمي** ، تر: أكرم مؤمن، مكتبة ابن سيناء، القاهرة، 2013.

29- كيرني ريتشارد: **جدل العقل** "**حوارات آخر القرن**"، تر إلياس فركوح و حنان شريخة، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، 2005.

30- كينيدي فاليري: **إدوارد سعيد مقدمة نقدية** ، تر ناهد تاج هاشم، دار الكتب و الوثائق القومية، القاهرة، 2017.

31- لويس برنارد : **أزمة الإسلام** ، تر حازم مالك محسن، دار ميزوبوتاميا ، بغداد، 2013.

32- ماهر الشريف: **البحث عن كيان دراسة في الفكر السياسي الفلسطيني (1908_1993)**، مركز الأبحاث و الدراسات الاشتراكية في العالم العربي، نيقوسيا، قبرص، 1995.

33- مبروك محمد إبراهيم: **العلمانية العدو الأكبر للإسلام من البداية إلى النهاية**، مركز الحضارة العربية ، القاهرة، 2007.

34- منير علي: **الحرية_ السلام السري من عبد الناصر إلى عرفات**، دار الحرية للصحافة و الطباعة و النشر، القاهرة، 1994.

35-مور توماس: **يوتوبيا**، تر أنجيل بطرس سمعان، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، 1987.

36-واليا شيلي: **إدوارد سعيد و كتابة التاريخ**، تر أحمد خريس و ناصر أبو الهيجاء، دار الرؤية للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2007.

3.المقالات و الدوريات:

أ- المقالات:

1- أبو طعمة ناديا ، عاشور محمد:« **دور مديري المدارس داخل الخط الأخضر في تمكين المعلمين وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية من وجهة نظر المعلمين**»، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج 12، ع2، عمان ، الأردن، 2016.

2- أشبهون عبد المالك:« **التربية العاطفية في مذكرات إدوارد سعيد**»، مجلة رؤى تربوية، ع49 و 48 ، رام الله ، فلسطين، 2015.

3- اصطيف عبد النبي: « **إدوارد سعيد ناقدا عالميا منظوره الطباقي في الدراسة المقارنة**»، مجلة المعرفة، ع486، الجمهورية العربية سوريا، مارس 2004.

4- الحسن موسى علي : « **إدوارد سعيد و بنيوية الإستشراق** »، مجلة المعرفة، ع 478، الجمهورية العربية السورية، جويلية 2003.

5- الحلفي جمعة: «**إدوارد سعيد ... خارج المكان**»، مجلة التواصل ، ع9، إبداع للطباعة والنشر،بغداد، العراق، نوفمبر 2006.

6- الحمصي ياسر: « **الفكر العربي-إدوارد سعيد -أسس العقل النقدي جديد في النظر إلى الاستبداد و الإستشراق المستمر**»، مجلة بناة المستقبل، ع4، سوريا، 2014. إلياس خوري : « **رماد إدوارد سعيد في أرض لبنان**»، مجلة الدراسات الفلسطينية، مج14، ع56، لبنان، خريف 2003.

7- الداهي محمد: « **الهوية المضطربة في خارج المكان لإدوارد سعيد**»، مجلة تبين للدراسات الفكرية و الثقافية، م 2 ،ع 1، مركز العربي للأبحاث ودراسة السياسة، الدوحة، قطر، صيف 2013.

8- السيد محمود : « **فلسطين في فكر إدوارد سعيد**»، مجلة المعرفة ، ع 486، سوريا، مارس 2004.

9- الشنطي إيهاب:« **عين على غزة**» ، مجلة focus، ع 3، غزة، فلسطين، 2005.

10- الطاهر بلعيور: « **المجتمع المدني كبديل سياسي في الوطن العربي** »، مجلة العلوم الإنسانية، ع 10، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، نوفمبر 2006.

11- القصاب لطيف: « **الإستشراق في فكر إدوارد سعيد قراءة في منهج الخطاب**» ، مجلة دواة، مج5، ع 17، جامعة وارث الأنبياء، العراق، أوت 2018.

12- بن الهاشمي هشام: « **إدوارد سعيد من دنيوية النقد إلى هجنة الهويات**»، مجلة الأزمنة الحديثة، ع 8 ، الرباط، المغرب، جويلية 2014.

13- بنيس محمد:« **إدوارد سعيد التحية لك** »، مجلة الكرمل، ع 78، بيروت، لبنان، شتاء 2004 .

14- ترحيني فايز: « **الإستشراق**»، مجلة الإنماء العربي للعلوم الإنسانية،ع 32، بيروت، لبنان، 1983.

15- ثابت.طارق:« **هوية الأدب بين الحضور و الغياب في الخطاب النقدي العربي ما بعد الكولونيالي** »، مجلة الأثر، ع 21، أم البواقي، الجزائر، ديسمبر 2014.

16- حافظ صبري: « **ميراث إدوارد سعيد الثقافي في العالم العربي**»، مجلة الدراسات الفلسطينية، ع59، بيروت، لبنان، صيف 2004.

17- حديدي صبحي: « **إدوارد سعيد _الهويات تعددية و المنفى حقل كريم**»، مجلة الكرمل، ع78، بيروت، لبنان، شتاء 2004.

18- حديدي صبحي:« **إدوارد سعيد التفليق،الذاكرة و المكان** »، مجلة الكرمل، ع 70،71، بيروت، لبنان، شتاء ربيع 2002.

19- حديدي صبحي:« **إدوارد سعيد المنفى: قلق الانشقاق و النظرية المترحلة** »، مجلة الكرمل، ع 78، بيروت، لبنان، شتاء 2004.

20- حزين صلاح:« **إدوارد سعيد موسيقيا**»، مجلة الكرمل، ع 85، بيروت، لبنان، خريف 2005.

21- حسون محمد: « **مشاريع حل القضية الفلسطينية و أزمة النظام السياسي الفلسطيني 1965_2010**»، مجلة الدراسات التاريخية، ع 115 و 116، سوريا، دمشق، ديسمبر 2011.

22- حصيد فيصل ، نويوة عبد القادر: «**ارتياب الكتابة بين حتمية المنفى و سردية الانتماء_إدوارد سعيد في خارج المكان** »، مجلة كلية الآداب و اللغات ، ع 17، جامعة عباس لغرور خنشلة، الجزائر، 2014.

23- خالدي محمود: « **إدوارد سعيد..مثقف كوني** »، مجلة المعرفة، ع 486، الجمهورية العربية سورية، مارس 2004.

24- خوري إلياس: « **الصراع بين الحاضر و التأويل_ إدوارد سعيد ومسألة فلسطين** »، مجلة الكرمل، ع 78، بيروت، لبنان، شتاء 2004.

25- (ـــــــــ،ـــــــ): « **قراءة في كتاب مسألة فلسطين لإدوارد سعيد**»، مجلة المعرفة، ع 486، سوريا، مارس 2004.

26- دراج فيصل: « **صور المثقف عند إدوارد سعيد**»، مجلة الكرمل، ع 78، بيروت، لبنان، شتاء 2004.

27- رايد فاينر جستس:« **بيتي العتيق الجميل و أكاذيب أخرى اختلقها إدوارد سعيد**»، تر فخري صالح، مجلة البحرين الثقافية، ع 28، مملكة البحرين، أفريل 2001.

28- ربوح بشير:« **إدوارد سعيد و الفلسفة**»، مجلة تبين للدراسات الفكرية و الثقافية، مج4، ع10، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، قطر، 2016.

29- رياشي سليمان:« **نايف حواتمة أوسلو وسلام الآخر المتوازن** »، مجلة الدراسات الفلسطينية، مج10، ع 38، بيروت، لبنان، 1999.

30- زريق إيليا: « **اللاجئون الفلسطينيون وحق العودة**»، مجلة الدراسات الفلسطينية، مج5، ع19، بيروت، لبنان، 1994.

31- سعيد إدوارد :« **مفارقة الهوية**»، مجلة الكرمل، ع 70و71، بيروت، لبنان، شتاء ربيع 2002.

32- (ـــــــــ،ـــــــ): « **المحاكاة، تمثيل الواقع في أدب الغرب**»، مجلة الكرمل، ع 78، بيروت، لبنان، شتاء 2004.

33- (ـــــــــ،ـــــــ): « **فرويد وغير الأوروبيين**»، تر فاضل جنكر، مجلة الكرمل ،ع72 و73، بيروت ، لبنان، صيف خريف 2002.

34- (ـــــــــ،ـــــــ):« **عن العالم و النص و الناقد** »، تر صبحي حديدي ، مجلة الكرمل،ع 78، بيروت، لبنان، شتاء 2004.

35- (ـــــــــ،ـــــــ):« **وضع القدس و مستقبل عملية السلام** »، تر ثائر ديب، مجلة الدراسات الفلسطينية، ع 85، بيروت، لبنان، شتاء 2011.

36- سعيد الوالي:« **الموسيقى سر إلهي عميق**»، مجلة المشارف، ع2، رام الله، فلسطين، 2015.

37- سلامة يوسف : « **تراجيد الهوية و المكان في فكر إدوارد سعيد**»، مجلة المعرفة ،ع 486، الجمهورية العربية السورية ، دمشق، مارس2004.

38- شيخ الجبل عماد الدين: « **فوكو.سعيد.الخطاب.السلطة.ما بعد الحداثة**»، مجلة المعرفة، ع486، الجمهورية العربية السورية، مارس2004.

39- صالح فخري :« **إدوارد سعيد خارج المكان عن النفي و الاقتلاع و حكاية الاتهام بتزييف السيرة الذاتية**»، مجلة الكرمل، ع 63، بيروت، لبنان، ربيع 2000.

40- (ـــــــــ،ـــــــ): « **إدوارد سعيد الناقد الإنساني**»، مجلة الكرمل،ع85، بيروت، لبنان، خريف 2005.

41- (ـــــــــ،ـــــــ):« **إدوارد سعيد غزة_أريحا سلام أمريكي**»، مجلة الدراسات الفلسطينية، مج6، ع21، بيروت، لبنان، شتاء 1995.

42- صقور مالك : « **الثقافة و الإمبريالية**»، مجلة الموقف الأدبي،ع 518، الجمهورية العربية سورية، جوان 2014.

43- عز الدين مجدي:« **نقد الكولونيالية من منظور إدوارد سعيد**»، مجلة الاغتراب،ع 12، المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية، بيروت، لبنان، 2018.

44- غاندي ليلى: « **إدوارد سعيد ونقاده**»، مجلة الكرمل ،ع86، بيروت ، لبنان، شتاء 2006.

45- غانم جديدة : « **الرؤى النقدية و الإستشراقية للكولونيالية وما بعدها بين شكيب أرسلان و إدوارد سعيد**»، مجلة تبين لدراسات الفكرية و الثقافية ،ع 17، المركز العربي للأبحاث و الدراسات، الدوحة، صيف 2016.

46- غزول جبوري فريال:« **إدوارد سعيد العالم والنص و الناقد** »، مجلة فصول، ع1، القاهرة، ديسمبر 1983.

47- غنيم أحمد:« **وعد بلفور..بين عصبة الأمم وصك الانتداب** »، مجلة قضايا إسرائيلية، ع 65، المركز الفلسطيني لدراسات الإسرائيلية، رام الله ، 2017.

48- فخري صالح:« **صبحي حديدي و إدوارد سعيد الناقد**»، مجلة الفيصل، ع505و 506، المملكة العربية السعودية، 2018.

49- فولك ريتشارد: « **الاهتمام المركزي يجب أن ينصب على احترام حقوق جميع اللاجئين الفلسطينيين**»، مجلة حق العودة، ع38، السنة الثامنة، بيت لحم، فلسطين، 2010.

50- كرا كتسكين راز أمنون:« **المنفى و ثنائية القومية _ من غير شوم شولم وحنه آرندت إلى إدوارد سعيد و محمود درويش**»، مجلة الكرمل الجديد، ع 3 ،7، رام الله، فلسطين، ربيع صيف 2012.

51- كشت الهادي محمد:« **تمثيلات المثقف المقاوم صورة المثقف في فكر إدوارد سعيد**»، مجلة قلمون، ع5، مركز حرمون للدراسات المعاصرة، الدوحة، قطر، 2018.

52- مجيدي حسن ، نثارى فرشته جان: « **الخصائص الفنية لمضامين شعر محمود درويش**»، مجلة إضاءات نقدية، ع 4، إيران، طهران، 2011.

53- مكاحلية صورية: « **قلق الهوية في خطاب إدوارد سعيد خارج المكان وتأملات حول المنفى**»، مجلة آفاق علمية، م 11، ع1، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر، مارس 2019.

54- ن. شنماد: « **خطاب ما بعد الاستعمار في النقد العربي**»، مجلة الهند، م4، ع1 و2، بنغال الغربية الهند، د س ن.

55- هاو ستيفني:« **إدوارد سعيد المسافر و المنفى**»، مجلة الكرمل، ع 78، بيروت، لبنان، شتاء 2004.

56- هوفيسيبيان نوبال:« **ارتباطات إدوارد سعيد بفلسطين**»، تر صلاح مخلص، مجلة بصمات، ع2، دار البيضاء، المغرب، 2014.

57- يمينه سلايمية: « **الخطاب ما بعد الكولونيالي في كتابات ميشال فوكو**» ، مجلة البحوث و الدراسات الإنسانية،ع 13، جامعة باجي ختار،عنابة، الجزائر، 2016.

58-يوسف طلال أيمن ، الصافي محمد خالد: « **التفاعل الإيجابي بين المثقف العربي و قضايا الوطن و الأمة _ إدوارد سعيد والقضية الفلسطينية_أنموذج**»، مجلة الجامعة الفلسطينية، مج12،ع2، غزة، فلسطين، جويلية 2012.

ب. الدوريات:

1. . خزعل الماجدي: « **منهج فوكو ومتن سعيد**»، جريدة المدى، ملحق المنارات،ع 4050، العراق،25 أكتوبر 2017
2. زيد محمود علي: « **بين غرامشي و إدوارد سعيد** » ، جريدة المدى، ملحق المنارات،ع 4050، العراق، 25أكتوبر 2017 .
3. سعد محمد رحيم: « **إدوارد سعيد داخل الزمان..خارج المكان** » ، جريدة المدى، ملحق المنارات،ع 4050، العراق، 25 أكتوبر 2017
4. سعدون هليل: « **إدوارد سعيد في كتابه_المثقف و السلطة**» ، جريدة الندى، ملحق المنارات،ع 4050، العراق، 25 أكتوبر 2017
5. هشام علي: « **إدوارد سعيد و الثقافة العربية بين عالمين** »، صحيفة الثورة، ع 17792 ، سوريا، 6 أوت 2013
6. فواز الطربلسي: « **إدوارد سعيد في تطوره الفكري من الشرق إلى الغرب** »، جريدة الأخبار،ع 1369، بيروت، لبنان، 22 مارس2011
7. فيسك روبرت :« **إدوارد سعيد .. ناقد للسياسة الأمريكية**»، جريدة القدس العربي، ع 4465، لندن، بريطانيا، 27، سبتمبر 2003.
8. محمد إسماعيل : « **نيلسون مانديلا ...مسيرة حياة مع الحرية** »، جريدة المدى، ملحق المنارات،ع4356 ،العراق، 25أكتوبر 2017
9. محمد الغيطاني: « **إدوارد سعيد.. مثقف في مواجهة العالم** »، جريدة المدى، ملحق المنارات، ع 4050، العراق، 25 أكتوبر 1017،
10. نوري الجراح: « **إدوارد سعيد اختراق ببصيرته البنى التي تقوم عليها ثقافة الغرب الاستعماري**» ، جريدة الحياة الثقافية، ع6809، لندن، بريطانيا،10/28/ 2014،
11. هيثم دقاق:« **في ذكرى إدوارد سعيد** »، جريدة الأسبوع الأدبي، ع1363، دمشق، سوريا، 5أكتوبر2013

4-الرسائل الجامعية:

1) .شناف صبرينة: **النقد الحضاري في فكر إدوارد سعيد،** أطروحة لنيل درجة الماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الفلسفة، جامعة وهران، الجزائر، 2013.

2) .الغطس محمد نضال: **إدوارد سعيد في خدمة القضية الفلسطينية،** بحث مقدم لاستكمال متطلبات دبلوم اللاجئين، أكاديمية دراسة اللاجئين، لندن، بريطانيا،2012.

3) . مخطارية بن قرنة: **حضور الفلسفة الأنجلوساكسونية في الفكر العربي،** مذكرة لنيل درجة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم الفلسفة، جامعة وهران، الجزائر، 2015.

4) . الجعب علا عامر موسى: **اتجاهات اللاجئين الفلسطينيين نحو قضايا الحل الدائم محافظة رفح نموذجا،** مذكرة لنيل درجة الماجستير، كلية الاقتصاد و العلوم الإدارية، قسم العلوم سياسية، جامعة الأزهر، غزة، 2016.

5) بن عكوش سامية: **العلمانية في الفكر المقاوم لإدوارد سعيد من اللاديني إلى الدنيوي،** قسم الدين وقضايا المجمع الراهنة، مؤمنون بلا حدود لدراسات و الأبحاث، الرباط، المملكة المغربية، 2016.

6) . الزعمط تامر حنا سليمان: **اليسار الفلسطيني و المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية،** مذكرة لنيل درجة الماجستير، كلية الآداب، قسم الدراسات العربية المعاصرة، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2015.

7) . برهم عبد الله أحمد محمود: **إصلاح منظمة التحرير الفلسطينية،** أطروحة لنيل شهادة الماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس، فلسطين، 2007.

8) . عبد به ليلى خالد راشد:القضية الفلسطينية في فكر إدوارد سعيد، أطروحة لنيل درجة الماجستير، دراسات الأمريكية من معهد الدراسات الإقليمية ،جامعة القدس، فلسطين، 2013.

9) . ربوح بشير: **النقد الدنيوي للدين عند إدوارد سعيد:مدخل تأسيسي لمنظوريه تاريخية،** مؤسسة مؤمنون بلا حدود، قسم الدراسات الدينية ، الرباط، 2014.

10) .بن خدة نعيمة: **المثقف و السلطة عند إدوارد سعيد،** مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،قسم الفلسفة،جامعة وهران، الجزائر، 2012/2011.

11) . معبد آمنة إبراهيم: **العلاقات الأمريكية الفلسطينية منذ بدء الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية و حتى إصدار خارطة الطريق،** مذكرة لنيل درجة الماجستير، كلية الدراسات العليا، برنامج الدراسات الدولية، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2004.

12) . البسطامي مراد: **أقنعة تحررية (غاندي،فانون،سعيد)،** مذكرة لنيل درجة الماجستير في الديمقراطية و حقوق الإنسان،كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2009.

13) . عمرو ثائر فتحي حسين: **منظمة التحرير الفلسطينية و دورها وموقعها و مستقبلها في النظام السياسي الفلسطيني،** مذكرة لنيل درجة الماجستير، كلية الأدب معهد الدراسات الإقليمية، جامعة القدس،القدس ، فلسطين، 2016.

14) . درويش عبد السلام محمد رشدي سليمان: **أثر الاختلاف في شروط التفاوض الفلسطيني الإسرائيلي على إيجاد حل للقضية الفلسطينية،** مذكرة لنيل درجة الماجستير ، كلية الدراسات العليا، قسم التخطيط و التنمية السياسية، جامعة نابلس،فلسطين،2013.

15) . زعرب حازم محمد عطوه: **مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط و أبعاده الإقليمية و الدولية،** مذكرة لنيل درجة الماجستير، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة الأزهر، غزة، 2011.

16) . مور أنور جمعة حرب أبو: **التطور التاريخي لمشروع الدولة الفلسطينية 1964_ 1999،** مذكرة لنيل درجة الماجستير، كلية الآداب ، قسم التاريخ و الآثار، جامعة الإسلامية، غزة، 2014.

17) . عباد خالد حماد أحمد: **سياسة الولايات المتحدة الأمريكية اتجاه عملية السلام العربية الإسرائيلية 1976_2013**، مذكرة لنيل درجة الماجستير، كلية الآداب و العلوم، قسم العلوم السياسية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2014.

18) . عرفات حنان ظاهر محمود: **أثر اتفاقية أسلو على الوحدة الوطنية الفلسطينية و انعكاسها على التنمية السياسية**، مذكرة لنيل درجة الماجستير، كلية الدراسات العليا، قسم التخطيط و التنمية السياسية، جامعة نابلس، فلسطين، 2005.

19) . سرحان حنان: **نصوص اتفاق أسلو و فشل التطبيق 1993_ 2000**، مذكرة لنيل درجة الماجستير، كلية الدراسات العليا، معهد أبو لغد للدراسات الدولية، جامعة بيرزيت، ضفة الغربية، فلسطين، 2006.

20) . معتصم زيد مفلح محمد: **مفهوم المصلحة الوطنية الفلسطينية و تأثيره على الوحدة الوطنية الفلسطينية منذ اتفاق أوسلو 1993**، مذكرة لنيل درجة الماجستير، كلية الدراسات العليا، قسم التخطيط و التنمية السياسية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2015.

4. **القواميس و المعاجم:**

أ- **القواميس:**

1) . الكيالي عبد الوهاب ، **موسوعة السياسية**، ج1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت، لبنان، د س ن.

2) . (ـــــــــ،ـــــــ): **موسوعة السياسية** ، ج 2، مؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت، لبنان، د س ن.

3) . (ـــــــــ،ـــــــ): **الموسوعة السياسية**، ج3، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، لبنان، 2001.

4) . (ـــــــــ،ـــــــ): **الموسوعة السياسية** ، ج4، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 1985.

5) . (ـــــــــــ،ـــــــــ): **الموسوعة السياسية**، ج7، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، د س ن.

6) . المسيري محمد عبد الوهاب: **موسوعة اليهود و اليهودية و الصهيونية**، مج 6، دار الشروق، القاهرة، 1999.

7) زناتي محمد أنور: **قاموس المصطلحات التاريخية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2007 .

8) . بنيويك روبرت ، جرين فيليب: **موسوعة المفكرين السياسيين في القرن العشرين**، تر مصطفى محمود، المركز القومي لترجمة، القاهرة، مصر، 2010.

9) . راغب نبيل: **موسوعة النظريات الأدبية**، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، مصر، 2003.

ب. المعاجم:

1. طرابشي جورج: **معجم الفلاسفة"الفلاسفة_المناطقة_المتكلمون_اللاهوتيين_المتصوفون"**، ط3، دار الطليعة للطباعة و النشر، بيروت، 2006.

2. منصور جوني: **معجم الأعلام و المصطلحات الصهيونية و الإسرائيلية**، مؤسسة الأيام لطباعة ونشر، رام الله، فلسطين، 2002.

5-المواقع الإلكترونية :

1. امجد ناصر:«**قاهرة إدوارد سعيد**»، منشور على موقع الجزيرة،
http://wwwaljazeeran-net.cdn.ampproject.org/v/s/www.aljazeera.net/amp/enclopedia/icons/2010/12/9

2. شحادة حسيب: « **نافذة على إدوارد سعيد**»، منشورة على موقع صحيفة الرأي اليوم :
https://www.raialyoum.com/endex.php/

3. مركز المعلومات الوطني الفلسطيني_وفا ،«**عصبة الدفاع اليهودية**»، منشور على موقع وفا:
http://www.wafainfo.ps/ar_page.aspx?id=5035.

4. حساسيان مناويل:« **البروفسور إدوارد سعيد المفكر و المبدع آراؤه السياسية** »، منشور على موقع مفتاح:

http://www.miftah.org/display.cfm?Docid=1678

5. بن حمزة حسين:« **شفيق الحوت هذا الرجل يصعب إفساده**»، منشور على موقع جريدة الأخبار:

https://al-akhbar.com/Archive_People/156335.

6 .المركز المعلومات الوطني الفلسطيني_ وفا:« **إدوارد سعيد داخل المكان .. خارج المكان**»، منشور على موقع:

http://Info.wafa.ps/ar_bage.aspx?id=2478.

7 .كليزا أنور: « **قراءة خارج المكان مذكرات إدوارد سعيد**»، منشور على موقع مؤسسة النور للثقافة والإعلام:

http://www.alnoor.se/article.asp?id=22872.

8. تميمي أحمد عبد الله:« **التأثير و التأثر في فكر إدوارد سعيد**»، منشور على موقع حوار المتمدن :

https://www.m.ahewar.org/s.asp?aid=585612sr=0.

9.مركز المعلومات الوطني الفلسطيني_وفا ،«**كمال ناصر**»، منشور على موقع

http://info.wafa.ps/persons.aspx?id=349

10 . طلعت رضوان :« **قراءة في مذكرات جولدا مائير**»، منشور على موقع الحوار المتمدن:

http://www.m.ahear.org/s.asp?aid=568423&r=0

11. الكوش محمد : « **إدوارد سعيد و إشكالية العلاقة بين الفكر الإستشراقي و المشروع الأمبريالي**»، مجلة بصمات:

https://www.flbenmsik.ma/data/bassamat/basamat2/Kouch.pdf.

12. الخويلدي زهير:« **غرا مشي و الفيلسوف الديمقراطي** »، (الحوار المتمدن،ع 2338_2008)، منشورة على موقع
: http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=40469

13. الساعدي محمد كريم: « **إدوارد سعيد و خطابات الهيمنة الفوكوغرامشية**»، منشور على موقع صحيفة المثقف:
http://www.almothaqaf.com/a/b12-1/926554

14. زواوي محمود:« **كتاب "نهاية عملية السلام" إدوارد سعيد...الأشجار تموت واقفة**»، منشورة على موقع صحيفة الجزيرة :
www.al-jazirah.com/magazine/07102003/ac7.htm.

15. مركز المعلومات الوطني الفلسطيني_وفا ،«**مصطفى البرغوثي**»، المنشورة على موقع وفا:
http://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=3517

16. مركز المعلومات الوطني الفلسطيني_وفا،«**إبراهيم أبو لغد**»، منشور على موقع وفا :
http://www.wafainfo.ps/persons.aspx?id=272

17.منشور على موقع وكالة معا الإخبارية، «**رحيل المناضل إبراهيم الدقاق أحد أبر مؤسسي المبادرة** » :
http://m.maannews.net/Comtent.aspx?ID=850923.

18. أبو شيحة فارس:« **اليهود وحقيقة محرقة الهولوكوست النازية**»، منشورة على موقع نبوست :https://www.noonpost.com/content/11944

19. مركز المعلومات الوطني الفلسطيني- وفا ، **قرار مجلس الأمن الدولي رقم(338) صدر في 22 أكتوبر 1973**، منشور على موقع وفا : http://info.wafa.ps/ar-paga.aspx?id=4964.

20. سعيد إدوارد:« **الحقيقة و المصالحة**»، منشور على موقع الحياة :
http://www.alhayat.com/article/988501.

21. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، «**عزمي بشارة**»، منشور على موقع المكتبةالالكترونية :
http://bookstore.dohainstitute.org/m-29.aspx

22. مركز المعلومات الوطني الفلسطيني- وفا ، «**أوسلو 2 القاهرة 1994/5/4**»، منشور على موقع وفا:

http://www.wafainfo.ps/ar_page.aspx?id=4924

فهرس الموضوعات

شكر و عرفان .....

إهداء .....

قائمة المختصرات.....

مقدمة .....أ – هـ

الفصل الأول : إدوارد سعيد نشأته وتكوينه.....6

المبحث الأول: حياته الشخصية..... 7

أولاً: مولد إدوارد سعيد(Edward Said).....7

ثانيا: نشأة إدوارد سعيد..... 11

ثالثا: وفاة إدوارد سعيد..... 14

المبحث الثاني: حياته العلمية..... 14

أولا: مساره الدراسي.....14

ثانيا: نشاطه المهني.....17

ثالثا: مؤلفاته..... 19

المبحث الثالث : المرجعية الفكرية لإدوارد سعيد..... 25

أولا:غامبا تيستا فيكو(Gimbat Tista Vico).....26

ثانـــيا:ميشال فوكو (Michel Faucault)..... 28

ثالثـــا: أنطونيو غرامشي (Antonio Gramsci).....31

رابـعا: فرانز فانون (Frantz Fanon) 34

الفصل الثاني: إدوارد سعيد و موقفه من القضية الفلسطينية.....38

أولا : اهتمامه بالقضية الفلسطينية 1967.....39

ثانـــــيا: انضمامه إلى المجلس الوطني الفلسطيني.....44

ثالـــثا: رد فعل الغرب اتجاه نشاط إدوارد سعيد حول القضية الفلسطينية.....50

المبحث الثاني: موقف إدوارد سعيد من اتفاقيات تسوية القضية الفلسطينية.....56

أولا: موقفه من اتفاقية إعلان المبادئ 13 سبتمبر 1993 58

ثانـــــيا: موقفه من اتفاقية القاهرة 4 ماي 1994 65

ثالـــــثا: موقفه من اتفاقية طابا " أوسلو2" 28 سبتمبر 1995.....68

رابعا: رؤيته للـــــدولة المرجـوة.....71

الخاتمة.....77

الملاحق.....80

قائمة المصادر و المراجع.....95

الفهرس:.....114